



مشاكل آيفون بعد آخر لقسوة الحظر الأميركي على إيران

10 ص



أيوب الكعبي من العتمة إلى كتابة التاريخ على الساحة الأوروبية

17 ص



الجيش السوداني يفخخ مبادرة القاهرة بعد التخلي عن منبر جدة

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/05/31

23 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13146

Friday 31/05/2024

46th Year, Issue 13146

العرب

مسرور بارزاني في بغداد لحل مشكلة الرواتب

ووافقت أربيل لاحقا على أن تمر مبيعات نفط الإقليم عبر بغداد، مقابل الحصول على نسبة من الموائنة الاتحادية. لكن الاتفاق لم ينفذ بعد. ولم يخف مسرور بارزاني، في تصريحات سابقة، مخاوفه من وجود "مخططات عديدة تهدف إلى تقويض كيان إقليم كردستان بشتى الوسائل"، مشددا على أن "إنشاء كردستان لم يكن هدبة أو معروفًا، بل كان ثمرة كفاح طويل".

ويعت برقية إلى الرئيس الأميركي جو بايدن يشكو فيها من الضغوط التي تمارسها حكومة بغداد ويطلب منه التدخل العاجل لإنقاذ الإقليم من "انهيار نهائي".

وتناولت مباحثات بارزاني في بغداد "تعزيز التعاون والتنسيق المشترك، بما يضمن الأمن والاستقرار للعراق وإقليم كردستان"، مثلما جاء في بيان لحكومة الإقليم.

ويرى مراقبون أن المشكلات الأمنية أحد عناصر الخلاف الكبرى، وتحتاج إلى الحوار والوضوح بين الطرفين، وإلى لقاءات مع مختلف الفرقاء.

قادة الإقليم يشعرون بأن حكومة السوداني ليست صاحبة القرار، وأنها حين تلتزم بدفع الرواتب تتحرك جهات أخرى للعرقلة

والتقى مسرور بارزاني، الخميس، مع زعميي عصائب أهل الحق قيس الخزعلي ومنظمة بدر هادي العامري ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض.

وجاء في بيان لرئاسة حكومة الإقليم أن بارزاني تبادل في لقائه مع الخزعلي التطورات والمتغيرات على الساحة العراقية ومساعي حل المشكلات بين الحكومتين الاتحادية وحكومة الإقليم. وذكر بيان آخر أن بارزاني والعامري اتفقا على مواصلة التنسيق والتعاون المشترك بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية بهدف حل المشاكل العالقة.

وقال بيان لهيئة الحشد الشعبي إن فياض استقبل بارزاني، وبحث معه التنسيق المشترك بين المركز والإقليم لاسيما على المستويين الأمني والخدمي.

وشدد الجانبان على أهمية التنسيق المشترك بين القوات الأمنية بكافة صونها لإدامة الاستقرار الأمني، فضلا عن دعم الجهود الحكومية في الجانب الخدمي.

بغداد - يسعى رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني، خلال زيارته إلى بغداد ولقائه طيفا واسعا من المسؤولين الحكوميين والكتل البرلمانية، إلى حل مشكلة الرواتب التي بات تأخرها دون مبرر ورقة ضغط داخلي على الإقليم.

وأوشكت الأزمة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وبين إقليم كردستان على الانتهاء من خلال الاتفاق على حل تنزيل الرواتب وعلى مقدار الميزانية، وكذلك موعد الانتخابات، لكن جهات من داخل التحالف الحكومي، الذي يقوده الإطار التنسيقي، كانت تعزل التنفيذ دون إبداء أي مبرر، ما يوجي بوجود خطة للضغط على الإقليم وإجراجه شعبيا بوقرة الرواتب ليقدّم المزيد من التنازلات وخاصة في موضوع تصدير النفط المتوقف منذ أشهر.

وقال مسرور بارزاني، الخميس، إن هدف زيارته إلى بغداد هو التأكيد على ضمان حقوق شعب كردستان ومعالجة الخلافات الموجودة عبر الحوار وعلى أساس الدستور، مثلما جاء في نص تغريدته على منصة إكس.

ويشعر قادة الإقليم بأن حكومة محمد شياع السوداني ليست هي صاحبة القرار. وفيما تعلن الحكومة الاتحادية عن التزامها بدفع الرواتب، تتحرك جهات أخرى لعرقلة التفاهات وخلق الأوراق.

وفي فبراير الماضي ألزمت المحكمة الاتحادية العليا، أعلى هيئة قضائية في العراق، بغداد بدفع رواتب الموظفين الحكوميين في الإقليم بشكل مباشر بدلا من المرور عبر السلطات المحلية التي طالما تأخرت في صرفها.

لكن القرار القضائي لم يتم تنفيذه بشكل منتظم، حيث لم تتسلم أغلبية القوات الأمنية في إقليم كردستان رواتب شهر أبريل الماضي، ولم تحصل حكومة الإقليم على أي تأكيد بشأن موعد تنزيل الرواتب، ما دفع رئيس حكومة الإقليم إلى الذهاب إلى بغداد.

وفيما تقبل الحكومة الاتحادية إن وزارة مالية الإقليم لم ترسل قوائم البشمركة ومختلف الأجهزة الأمنية إلى الحكومة، يقول بارزاني إنه تم "تزويد بغداد بالمعلومات اللازمة من قبل الجهات المعنية".

وكانت لإقليم كردستان مصادر تمويل مستقلة عن بغداد لسنوات متتالية من صدارته النطفية عبر تركيا، والتي كان يقوم بها دون موافقة الحكومة المركزية.

لكن منذ مارس 2023 توقفت تلك الصادرات جراء قرار هيئة التحكيم في غرفة التجارة الدولية في باريس التي حكمت لصالح العراق في نزاعه مع تركيا بهذا الشأن.

مصر بلا خطة في مواجهة السيطرة على محور فيلادلفيا ومناوشات هجوم رفح

إسرائيل تتهم القاهرة بأنها لم تقم بما يلزم لإنهاء الأنفاق



معاناة مستمرة بعد تقلص المساعدات إثر إغلاق معبر رفح

إغلاقه". وأضاف "من الواضح أن أي ترتيب آخر لن يضمن نزع السلاح الذي نسعى إليه". وعلى الفور احتجت القاهرة على تصريحات رئيس الوزراء. وقال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات التابعة للحكومة المصرية ضياء رشوان إن مثل هذا "الاحتلال مخزور بمرور الزمن" بين البلدين، وأن ذلك سيشكل "تهديدا بانهكها معاهدة السلام الإسرائيلية - المصرية".

ويراهن المصريون على عامل الوقت لتلافي الإحراج بشأن الاتهامات الإسرائيلية، ويستمررون في التحرك لإعادة مفاوضات الهدنة من أجل إظهار أن ما يهيمهم هو وقف الحرب وإطلاق سراح المحتجزين.

وتساءل الخبير العسكري اللواء نصر سالم "لماذا تحتج مصر طالما لم يُخدش حياؤها ولا حدودها؟".

وقال لـ"العرب" إن "القاهرة ستستغل تعامل سياسات ضبط النفس لأنها تدرك تبعات التهور على الأمن القومي في المنطقة برمتها، ولكن هذا لا يعني التهاون في الدفاع عن مصالحها، وهناك خطوط حمراء لا يمكن السماح بتجاوزها، ولن تنجر مصر بسهولة إلى أزمة خارج حدودها، ولكن إذا ارتبط الأمر بحدودها بشكل مباشر، وقتها سيكون رد الفعل قاسيا".

لاقأ إلى أن سياسة إسرائيل الحالية ترجع إلى محاولتها الخروج من دائرة الفشل الذريع سياسيا وعسكريا، وتحاول الزج باسم مصر في خضم التوتر القائم للتغطية على إخفاقاتها.

واعتبارا من عام 2013 دمرت مصر المنشآت من الأنفاق العابرة للحدود مع غزة والتي قالت إنها كانت تستخدم لنقل مقاتلين وأسلحة خلال الحرب التي خاضتها القاهرة على مدى سنوات في مواجهة متطرفين إسلاميين في شمال سيناء.

وأضاف العمدة في تصريح لـ"العرب" أن "القاهرة احتجت بالفعل على اختراقات اتفاقية السلام من جانب إسرائيل منذ أن توغلت في شرق رفح، ومازالت تتعامل مع الوضع الراهن بما يساهم في عدم تازيم الموقف بشكل أكبر ويدعم إمكانية وصول المساعدات إلى الفلسطينيين في غزة"، مشيرا إلى أن الأكاذيب الإسرائيلية لا تتوقف منذ وصول القوات إلى محور فيلادلفيا وهو لا يقع ضمن المنطقة 'د' التي تبدأ من شرق طابا حتى معبر كرم أبو سالم، وكان تحت سيطرة حركة حماس قبل احتلاله أخيرا".

وفي الثلاثين من ديسمبر الماضي قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحفي "محور فيلادلفيا... يجب أن يكون بايدينا، يجب

بعدم الاحترام والاستهانة بالشريك في عملية السلام، وهو أمر يرتبط بمعرفة الجيش الإسرائيلي لحقيقة أن مصر لا يمكن أن تخرق سياسة ضبط النفس التي تلتزم بها في حرب غزة.

وسبق لإسرائيل أن اتهمت القاهرة بعرقلة مرور المساعدات عبر معبر رفح، ما اضطر مصر إلى التكذيب في أكثر من مرة لتفادي الإحراج الذي تسببه الاتهامات.

وكان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي قد أشار في مقابلة مع هيئة الإذاعة الإسرائيلية العامة (كان) إلى أنه يتعين على إسرائيل أن "تضمن مع المصريين عدم حصول تهريب عبر أنفاق" تحت الحدود.

ويتهم المصريون إسرائيل بالتلبس في موضوع الأنفاق، وأنه لا يمكن القبول باتهام بلادهم بالتساهل مع حماس لتبرير الهجوم على رفح وتطويق القطاع من كل الجهات والتحكم في دخول المساعدات.

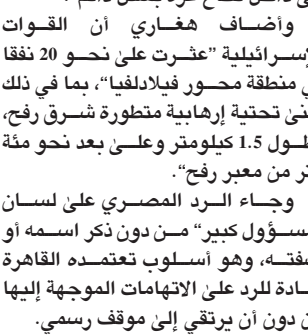
وقال مستشار في الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية (تابعه للجيش المصري) اللواء عادل العمدة إن أدعاء إسرائيل وجود أنفاق على الحدود بين مصر وغزة ليس هناك دليل عليه، وإذا كان حقيقيا فعلينا أن نثبت ذلك، وليس مطلوبا من مصر الدفاع عن نفسها في مواجهة أكاذيب يطلقها الطرف الآخر،

القاهرة - تبدو مصر بلا خطة واضحة لمواجهة سيطرة إسرائيل على محور فيلادلفيا وبدء المناوشات في رفح، وهو ما يعكسه ارتباطها خاصة مع اتهامات مطبنة من الجيش الإسرائيلي بأنها لم تقم بما يلزم لإنهاء أنفاق حماس، وأن سيطرة إسرائيل على الشريط الحدودي أمر ضروري لتطويق الحركة.

وبدلا من الاحتجاج على تمرکز إسرائيل في منطقة ليست من حقها كما ورد في تفاصيل اتفاقية كامب ديفيد، بدا هدف المصريين تبرئة الزمة من تهمة التساهل مع حماس، وتأكيد أنهم قاموا بما يلزم لإغلاق الأنفاق، وأن ما يردده الإسرائيليون لا يعدو كونه أكاذيب.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري إن حماس استخدمت محور فيلادلفيا "كشريان الأوكسجين" ولـ"تهريب الوسائل القتالية إلى داخل قطاع غزة بشكل دائم". وأضاف هغاري أن القوات الإسرائيلية "عثرت على نحو 20 نفقا في منطقة محور فيلادلفيا"، بما في ذلك "بنى تحتية إرهابية متطورة شرق رفح، بطول 1.5 كيلومتر وعلى بعد نحو مئة متر من معبر رفح".

وجاء الرد المصري على لسان "مسؤول كبير" من دون ذكر اسمه أو صفته، وهو أسلوب تعتمد القاهرة عادة للرد على الاتهامات الموجهة إليها من دون أن يرتقي إلى موقف رسمي.



واتهم المسؤول المصري إسرائيل بـ"توظيف هذه الادعاءات لتبرير مواصلة عملية رفح وإطالة أمد الحرب لأغراض سياسية"، وفق ما أورثته قناة "القاهرة الإخبارية". ومن الواضح أن إسرائيل تريد إخراج مصر ولم تراع الإكراهات الداخلية والخارجية التي تحيط بموقفها مما يجري في غزة، خاصة أن السيطرة الإسرائيلية على المحور من دون تنسيق مع السلطات العسكرية المصرية توجي

فرنسا الدولة الوحيدة التي تتذكر أن لبنان بلا رئيس

لوموان "كان هناك رد إيجابي نوعا ما" من الجانب اللبناني، لكنه أكد أن إسرائيل لم ترد بعد رسميا على باريس.

وفي يناير حملت باريس إلى الطرفين مبادرة لنزع فتيل التصعيد الحدودي خشية توسعه، من دون إحراز تقدم، وتم مطلع مايو تعديلهما بطلب من لبنان الذي رأى أن النسبة الأولى تتماشى مع الطروحات الإسرائيلية.

وتقترح المبادرة المعدلة وقف الأعمال العدائية من الطرفين، وانسحاب مقاتلي حزب الله وحلفائه إلى مسافة عشرة كيلومترات من الحدود، وفق مسؤولين لبنانيين.

التقى الأربعاء نظيره اللبناني عبد الله بوحبيب.

وذكر سيجورنيه بـ"التزام فرنسا بدعم سيادة واستقرار لبنان"، وبـ"الجهود التي تبذلها فرنسا للمساهمة في خفض التصعيد، لاسيما عبر التواصل مع كافة الأطراف المؤيدة لحل دبلوماسي"، وفق لوموان.

وأضاف لوموان أن الوزيرين تطرقا إلى زيارة لودريان للبنان في حين أن "هناك حاجة ملحة إلى إيجاد حل للأزمة المؤسساتية، وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة قادرة على الاستجابة لتطلعات اللبنانيين".

وحول مقترحات فرنسا لخفض التصعيد بين إسرائيل ولبنان، قال

وسط السياق الإقليمي المتوتر. وشدد على "الضرورة الملحة لانتخاب رئيس الجمهورية من دون تأخير"، وفق المصدر الدبلوماسي.

وفي باريس قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان إن وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه

باريس ترسل باستمرار مبعوثها إلى لبنان للقاء فرقاء الأزمة مع معرفة مسبقة بفشل مهمته في تحريك ملف الرئاسة

وقع انقسام سياسي يزداد حدة بين حزب الله وحلفائه من جهة، وخصومهم من جهة ثانية.

ويزيد التصعيد عبر الحدود بين حزب الله وإسرائيل، المستمر منذ بدء الحرب في غزة بين الدولة العبرية وحركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي، من حدة الانقسام السياسي، فيما البلاد غارقة أساسا في أزمة اقتصادية متنامية منذ سنوات.

ويربط حزب الله، المدعوم من طهران ويمتلك ترسانة سلاح ضخمة، وقف استهدافه إسرائيل بوقف الأخيرة حربها في غزة.

وحذر لودريان خلال لقاءاته في بيروت من "مخاطر إطالة أمد الأزمة"

التقى قوى سياسية رئيسية في لبنان، من بينها حزب الله، القوى السياسية الأبرز في البلاد، "لم يحقق أي خرق يذكر" في الملف الرئاسي.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن "كل فريق متشبث بمواقفه"، ما دفع لودريان إلى تحذير المسؤولين الذين التقى بهم من أن "وجود لبنان السياسي نفسه في خطر"، مع استمرار الشرح في البلاد.

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر 2022، فشل البرلمان 12 مرة في انتخاب رئيس، إذ لا يحظى أي فريق بأكثرية واضحة في البرلمان تخول له إيصال مرشحه، على

بيروت - غادر الوفد الفرنسي جان إيف لودريان بيروت الخميس من دون أن تثمر جهوده في إقناع القوى السياسية بالتوافق على انتخاب رئيس للجمهورية، فيما تدور البلاد في حلقة مفرغة منذ شغور المنصب قبل عام ونصف العام.

وتبدو فرنسا الدولة الوحيدة، تقريبا، التي تتذكر أن لبنان بلا رئيس، وترسل باستمرار مبعوثها للقاء فرقاء الأزمة مع معرفة مسبقة بفشل مهمته في تحريك ملف الرئاسة لأن الجهات المعنية من مصطلحتها استمرار حالة الفراغ الرئاسي.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي لوكالة فرانس برس إن لودريان الذي

مساع أميركية لترميم التصدعات الكردية في شمال شرق سوريا

لعب دور متقدم في المشهد السوري، لكن التصدعات التي منيت بها الأخيرة أضغعتها بشكل كبير، وهو يبحث اليوم عن إعادة الترميم في شمال شرق سوريا، لكن الاتحاد الديمقراطي يرفض منحه هذه الفرصة.

وسبق وأن ضغطت الولايات المتحدة على الاتحاد الديمقراطي لإجراء مفاوضات مع المجلس الوطني في العام 2019، استناداً إلى "اتفاقية دموك"، التي كان الطرفان توصلا إليها في عام 2014، وتنص على تشكيل مرجعية سياسية كردية، على أن تكون نسبة تمثيل الوحدة الوطنية الكردية فيها 40 في المئة، و"المجلس الوطني الكردي" 40 في المئة، و20 في المئة للأحزاب والقوى غير المنخرطة في الجسمين السياسيين.

وبالفعل عقدت عدة جولات تفاوضية بين الطرفين، قبل أن تتعثر المحادثات في العام 2020.

ويشكك متابعون في إمكانية نجاح محاولات واشنطن اليوم في الدفع باتجاه حصول اتفاق بين الطرفين، وأن أقصى ما يمكن تحقيقه هو حصول محادثات شكلية لن تصل إلى نتيجة.

ضغوط أميركية من أجل استئناف الحوار المجدد نحو أربع سنوات بين الفرقاء الأكراد في شمال شرق سوريا

ويقول المتابعون إن الاتحاد الديمقراطي لن يقبل بأي مناس قد يهدد نفوذه، وهو ليس على استعداد لتقاسم المكاسب التي حققها طيلة السنوات الماضية والتي عززها العام الحالي بوضع دستور تحت مسمى العقد الاجتماعي، وإقامة مؤسسات دستورية، والإعلان عن انتخابات بلدية ستجرى الشهر المقبل.

ولا تملك أحزاب المجلس الوطني الحق في المشاركة في الاستحقاق الانتخابي لعدم حصولها على ترخيص قانوني من الإدارة الذاتية، حيث ترفض تلك الأحزاب الاعتراف بأي شرعية لتلك الإدارة تحت هيمنة الاتحاد الديمقراطي.

في المقابل أعلن نحو 22 حزبا سياسيا وتنظيما نسائيا خوض الانتخابات بتحالف مشترك "تحالف الشعوب والنساء من أجل الحرية"، حيث يُعدّ حزب سوريا المستقبل وحزب الاتحاد الديمقراطي ومؤتمر سنار وحزب الديمقراطية الكردي في سوريا وتجمع نساء زنوبيا؛ أبرز أحزاب التحالف الذي أعلن عن تشكيله في 20 الجاري.

وكان تحالف "معاً لخدمات أفضل" والذي يتشكل من ستة أحزاب وهي "حزب الخضر الديمقراطي، وحركة التجديد الكردستاني، وحزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا، وحزب التاخي الكردستاني واتحاد الشغيلة الكردستاني"، أعلن في وقت سابق المشاركة في الانتخابات.

وسيشترك في الاستحقاق المنتظر، أيضا حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا "بكتي"، الذي أعلن عن برنامجة الأسبوع الجاري، من مدينة كوباني عبر مؤتمر صحفي.

● **الحسكة (سوريا)** - كشفت مصادر مطلعة عن تحركات أميركية من أجل استئناف الحوار المجدد منذ نحو أربع سنوات بين الفرقاء الأكراد في شمال شرق سوريا، وإن كانت الرهانات تبدو ضعيفة من أجل تحقيق أي اختراق في ظل التباين بينهم.

وتحاول واشنطن تقريب وجهات النظر الكردية وخلق إطار فيمبا بينها لإدارة منطقة شمال شرق سوريا، في سياق جهود لإنجاح تجربة الإدارة الذاتية، وأيضا في خطوة لتبديد الهواجس التركية إذا ما وجدت قوى كردية تشارك في الإدارة ولها تقاطعات معها.

وقال الأمين العام للحزب اليساري الكردي في سوريا، محمد موسى، إن المبعوث الأميركي الجديد التقى بوفد أحزاب من الوحدة الوطنية الكردية في القامشلي بهدف "استئناف الحوار الكردي - الكردي".

وأضاف موسى في تصريحات صحفية "أبدينا استعدادنا للجانب الأميركي وأبلغناه جهزيتنا لاستئناف الحوار وتذليل العقبات وحل نقاط الخلاف مع المجلس الوطني الكردي".

وكانت قيادات في المجلس الوطني الكردي أعلنت في وقت سابق عن اجتماعات عقدتها مع المبعوث الأميركي، وقال قيادي في المجلس لموقع نورث برس إن "الجانب الأميركي يعتبر الحوار الكردي - الكردي أمر إستراتيجي ويبحث على العودة إليه".

وتسود حالة من الانقسام العمودي الساحة الكردية بين تحالف الوحدة الوطنية، الذي يترجمه الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، في ظل خلافات أيديولوجية وفكرية بينهما، فضلا عن انقسامات من حيث الولاءات.

ومنذ اندلاع الأزمة السورية في العام 2011 عمل حزب الاتحاد الديمقراطي وباقي الطيف السياسي الذي يتشاركه نفس الرؤى اليسارية القريبة من حزب العمال الكردستاني (حزب كردي في تركيا يخوض صراعا مع انقرة) على تعزيز نفوذه في شمال شرق سوريا، مستغلا الفراغ الذي أحدثه انسحاب دمشق للتركيز على جهات أخرى مشتعلة.

وقد نجحت الاتحاد الديمقراطي وزرائه وحزب حماية الشعب في فرض إدارة ذاتية للمنطقة، وعزز حضوره من خلال التحالف مع الولايات المتحدة في العام 2015 عبر تشكيل قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات لمواجهة تنظيم داعش.

وقد تمكن الاتحاد الديمقراطي من توسيع نطاق سيطرته الجغرافية، بعد دحر تنظيم داعش في العام 2017، ولم يكف الحزب بذلك بل عمل على تعزيز سيطرته عبر الاتفاق مع نحو 24 حزبا سياسيا كرديا لتشكيل تحالف سياسي في العام 2020 أطلق عليه الوحدة الوطنية الكردية.

في المقابل عمدت القوى السياسية ذات التوجهات الليبرالية إلى تبني نهج مخالف من خلال تشكيل تحالف اطلق عليه المجلس الوطني الذي انضم إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الذي يحظى بدعم من تركيا. واعتقد المجلس أن بانضمامه للمعارضة السورية فإن ذلك سيؤهله

الجيش السوداني يفخ مبادرة القاهرة بعد إدارة الظاهر لمنبر جدة مصر تتخلى عن حذرها وتعمل على تنشيط دورها في ملف السودان



جنون الحرب

إلى منبر جدة تبرهن على أن القاهرة تدعم المسارات الأخرى التي تسير في إطار وقف الحرب".

واستضافت القاهرة قمة دول جوار السودان في يوليو من العام الماضي، وتم خلالها الاتفاق على تشكيل آلية على مستوى وزراء الخارجية، وعقدت اجتماعها الأول في تشاد لوضع خطة عمل تنفيذية تتضمن حلولاً عملية لوقف الاقتتال والتوصل إلى حل شامل للآزمة عبر التوصل المباشر مع الأطراف السودانية المختلفة.

وذكر عضو اللجنة التنفيذية لتنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم) محمد الهادي محمود أن التنسيقية ترحب بالمبادرة المصرية، لأن القاهرة هي الأقرب إلى الشعب السوداني في هذه المحنة، وهناك تميّين لجهود مصر عبر التوصل المباشر مع السودانيّين الفارين من ولايات الحرب.

وأكد محمود في تصريحات لـ"العرب" أن مؤتمر دول جوار السودان الذي نظّمته مصر العام الماضي توافرت فيه سبل النجاح، لكن تعنت الجيش والقوى الإسلامية المتحالفة معه أبطأ أهدافه، ونحن نقوى مدينة ترحب بأيّ مبادرات للحوار السوداني - السوداني.

وشدد على أهمية أن تأخذ المبادرة المصرية في حسبانها وجود قوى ثورية ومدنية تسعى بشكل حقيقي لإحداث التحول الديمقراطي، مشيراً إلى أن الإعلان مبكراً عن المؤتمر يمنح فرصة للتواصل بين "تقدم" باعتبارها تضم التيار الأكبر من القوى السياسية ومصر للتوافق على طبيعة القوى المشاركة فيه وكيفية إدارة المؤتمر.

وعقدت قوى سودانية عديدة اجتماعات في القاهرة بعد اندلاع الحرب بين قوات الجيش والدعم السريع، آخرها في أبريل الماضي عندما عقدت مجموعة من القوى السياسية والحركات المسلحة، التي تردد أن عددا كبيرا منها قريب من الجيش، اجتماعاً أصدرت على ساحل إثره "الميثاق الوطني" وتضمن رؤيتها للتعامل مع الأزمة الراهنة.

لكن البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية السودانية، الأربعاء، أكد على التمسك بعدم مشاركة الاتحاد الأفريقي وإيحاء "ما لم يسبق ذلك بدء خطوات فعلية لرفع تجسيد نشاط السودان بالمنظمة القارية، وتصحيح إيحاء لموقفها الذي ينتهك سيادة السودان لتكون محل ثقة الشعب السوداني، بما يمكنها من حضور مؤتمر كهذا"، ما يعني أن الجيش وضع عشرات أسام القاهرة التي نُوّحت إلى أهمية مشاركة العديد من القوى الإقليمية والدولية، وقد تؤدي شروط الخارجية السودانية إلى إنهاء المبادرة المصرية.

وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير صلاح حليمه إن توقيت عقد المؤتمر ملائم للغاية مع تطورات الحرب في السودان، وعدم قدرة أي من المبادرات السابقة تحقيق نتائج ملموسة على الأرض.

وذكر حليمه في تصريحات لـ"العرب" أن أهمية المبادرة تكمن في شمولية القوى والأحزاب والتكتلات ومنظمات المجتمع المدني المنتظر مشاركتها، ودعوة دول وجهات إقليمية ودولية ومنظمات متعددة للمشاركة كمرآة أو متابعة لما يدور في الحوار السوداني.

وأوضح أن المؤتمر سوف يركز على المبادئ الرئيسية التي تؤمن بها القاهرة، وتمثل في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والمحافظة على وحدة السودان وسلامته، والحرص على تماسك مؤسسات الدولة الوطنية.

وأشار السفير صلاح حليمه لـ"العرب" إلى أن المؤتمر يناقش كافة القضايا المرتبطة بالتطورات الأمنية والعسكرية والسياسية والإنسانية وجهود الإعمار خلال فترة ما بعد وقف الحرب، وأن تبني الدولة المصرية للمبادرة الجديدة "يأتي بعد طرح أخرى أخذت مساراً شعبياً أكثر وقادها المجلس المصري للشؤون الخارجية".

ولفت إلى أن الطابع الرسمي يمنح زخماً مهماً للمبادرة، وأن عدم الإشارة إلى الجيش وقوات الدعم السريع "لا يعني استبعادهما من الحوار، كما أن الإشارة

من حدة الأعمال العدائية في الفاشر، واستئناف المفاوضات في إطار منبر جدة، وهو ما رد عليه مالك عقار نائب البرهان لاحقاً بالقول "لن نذهب إلى جدة ومن يرد ذلك فعليه أن يقتلنا في بلدنا ويحمل رفاتنا إلى جدة".

وجاء الاتصال بعد غياب أكثر من عام عن آخر تواصل بين الخارجية الأميركية والجيش، وعقب ظهور مؤشرات لتطور علاقات البرهان مع روسيا وإيران.



السفير صلاح حليمه
الطابع الرسمي يمنح
المبادرة المصرية زخماً
مهما

وقالت المصادر لـ"العرب" إن دعوة القاهرة للمؤتمر تفيد بالتخلي عن حذرها في التعامل مع الأزمة، بعد أن تلقّت ردود أفعال إيجابية من قوى مدنية عديدة تحققت على التدخل، والسعي لتحاشي تداعيات التدهور المتزايد في السودان على أمنها القومي.

وأعلنت القاهرة عن استضافة مؤتمر يجمع كل القوى السياسية المدنية السودانية في نهاية يونيو المقبل، بحضور جهات إقليمية ودولية معينة بالأزمة الراهنة، اتساقاً مع قناعة مصر بأهمية الحوار لإيجاد حل جذري للأزمة.

وذكرت الخارجية المصرية في بيان لها، الثلاثاء، أن الهدف من المؤتمر التوصل إلى توافق بين مختلف القوى السياسية المشاركة حول سبل بناء السلام الشامل والدائم، وتجاوز الأزمة ومعالجة تداعياتها الخطيرة على الشعب وأمن واستقرار المنطقة عبر حوار يتأسس على رؤية وطنية خالصة.

ويأتي المؤتمر المنتظر استكمالاً لمساعي مصر لوقف الحرب، وفي إطار من التعاون والتكامل مع الشركاء الإقليميين والدوليين، خاصة دول جوار السودان، وأطراف مفاوضات جدة، والأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، ومنظمة إيغاد.

يشكك الكثيرون في إمكانية نجاح المبادرة المصرية في تحقيق اختراق في جدار الأزمة السودانية في ظل مناورات قيادة الجيش وعملياتها الالتفافية على أي مسارات قد تقود إلى تسوية سياسية، ومن ذلك موقفها الأخير الصادم من العودة إلى منبر جدة.

● **القاهرة** - تحذر أوساط سياسية سودانية من محاولة قيادة الجيش السوداني تخفيف المبادرة المصرية، بعد أن أوصدت الباب كلياً أمام جهود استئناف المفاوضات عبر منبر جدة. ورفض للجيش السوداني الأربعة دعوة للعودة إلى محادثات السلام في جدة مع قوات الدعم السريع وذلك عقب محادثة بين الفريق أول عبدالفتاح البرهان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

وتقول الأوساط السودانية إن شعور قيادة الجيش بأن العودة إلى منبر جدة قد تضيق عليها الخناق، وتدفعها لتقديم تنازلات ترفضها هو ما دفعها إلى اتخاذ هكذا موقف متشدد، مع أنها كانت لوقت قريب تتخذ من هذا المنبر ورقة لرفض أي مبادرات سلام بديلة أو مسارات موازية.

وتلقت الأوساط ذاتها إلى أنه من المنتظر أن يعقد الجيش إلى ذات الأسلوب والنهج في التعاطي مع المؤتمر الذي دعت إليه القاهرة، وقد بدأ بالفعل في تخفيف المبادرة المصرية، من خلال وضع شروط على المشاركين فيها.

وتعكس المبادرة التي طرحتها مصر لعقد اجتماع للقوى السياسية المدنية السودانية على أراضيها، تزايد مخاوف القاهرة من خروج الصراع بين قوات الجيش والدعم السريع عن السيطرة، بعد أكثر من عام على اندلاع الحرب بينهما، وغموض الرؤية العامة حول إمكانية إيجاد حل سياسي يؤدي إلى وقف لإطلاق النار.

وركزت الخطوة المصرية على القوى المدنية لتجاوز إشكالية مع من وضد من تقف القاهرة، حيث بدت رؤيتها منحازة عقب اندلاع الحرب إلى الجيش، لكنها أجرت تعديلات سياسية في مواقفها بما جعلها منفتحة على جميع القوى السودانية.

وبينما لم تعلق قوات الدعم السريع على المبادرة المصرية، حتى الخميس، عبر الجيش عن ترحيبه باستضافة القاهرة مؤتمراً لجمع القوى السياسية المدنية السودانية.

وكشفت مصادر سودانية لـ"العرب" أن مؤتمر القاهرة يعبر عن خوف من نتائج عدم عودة الطرفين المتصارعين إلى طاولة المفاوضات من خلال منبر جدة، وفي ظل احتدام المعارك في مدينة الفاشر، بولاية شمال دارفور، وما أدت إليه من عراقيل في عملية دخول المساعدات الإنسانية، وتزايد وقوع ضحايا في صفوف المدنيين لاحقاً، وتحميل الطرفين مسؤولية ذلك.

واتصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن هاتفياً بفائق الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، الثلاثاء، وحثه على ضرورة إنهاء النزاع بشكل عاجل، وتسهيل وصول المساعدات بلا عوائق، وحماية المدنيين والتخفيف

رصيف غزة البحري غارق في سلسلة من الكوارث والتكاليف الباهظة

إنزالات جوية للمساعدات فوق غزة، وهو ما وصفه خبراء بأنه جهد ينطوي على تكاليف أكبر بكثير من تكاليف النقل بزا، وبكميات أقل بكثير.

ولم تقر إدارة بايدن، بأن هذه الحلول، غير المجدية، لم تكن ضرورية على الإطلاق، لولا إصرار إسرائيل على رفض زيادة عبور المساعدات الدولية إلى مستويات تلبي احتياجات المدنيين وتعالج سوء التغذية في غزة، إن لاتزال مستوياتها أقل حتى مما قبل الحرب خلال الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 17 عاماً على القطاع. وقال جيفري أرونسون، الباحث غير المقيم في معهد الشرق الأوسط البحري ومقره واشنطن، "هذا مبلغ باهظ لخلق صورة رمزية.

الداعمة له لعبور المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط بعد أن أعلن باين أن الولايات المتحدة ستتولى هذه الجهود خلال خطاب حالة الاتحاد في 7 مارس الماضي، ليبدأ البناء في 25 أبريل الذي تلاه.

ومثلت كارثة تفكك الرصيف إخفاقاً كبيراً لبايدن بينما يسعى لدرء الانتقادات الداخلية ومن المنظمات الإغاثية والحقوقية الدولية، كونه يدعم الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة المحاصر، ويتواطأ في "المجاعة الشاملة" الناتجة عن الحصار المشدد، وفق تصنيف الأمم المتحدة.

وفي محاولة سابقة لتوصيل المساعدات، نفذت الولايات المتحدة

وقالت المتحدثة باسم البنتاغون سابرينا سينغ، الثلاثاء في تصريحات صحفية "أثبت الرصيف قيمته العالية في إيصال المساعدات إلى سكان غزة، وبالتالي، عند الانتهاء من إصلاحه وإعادة تجميعه، ننوي إعادة تثبيته على ساحل القطاع واستئناف إيصال المساعدات الإنسانية عبره.

ووفقاً لأرقام البنتاغون، استقبل الرصيف أكثر من 1000 طن متري من المساعدات منذ أن باشر عمله منتصف مايو الجاري، في حين استغرق بناء هيكله 23 يوماً، إلا أنه عمل أقل من أسبوعين قبل إعلان إغلاقه تفكيكه. ولا يشمل حساب مدة البناء المذكورة الأسابيع التي استغرقها الرصيف والسفن

سُستأنف بعد إصلاحه وإعادة تثبيته بعد نحو أسبوع.

لكن ذلك تغير بحلول الثلاثاء، عندما بدأ تداول صور "الرصيف المؤقت" المدمر على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ظهر غارقاً في البحر. وقال البنتاغون إن جزءاً من هيكل الرصيف انفصل عن الجزء الراسي، وستعين نقل الهيكل كاملاً لإجراء إصلاحات من المقرر أن تستغرق أكثر من أسبوع، دون تقديم تصوّر لتكلفة الإصلاحات ولا لجدول زمني محدد.

وسيسغرق سحب الرصيف العائم الضخم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، يومين، حيث ستجري القيادة المركزية الأميركية جهود إعادة التأهيل.

تسليم المساعدات لمحتاجها في غزة، بدل أن تزداد.

وبحسب البنتاغون، فإن رصيف ترابنت، الذي بلغت تكلفة إنشائه 320 مليون دولار، تعرض لأمواج عاتية في 25 مايو الجاري، فنحشرت أربع سفن دعم، كانت مهمتها تحقيق الاستقرار فيه، قبل أن تنجح السبب الماضي، على طول السواحل الشمالية لغزة وإسرائيل. وبعد جنوحها، تم انتشار واحدة فقط، فيما تعتمد الولايات المتحدة على السلطات الإسرائيلية للمساعدة في جهود سحب السفن الثلاث الأخرى.

وبعد أن أصبحت أخبار هذه الحوادث علنية، أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن عمليات الرصيف

● **غزة** - عند إنشائها الرصيف البحري المؤقت في قطاع غزة، قالت الولايات المتحدة إنها تهدف لتكثيف عمليات تسليم المساعدات الإنسانية مع اشتداد الحاجة إليها في ظل استمرار الحرب والحصار الإسرائيلي لنحو 8 أشهر متتالية.

وبعد تكبد مئات الملايين من الدولارات وآلاف ساعات العمل من القيادة المركزية "سنتكوم"، ما هو الرصيف الذي ابتدعه الرئيس الأميركي جو بايدن، يتجه إلى ميناء أسدود وسط إسرائيل، بعد سلسلة إخفاقات مرجحة حالت دون تاديبه دوره شرق البحر الأبيض المتوسط.

وفي الوقت نفسه، وعلى عكس المرجو، فُمنذ إنشائه، انخفضت عمليات

إيران تحرّك أذرعها لمنع منافسيها من الاستثمار في العراق

الميليشيات تجرب أسلوباً أقل كلفة لمواجهة مع الولايات المتحدة



العراق هو المتضرر الوحيد

الهجمات الجديدة بحسب مدى انسجام تلك القوى مع توجهات الحكومة في تشييط الاقتصاد وجلب المستثمرين، وأيضا بحسب ما تراه من مصلحة سياسية وحتى مادية في المشاريع والاستثمارات.

ونفى سعد المطليبي القيادي في ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي وجود علاقة بين استهداف الشركات الأميركية وملف الحرب الإسرائيلية على غزة واصفا الهجمات بـ"الاعتداءات السافرة على تلك الشركات".

وقال في تصريحات لوسائل إعلام محلية "باطن الأمر يشير إلى جهات تعمل على الإساءة للاقتصاد العراقي وضرب عملية الاستثمار والتأثير بشكل خطير على الاستثمارات الأجنبية".

كما شكك المطليبي في قدرة الحكومة العراقية على حماية كل الشركات الأميركية وغيرها في بغداد، معتبرا أنّ "الحكومة تعمل على توفير الحماية العامة، أما الحماية الخاصة لكل الشركات فامر صعب جدا".

تركيا والإمارات وقطر، ويتمثل في ربط أقصى جنوب العراق بالحدود التركية بطريق سيارة وسكة حديد.

وأشار ذلك تساؤلات حول موقف طهران من المشروع وعن تصرف الميليشيات التابعة لها إزاءه عند الشروع الفعلي في إنجازه. وحمل الاعتداء على فرع الشركة الأميركية ومقر المعهد البريطاني تحديا استثنائيا للحكومة العراقية التي توعدت بمواجهة حازمة لتهديد المؤسسات الأجنبية، وباشرت بفتح تحقيق في الهجمات على سلسلة المطاعم.

وادانت السفارة الأميركية البنا رومانوسكي "الهجمات العنيفة الأخيرة ضد الشركات الأميركية والدولية" محذرة من أنها "تضعف قدرة العراق على جذب الاستثمارات الأجنبية".

وحقت رومانوسكي في تدوينة على منصة إكس الحكومة العراقية على "إجراء تحقيق شامل وتقديم المسؤولين عن الهجمات إلى العدالة ومنع أي هجمات مستقبلية".

وعلى الجانب العراقي تفاوتت مواقف القوى السياسية من موجة

(للاميركيين) وأكثر ردا من استعمال القوة كي لا تكون لهم حجة لزعةزعة أمن العراق "مقاومة" وجودها في العراق.

وجاءت هجمات بغداد الأخيرة في ظل توجه واضح من قبل حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لتنشيط التنمية وتنويع موارد الاقتصاد عبر الدخول في شراكات مع جهات أجنبية وجلب مستثمرين من عدة بلدان. ويعني نجاح بغداد في ذلك فقدان طهران لامتيازاتها الكثيرة في العراق باعتبارها الطرف الأقوى نفوذا سياسيا وأمنيا واقتصاديا في البلد.

وقام رئيس الوزراء العراقي في أبريل الماضي بزيارة اعتبرت نتاجها مخيبة لإيران وحلفائها العراقيين، كونها لم تحدث أي تقدم في موضوع إخراج القوات الأميركية من العراق، وانصبت المحادثات خلالها على قضايا مالية واقتصادية ما أثار قلق طهران من حصول الجانب الأميركي على تعهدات عراقية بتسهيل عمل المستثمرين الأميركيين في البلد.

وغابت إيران عن مشروع تنموي ضخم يعزز العراق تنفيذه بالتعاون مع

ارتباطا بالحرس الثوري الإيراني ومن ثم معاداه المعلن للولايات المتحدة وتزعّمه "مقاومة" وجودها في العراق.

بمختلف مظاهره العسكرية والمدنية. وسبق أن تعرّضت فروع متاجر ومطاعم غربية في العراق إلى تهديدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو منشورات وكتابات على الحيطان حملت عبارات تتهّم أصحاب تلك المشاريع بدعم إسرائيل.

وسياسيا ما يزال اللعب على وتر معاداة الولايات المتحدة مصدر دعاية مجزية للكثير من السياسيين العراقيين الشيعة، بمن فيهم المشاركون في حكم البلاد، والمرككون لعرق الارتباط وخصوصا الاقتصادي والمالي، لبغداد بواشنطن.

وطالب رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر الذي يزعم التيار الوطني الشيعي قبل أيام بغلق السفارة الأميركية في بغداد، وقال في بيان على منصة إكس "أكرر مطالبتي بطرد السفينة الأميركية من العراق وغلق السفارة بالطرق

الدبلوماسية المعمول بها دون أي إراقة دم"، معتبرا أن "ذلك أشد أذى لهم

سلسلة الهجمات على متاجر ومؤسسات مدنية أجنبية في العاصمة بغداد، ليست سوى وجه آخر للاستثمار الإيراني للحرب في غزة وفورة المشاعر الشعبية المضادة لإسرائيل وداعمها الولايات المتحدة، وذلك بمنع واشنطن وغيرها من منافسي طهران على النفوذ من تعظيم حضورهم الاقتصادي ونشاطهم الاستثماري في العراق.

وبغداد - جذت الميليشيات الشعبية اعتداءاتها على متاجر ومؤسسات مدنية أجنبية في العاصمة العراقية بغداد مستهدفة فرع لشركة كاتر بيلر الأميركية ومقرًا لمعهد كامبردج البريطاني. ويضع منفذو تلك الأعمال التي شملت قبل أيام مجموعة من المطاعم تابعة لسلسلة "كي إف سي" الأميركية، هجماتهم تحت عنوان التضامن مع قسلا عزة عبر استهداف الشركات والمؤسسات الداعمة لإسرائيل وفق رواية الفصائل المسلحة، لكن سياسيين عراقيين وأجانب يعتبرونها جزءا من الحرب التي تشنها إيران باستخدام الفصائل المسلحة التابعة لها في العراق لمنع خصوصها ومنافسيها على النفوذ في البلد وفي مقدمتهم الولايات المتحدة من التمرّك على أرضه، ليس فقط عسكريا ولكن أيضا اقتصاديا واستثماريا.

وكانت فصائل شيعية مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني قد نفذت خلال الأشهر الماضية سلسلة من الهجمات بالصواريخ والمسيّرات ضدّ مواقع تركز القوات الأميركية في سوريا والعراق، وردت تلك القوات أكثر من مرة بتوجيهها ضربات لتلك الفصائل محدثة خسائر بشرية في صفوفها.



واضطرت الفصائل بعد ذلك لوقف هجماتها، ويبدو أنها استأنفتها الآن بصيغة جديدة تراها أكثر أمانا بالنسبة إليها.

وبحسب مختصين في شؤون الجماعات الشيعية المسلحة، فإن الميليشيات تحاول بتغيير وجهة استهدافها صوب متاجر ومشاريع استثمارية ومؤسسات مدنية أجنبية تجنّب ردود الفعل الأميركية العنيفة خصوصا وأنّ الفصائل المعروفة بعدائها لواشنطن مثل كتائب حزب الله تتجنّب الظهور في واجهة الهجمات على المطاعم وغيرها عبر التخفي وراء أسماء مستعارة مثل "ربع الله".

وتؤكد مصادر عراقية أن "ربع الله" مجرّد واجهة لكتائب حزب الله العراق أحد أكثر الفصائل العراقية

الانتقالي الجنوبي ينفذ يديه من السلام مع الحوثيين: مسار غير مجد

معالجة تلك الأوضاع إلى حدّ التهديد بفرض الشراكة معها.

وقال رئيس المجلس خلال إشرافه مؤخرا على اجتماع ضم قيادات من الانتقالي ووزرائه في الحكومة إن المجلس لن ينتظر إلى ما لا نهاية وإنه قد يراجع جميع قراراته إذا لم تسع الحكومة إلى حل مشكلة الخدمات في العاصمة عدن.

واتهم القيادي في المجلس منصور صالح من جهة مجلس القيادة بعدم الجدية في تنفيذ مخرجات اتفاق الرياض وبالتسبب في الكثير من الخلافات.

وفتحت الشراكة مع الحكومة والتغاضي عن غياب التمويلات التي وعدت بها الطريق أمام انتقاد المجلس الانتقالي على تفضيله مصالح قياداته على مصالح الجنوبيين، وقد اعتبر المنتقدون أن الحكومة قامت بتوظيف قيادات عسكرية وسياسية جنوبية وقدمت إليها رواتب مجزية، ما جعلها تسكت وترضى بالأمر الواقع.

وتنفي قيادات الانتقالي ذلك بشدة، وهاجم فضل الجعدي أمين عام المجلس ما سماه "إعلام الخصوم"، قائلا إنّه يمارس الصيد في المياه العكرة ويحرض على المجلس الانتقالي ويتهمة بالتسبب في ما آلت إليه الأمور.

وأضاف قوله في تعليق عبر منصة إكس "البعض يستغل الوضع العام والحالة الاقتصادية المتردية، ونقل لهم العبء غيرها فشعبنا صار يعلم جيدا من أين تؤكل الكتف".

السفن التجارية في البحر الأحمر وباب المندب.

وجاء ذلك على الرغم من مواصلة الانتقالي الجنوبي التزامه البروتوكولي بجهود السلام باعتباره جزءا من معسكر الشرعية وله التزامات إزاء الأطراف المهتمة بالمسار السلمي وفي مقدمها المملكة العربية السعودية.

وتطرق الزبيدي خلال حديثه لسفراء الاتحاد الأوروبي إلى الأوضاع الإنسانية في البلاد في ظل الانهيار الاقتصادي الذي تعيشه وتداعياته على المواطنين في عدن والمحافظات الواقعة خارج سيطرة الحوثيين.



وأكد ضرورة تدخل المجتمعين الإقليمي والدولي بشكل عام ودول الاتحاد الأوروبي بشكل خاص، لتعزيز الدعم الإنساني المقدم للبلد بما يمكنه من تجاوز الظروف الراهنة والتهوؤ بالأوضاع المعيشية التي فاقت قدرة المواطنين على الصبر والتحمل. وتحولت الأوضاع الاجتماعية وتردي الخدمات في مناطق الشرعية إلى مصدر توتر بينها وبين الانتقالي الجنوبي، الذي وصل بغضبه من فشل حكومة أحمد عوض بن مبارك في

المساعدات التي تحصل عليها من دول إقليمية.

وسياسيا أصبح قيام السلطة الشرعية، التي يقودها الرئيس رشاد العليمي، بالربط بين قضية الجنوب التي يتبناها المجلس ويسعى إلى حلها على أساس إقامة دولة الجنوب المستقلة، وبين حلحلة الصراع اليمني ككل مصدر قلق لقيادات الانتقالي التي تلمس في ذلك الربط عدم جدية ومحاولة لكسب الوقت.

أما الضرر الآخر فيتمثل في أن انتظار تحقيق السلام مع الحوثيين يعني إطالة أمد شراكة المجلس الانتقالي الجنوبي مع الشرعية اليمنية بكل ما في تلك الشراكة من أعباء، ومن انقراض من شعبية المجلس وجماهيريته بعد أن بات مجبرا على مشاركتها فشلها الكبير في إدارة المناطق الواقعة ضمن سلطتها والتهوؤ بمتطلبات العيش اليومي لسكانها.

وقال رئيس المجلس خلال اتصال مرئي أجراه الثلاثاء مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي لدى اليمن إن الحديث عن السلام في ظل استمرار التصعيد الحوفي في البحر الأحمر وباب المندب لم يعد مجديا، ويتناقض مع الحقائق الماثلة على الأرض.

وأشار إلى أن الحوثيين يواصلون الإعداد والتعبئة لبدء مرحلة جديدة من التصعيد في البر والبحر، لافتا إلى أن عمليات التحشيد موجهة باتجاه شبوة والضالع ويافع وأبين بالتوازي مع استمرار الهجمات ضد

تصدير النفط اليمني، أضرازا فادحة باقتصاديات المناطق الواقعة ضمن نطاق نفوذ المجلس، وأوجد فيها أوضاعا اجتماعية سيئة جلبت انتقادات للمجلس ذاته.

وزاد من تعكير الأوضاع ارتباك الحكومة المعترف بها دوليا في إدارة المناطق الخاضعة لسلطانها وسوء تصرفها في الموارد المالية، بما في ذلك



منع فرصة للسلام دون إهمال خيار الحرب

فتحي المريمي.. برلماني ليبي آخر يذهب ضحية حادث مرور

حادث سير قرب منطقة التميمي غرب طبرق، كما توفيت زوجته وابنته اللتان كانتا برفقته.

وفي مارس 2017، قال المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب إن رئيس المجلس عقيلة صالح لم يصب بأي أذى عقب حادث السير الذي تعرض له موكب، وأضاف أن "الحادث وقع جراء اصطدام بعض سيارات الحراسة الشخصية لموكب رئيس مجلس النواب التي كانت قادمة من مدينة القبة غرب طبرق، وتسبب في مقتل أحد أفراد الحرس".

ليبيا تتصدر القائمة الدولية على مستوى ضحايا حوادث السير بنسبة 73.4% في المئة أي حوادث السير بنسبة 73.4% في المئة أي حالات وفاة لكل 100 ألف نسمة

وتتصدر ليبيا القائمة الدولية على مستوى ضحايا حوادث السير مقارنة بعدد سكانها بنسبة 73.4 في المئة أي حالة وفاة لكل 100 ألف نسمة، فيما حثت وزارة الصحة المواطنين والمؤسسات على التعاون مع شرطة المرور، داعية مستخدمي الطرق إلى التقيد والالتزام بالأنظمة والقوانين المرورية. ويتجاوز عدد الوفيات بسبب حوادث السير في ليبيا عدد ضحايا الحروب والانقلابات الأمني، وهو ما بات يثقل السلطات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني التي تسعى إلى توعية السكان المحليين بضرورة احترام القانون والتسلح باليقظة والانتباه أثناء قيادة السيارات. وقالت إحصائيات صادرة عن حكومة الوحدة أيضا إن الفترة ما بين عامي 2018 و2022، شهدت وقوع عدد كبير من الحوادث في البلاد أدت إلى سقوط 9245 قتيلًا، بينما وصل عدد المصابين بإصابات بليغة 11532 شخصًا. كما بلغ عدد المركبات المتضررة 39.618 سيارة بخسائر مادية فادحة بلغت حوالي مئتين وثمانية عشر مليون دينار.

وتسببت حوادث الطرق في مقتل 1279 شخصًا في النصف الأول فقط من عام 2023، فيما أشارت السلطات الحكومية إلى أن هذه الحصيلة كانت تحتاج 4184 حادثًا مروريا خلال تلك الفترة، وأصيب على إثرها أيضا 1828 إصابة بليغة، و1686 إصابة بسيطة.

وتحتل ليبيا مكانة متقدمة بين الدول العربية من حيث امتلاك الأفراد للسيارات، حيث تشير الأرقام الدولية إلى أن من بين كل 1000 مواطن يوجد 439 يمتلكون سيارات وفقا لإحصائيات أجريت في عام 2015، بينما تشير إحصائيات استيراد السيارات إلى تراجع خلال العام 2022، حيث كشفت بيانات الشركة الليبية للموانئ، وفق إحصائيات أجريت نهاية عام 2022، أن عدد السيارات والآليات المستوردة انخفض إلى 43.2 ألفا العام الماضي مقارنة بـ 51.18 ألفا في 2021.

ويرى مراقبون أن أغلب الحوادث المرورية في ليبيا هي حوادث دموية، وفي مناسبات عدة، تؤدي إلى مقتل أسر كاملة، لاسيما في الطرق الصحراوية البعيدة حيث يقود السائقون سياراتهم بسرعة قياسية، وحيث تنتشر قطعان الإبل الساخنة.

وبحسب تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية، فإن ليبيا لا تخصص أي مبالغ مالية في ميزانيتها السنوية لوضع إستراتيجيات لآمان الطرق.



أغلب الحوادث المرورية في ليبيا دموية

الحبيب الأسود

أعلن في بنغازي عن وفاة المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب وال كاتب الصحافي فتحي عبدالكريم المريمي، إثر حادث اليم تعرض له في وقت متأخر من مساء الأربعاء بمدينة القبة، شرقي البلاد.

ووصف وزير الداخلية في الحكومة المكلفة من مجلس النواب عصام أبوزريبة الحادث بالماسوي، وقال إنه وقع جنوب مدينة القبة التي يتحدر منها ويقيم بها رئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب عبدالله بليحق "بمزيد من الأسى والخزن وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، ننعي المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب، السيد فتحي عبدالكريم بوعليوه، الذي وافاه الأجل المحتوم، إثر حادث أليم بمدينة القبة".

وبحسب مصادر مطلعة، فإن سيارة المريمي اصطدمت بشاحنة، ما أدى إلى وفاته، وجاء ذلك بعد مغادرته منزل عقيلة صالح، وعندما كان في طريق العودة إلى منزله.

وأكد عضو مجلس النواب الليبي عبدالمنعم العرفي أن "المريمي كان بفرده عندما تعرضت سيارته إلى حادث مرور"، نافيا ما يدور حول أن "الحادث قد يكون مدبرا".

وحاول بعض الناشطين الإحياء بان حادث المرور الذي قضى على إثره المريمي كان مدبرا بعد تصريحات نسبت له بأنه يعلم جيدا هوية المتورطين في اختطاف النائب إبراهيم الدرسي في السادس عشر من مايو، عقب حضوره الاحتفال بمرور عشر سنوات على إطلاق عملية الكرامة بقيادة المشير خليفة حفتر.

ولا يزال مصير الدرسي مجهولا، فيما طالب مجلس النواب في مناسبات عدة بضرورة بذل المزيد من الجهود للكشف عن مصيره.

وكان المريمي قد فقد ابنه الوحيد نادر في حادث مرور تعرض له بالقرب من مدينة تورة في فبراير 2004 عندما أرسله لحضور طباعة عدد من صحيفة "أخبار القبة" في مطابع الثورة ببنغازي. وسبق لأعضاء من مجلس النواب الليبي أن قضوا بسبب حوادث سير غامضة، ففي يونيو 2018، نعى المجلس النائب عن مدينة العزيزية نبيل عون، وتقدم بخالص التعازي والمواساة إلى كل الليبيين ودائرتهم وأسرته وذويه.

عدد الوفيات بسبب حوادث السير في ليبيا يتجاوز عدد ضحايا الحروب والانقلابات الأمني وهو ما بات يثقل السلطات الرسمية

وتبين آنذاك أن النائب الذي كان برفقة زوجته وابنه تعرض إلى حادث مروري على الطريق الصحراوي أجاديا وهو في طريقه إلى مدينة طبرق بالشرق الليبي. وقد لقي جميع من كانوا برفقة النائب حتفهم، وقال مجلس النواب في بيانه إن عون كان "مثالا للوطنية والالتزام والعمل والمثابرة تحت قبة البرلمان".

وفي أغسطس 2021، نعى المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب عبدالله بليحق، عضو مجلس النواب عن دائرة المرج فرج هاشم، الذي توفي جراء

مساع لتعديل المرسوم 54 المثير للجدل في تونس

دعوات للالتزام بممارسة حرية التعبير في إطار القانون



حوكّم أكثر من 60 شخصا بموجب المرسوم 54

ولرفض الاتحاد ما اعتبره "تواصل حملات التشويه الممنهجة التي تشنّ ضده وضد قيادته ورموزه وهياكله النقابية بغاية إرباكه وإلهائه عن القضايا الكبرى ومنعه من إبداء موقفه منها ومحاولة ضرب مصداقيته وعزله عن امتداداته العمالية والشعبية"، مؤكدا "تجنّد النقابيين للدفاع عن منطلقاتهم".

وعبرت المنظمة الشغيلة عن تمسّكها بـ"حقّ التفاوض الجماعي ووجوب تكريس الحوار الاجتماعي"، مطالبة بـ"وقف سياسة الانغلاق والتعنّت وضرب مصداقية التفاوض"، ومنتسكة بـ"وجوب تطبيق الاتفاقيات المبرمة".

والأسبوع الماضي، قضت محكمة تونسية بسجن المحلل والملق السياسي مراد الزغيدي ومقدم البرامج التلفزيونية والإذاعية برهان بسيس سنة لكل منهما بتهمة نشر شائعات ونشر أخبار بقصد الإساءة للغير، في أحدث استخدام للمرسوم 54، وذلك في ظلّ تزايد المخاوف من حملة وأسمة تستهدف كل الأصوات المنقّدة في الدولة.

وقال الناطق باسم المحكمة الابتدائية بتونس محمد زيتونة إن المحكمة قررت سجن الزغيدي وبسيس 6 أشهر من أجل جريمة استعمال شبكة وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج وترويج وإرسال وإعداد أخبار وإشاعات كاذبة بهدف الاعتداء على حقوق الغير والإضرار بالأمن العام.

كما حكمت عليهما بالسجن 6 أشهر إضافية "من أجل جريمة استغلال أنظمة معلومات لإنشاعة أخبار تتضمن نسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير وتشويه سمعة والإضرار ماديا ومعنويا"، بحسب زيتونة.

ويتهم معارضون وسياسيون وكذلك رجال قانون الرئيس سعيد باستغلال القضاء لاستبعاد الأصوات المنقّدة.

وأكد هشام السنوسي، عضو الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي والبصري في تونس (الهايكسا)، أن "المرسوم 54 هو انتكاسة في مسار الحريات بالبلاد، وهذه الانتكاسة تآكدت بتطبيقها على أرض الواقع، وهو ما تسبب في سلب حرية أشخاص لأسباب واهية تتعلق بتوجه جديد للممارسة السياسية".

وقال في تصريح لـ"العرب"، "طالبنا سابقا رئاسة الجمهورية بأن تسحب هذا المرسوم، وتسبب ذلك في تجميد عمل مجلس الهيئة، واليوم نحن دون هيئة تعديلية في البلاد"، مشيرا إلى أن "هناك قوانين تنظم عمل المؤسسات الإعلامية وممارسة النشاط الصحفي بمراسيم حازت على ترقية من المجتمع التونسي".

وأوضح هشام السنوسي أن "المرسوم 54 استخدم لضرب المنافسين

ولا يزال المرسوم 54 يثير جدلا سياسيا وحقوقيا واسعاً في تونس، خصوصا مع تصاعد أصوات برلمانية وجمعيةّة تطالب بتعديله، وترى أنه يهدد حرية التعبير في جوهرها، لكن البعض ينادي بضرورة ممارسة حرية التعبير عن الآراء في إطار مسؤول ودون المسّ من كرامة الأشخاص و هيبة الدولة.

حين لجوء أعضاء المكتب إلى التصويت على إمكانية تمريره إلى لجنة الحقوق والحريات، وهو أمر غير ذي معنى وغير قانوني".

وشدّد النائب على أنه "ليس من حق مكتب البرلمان مصادرة حقّ النواب أو ممارسة الرقابة القبلية أو التصويت على تمرير أي مبادرة تشريعية مقدّمة من النواب على التصويت الداخلي بين أعضاء المكتب"، لافتا إلى أن ما "تكره أحد أعضاء مكتب البرلمان في تصريح تلفزي بضرورة التريث وإرجاء النظر في أي تنقيح للمرسوم 54 إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية يعدّ سابقة، لأنها تربط بين مراسيم ومواعيد انتخابية في وقت ينتظر فيه فقط صدور قوانين تنظم الانتخابات".

الابتدائية بتونس محمد زيتونة إن المحكمة قررت سجن الزغيدي وبسيس 6 أشهر من أجل جريمة استعمال شبكة وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج وترويج وإرسال وإعداد أخبار وإشاعات كاذبة بهدف الاعتداء على حقوق الغير والإضرار بالأمن العام.

كما حكمت عليهما بالسجن 6 أشهر إضافية "من أجل جريمة استغلال أنظمة معلومات لإنشاعة أخبار تتضمن نسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير وتشويه سمعة والإضرار ماديا ومعنويا"، بحسب زيتونة.

ويتهم معارضون وسياسيون وكذلك رجال قانون الرئيس سعيد باستغلال القضاء لاستبعاد الأصوات المنقّدة.

وأكد هشام السنوسي، عضو الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي والبصري في تونس (الهايكسا)، أن "المرسوم 54 هو انتكاسة في مسار الحريات بالبلاد، وهذه الانتكاسة تآكدت بتطبيقها على أرض الواقع، وهو ما تسبب في سلب حرية أشخاص لأسباب واهية تتعلق بتوجه جديد للممارسة السياسية".

وقال في تصريح لـ"العرب"، "طالبنا سابقا رئاسة الجمهورية بأن تسحب هذا المرسوم، وتسبب ذلك في تجميد عمل مجلس الهيئة، واليوم نحن دون هيئة تعديلية في البلاد"، مشيرا إلى أن "هناك قوانين تنظم عمل المؤسسات الإعلامية وممارسة النشاط الصحفي بمراسيم حازت على ترقية من المجتمع التونسي".

وأوضح هشام السنوسي أن "المرسوم 54 استخدم لضرب المنافسين

ولا يزال المرسوم 54 يثير جدلا سياسيا وحقوقيا واسعاً في تونس، خصوصا مع تصاعد أصوات برلمانية وجمعيةّة تطالب بتعديله، وترى أنه يهدد حرية التعبير في جوهرها، لكن البعض ينادي بضرورة ممارسة حرية التعبير عن الآراء في إطار مسؤول ودون المسّ من كرامة الأشخاص و هيبة الدولة.

خالد هدوي

تونس - تباينت آراء شخصيات سياسية وإعلامية في تونس بشأن تعديل المرسوم 54 المتعلق بممارسة حرية النشر والتعبير في البلاد، فبينما اعتبر البعض أنه ينتهك حرية التعبير ويهدف إلى تكيم الأقواء، ذهب شقّ آخر إلى أنه جاء لينظم ممارسة حرية التعبير في كنف من المسؤولية واحترام القانون. وأصدر الرئيس قيس سعيد، في سبتمبر عام 2022، مرسوما عرف بـ"المرسوم 54"، ينص على "عقاب بالسجن لمدة خمسة أعوام" وغرامة تصل إلى خمسين ألف دينار "لكل من يتعمد استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذبا للغير بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني".

في المقابل، يرى مراقبون أنه يجب مسبقا الاتفاق حول كيفية إرساء حرية تعبير مسؤولة، ومقيدة باحترام القانون، دون الانزلاق إلى ممارسات تمس من كرامة الأشخاص من قبيل التلب والشتم والأخبار الزائفة والإذاعات الباطلة، أو التحريض على العنف وغيرها.

وتقدّم 57 نائبا من مختلف الكتل البرلمانية ومن غير المنتمين، الإراء إلى مكتب البرلمان، بطلب استعجال نظر في مبادرة تشريعية قدمت إلى المكتب منذ فبرابر الماضي، وتتعلق بتعديل المرسوم 54 الخاص بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال.

وقال مقرر لجنة الحقوق والحريات وأحد الموقّتين على طلب استعجال النظر النائب محمد علي (كتلة الخط الوطني السيادي)، إن "النواب 57 أودعوا طلبهم بمكتب الضبط بالمجلس، وعلى مكتبه أن يحيل مقترح مبادرتنا على لجنة الحقوق والحريات وفق ما يقتضيه القانون الداخلي وخصوصا الفصل 123 منه والذي يمنح النواب حقّ عرض مقترحات قوانين شرط أن تكون مقدمة من 10 نواب على الأقلّ".

وأوضح في تصريحه أن "40 نائبا كانوا أودعوا في العشرين من فبرابر الماضي مقترح قانون لتعديل ذلك المرسوم ولم يحصلوا على أي رد مكتوب من مكتب المجلس رغم عرض الطلب على أنظاره في أكثر من مناسبة إلى تعبيره.

تونس - تباينت آراء شخصيات سياسية وإعلامية في تونس بشأن تعديل المرسوم 54 المتعلق بممارسة حرية النشر والتعبير في البلاد، فبينما اعتبر البعض أنه ينتهك حرية التعبير ويهدف إلى تكيم الأقواء، ذهب شقّ آخر إلى أنه جاء لينظم ممارسة حرية التعبير في كنف من المسؤولية واحترام القانون. وأصدر الرئيس قيس سعيد، في سبتمبر عام 2022، مرسوما عرف بـ"المرسوم 54"، ينص على "عقاب بالسجن لمدة خمسة أعوام" وغرامة تصل إلى خمسين ألف دينار "لكل من يتعمد استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذبا للغير بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني".

في المقابل، يرى مراقبون أنه يجب مسبقا الاتفاق حول كيفية إرساء حرية تعبير مسؤولة، ومقيدة باحترام القانون، دون الانزلاق إلى ممارسات تمس من كرامة الأشخاص من قبيل التلب والشتم والأخبار الزائفة والإذاعات الباطلة، أو التحريض على العنف وغيرها.

وتقدّم 57 نائبا من مختلف الكتل البرلمانية ومن غير المنتمين، الإراء إلى مكتب البرلمان، بطلب استعجال نظر في مبادرة تشريعية قدمت إلى المكتب منذ فبرابر الماضي، وتتعلق بتعديل المرسوم 54 الخاص بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال.

وقال مقرر لجنة الحقوق والحريات وأحد الموقّتين على طلب استعجال النظر النائب محمد علي (كتلة الخط الوطني السيادي)، إن "النواب 57 أودعوا طلبهم بمكتب الضبط بالمجلس، وعلى مكتبه أن يحيل مقترح مبادرتنا على لجنة الحقوق والحريات وفق ما يقتضيه القانون الداخلي وخصوصا الفصل 123 منه والذي يمنح النواب حقّ عرض مقترحات قوانين شرط أن تكون مقدمة من 10 نواب على الأقلّ".

وأوضح في تصريحه أن "40 نائبا كانوا أودعوا في العشرين من فبرابر الماضي مقترح قانون لتعديل ذلك المرسوم ولم يحصلوا على أي رد مكتوب من مكتب المجلس رغم عرض الطلب على أنظاره في أكثر من مناسبة إلى

زيارة وائل الدحدوح إلى تونس بين التعاطف والاستياء من قناة الجزيرة

جدل إعلامي وسياسي يعيد أجندة الجزيرة إلى الواجهة



استقبال استعراضي

المحتوى الذي تقدمه "يعكس نوايا مبيتة لضرب الاستقرار في تونس وتشويه المؤسسة الأمنية، خدمة لأجندات معلومة"، بحسب تعبير عصام الدردوري رئيس جمعية الأمن والمواطنة، في تعليقه على إحدى حلقات برنامج "ما خفي أعظم". كما سبق أن قررت هيئة الاتصالات السمعية والبصرية التونسية، الثلاثاء، تغريم قناة "الجزيرة" القطرية عبر مكتبها في تونس، بسبب إجراءاتها استغلالية للرأي اعتبرته الهيئة محاولة للتأثير على المشاركين في الاستفتاء حول الدستور الجديد في فترة الصمت الانتخابي. ويمنع الفصل 70 من القانون الانتخابي خلال الحملة الانتخابية أو حملة الاستفتاء وخلال فترة الصمت الانتخابي "بث ونشر نتائج سبب الآراء التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالانتخابات والاستفتاء والدراسات والتعليق الصحفية المتعلقة بها عبر مختلف وسائل الإعلام".

التونسي الثابت من الحق الفلسطيني المشروع والإيمان العميق بأن التضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني اليوم لن تذهب سدى، وسيستردّ حقه السليب في إقامة دولته المستقلة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، رغم هذه المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني كل يوم". وشدد الرئيس على أنّ "المجتمع الإنساني في كل أنحاء العالم صار متفوقا على المجتمع الدولي وسيؤدي بالتأكيد إلى تغييره في قادم الأعوام". ومكتب الجزيرة في تونس مغلق منذ عام 2021، ولم تقدم السلطات التونسية آنذاك سبب قرار الغلق بينما يواصل صحافيو التلفزيون العمل والقيام بتغطيتهم في البلاد، لكن تغطية القناة تثير استياء الكثير من التونسيين الذين يعتبرونها اللسان المدافع عن المتشددين والإسلاميين، وكثيرا ما اعتبر ناشطون

أقنعة كثيرة عن وجوه كثير من المؤسسات كانت تتشدق بحرية الرأي والتعبير وبالحق في المعرفة". وشدد على أنّ "الصحافة رسالة إنسانية وواجب وطني.. وقد حاولنا القيام بهذا الواجب قدر المستطاع وحاولنا أن نُشكل نموذجا يُحتذى به.. نعتقد أنّ مهمة بهذه القداسة وبهذه الإنسانية تستحق منا ما دُفع من أثمان وما يُدفع حتى الآن من أثمان باهظة". بدوره عبر نقيب الصحفيين زياد الدبار لدى استقباله، عن تضامن كل الصحفيات والصحافيين التونسيين مع الزميل وائل الدحدوح ومع كل الصحفيين الفلسطينيين وأكد على الدعم المتواصل والعمل المشترك بين الصحفيين التونسيين والفلسطينيين مساندة للحق الفلسطيني وكل قضايا التحرّر في العالم. كما استقبله رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي أكد له حسب بيان رسمي لرئاسة الجمهورية على "موقف الشعب

و جاء في تعليق: @Boutilliss123 ساعات تجي تفهم راسك يوجعك... كيف وائل الدحدوح يقبل دعوة من نقابة الصحفيين ومقر الجزيرة مغلق في تونس من 3 سنوات والنقابة لم تحمل هم الدفاع عن الصحفيين.. واعتبر آخرون أنّ قناة الجزيرة تحاول استثمار معاناة مدير مكتبها في غزة والتعاطف الواسع معه، للعودة إلى تونس من خلاله، إذ لم تمض إلا ساعات حتى أعلنت عن افتتاح دورات تدريبية بعد غياب لسنوات.

@AJMInitiatives بعد خمس سنوات من الغياب، عدنا إلى تونس. عدنا ومعنا وائل الدحدوح الثقيل بجراح فلسطين وانهار قيم مهنة الصحافة. ست دورات تدريبية ولقاءات نقابية مع كل الفاعلين في مجال الصحافة مؤطرة بالحرب على فلسطين التي أسقطت المرجعية الأخلاقية للإعلام الغربي.

وتضمن برنامج استقبال الدحدوح مؤتمرا صحافيا في مقر النقابة ولقاء مع طلبة المعهد العالي للصحافة وخريجي المعهد، الذي حظي بتغطية صحافية واسعة لهذه الزيارة. وجاء في كلمته "الصحافة في نهاية المطاف هي رسالة إنسانية وواجب وطني ونحن حاولنا أن نقوم بهذا الواجب على أكمل وجه قدر استطاعتنا واعتقد أننا نجحنا في مواطن كثيرة"، بحسب ما أكدته النقابة في بيانها، وأضاف الدحدوح قائلا "حاولنا أن نُشكل نموذجا يُحتذى به.. والمهم في كل السياقات التي ناضلنا بها وكل الحزن والأوجاع هو أنّ الصحافي الفلسطيني في نهاية المطاف شكّل هذا النموذج لكنه دفع الثمن باهظا". واعتبر وائل الدحدوح أنّ الحرب اليوم هي حرب كاشفة وأسقطت أقنعة الكثير من المؤسسات التي كانت تتشدق بحرية الرأي والتعبير والحق في المعرفة، قائلا "هذه الحرب ربما جاءت كما يحلو للكثير من الناس أن يطلقوا عليها 'الحرب الكاشفة' لأنها قامت بعملية فرز وأسقطت

العربي بداية من تونس ومصر وليبيا واليمن وقبلها العراق وسوريا. وانقسم الرأي العام الإعلامي والثقافي بشأن زيارة الدحدوح بين التضامن معه كأحد أهالي غزة شهيد مجازر مروعة وصحافي أبدى شجاعة كبيرة في تغطية مجازر غزة، وبين رفض دروس قناة الجزيرة التي يُحملها جزء كبير من التونسيين مسؤولية الفوضى. فالتونسيون على قدر تعاطفهم مع وائل الدحدوح وانتصارهم للفلسطين، الفوضى والفنسة في البلاد بدعمها الإسلاميين والمتشددين.

ومدير مكتب الجزيرة في غزة جُمّد عمله في بداية العام على إثر انتقاله إلى الدوحة لتلقي العلاج بسبب إصابته في استهداف إسرائيلي وزميله سامر أبودقة الذي لقي مصرعه خلال تغطيتها للحرب على قطاع غزة.

وتابع "هذه القناة منخرطة في مشروع الفوضى ومشروع إسقاط الدول الوطنية، وساهمت في إراقة أنهار من الدماء في الوطن العربي (...). ومرحبا مرة أخرى بوائل الدحدوح". وعلمت ناشطة: @ChermiNayma فرحانين يغلق مكتب الجزيرة في تونس، وفي نفس الوقت فرحانين ويهللون لزيارة وائل الدحدوح لتونس، شوية #انسجام.

وقال الكاتب والمحلل السياسي نزار الجليدي: @JlidiPress34759 لا ننسى أنّ وائل الدحدوح صوت الجزيرة والجزيرة أساءت ولا تزال لمسار 25 يوليو والتفريق بينهما عبث لا يصنع سوى في تونس.

تونس - وصل الصحافي الفلسطيني وائل الدحدوح إلى تونس قبل أيام بدعوة من المعهد العالي للصحافة والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين بالتنسيق مع قناة الجزيرة، ولقي استقبالا حافلا من الصحافيين والناشطين والمهتمين بالشأن العام، غير أنّ هذه الزيارة أثارت جدلا واسعا باعتبار الدحدوح صوت الجزيرة التي أغلق مكتبها في تونس وتلقى استياء شعبيا واسعا لاتهامها بمحاولة إغارة الفوضى والفنسة في البلاد بدعمها الإسلاميين والمتشددين.

ومدير مكتب الجزيرة في غزة جُمّد عمله في بداية العام على إثر انتقاله إلى الدوحة لتلقي العلاج بسبب إصابته في استهداف إسرائيلي وزميله سامر أبودقة الذي لقي مصرعه خلال تغطيتها للحرب على قطاع غزة.

ناشطون اعتبروا أنّ قناة الجزيرة تحاول استثمار معاناة مدير مكتبها في غزة والتعاطف الواسع معه للعودة إلى تونس

وهي الزيارة الأولى له خارج قطر وانتقل من المطار إلى مقر نقابة الصحفيين حيث استقبل بشكل رسمي من هيئة النقابة وعدد آخر من الصحافيين.

لكن رغم هذه الحفاوة الكبيرة والتعاطف الإنساني مع الصحافي الفلسطيني، لم ينس عدد كبير من التونسيين الناشطين على مواقع التواصل، وخصوصا من الإعلاميين والكتاب، الدور التخريبي الذي قامت به الجزيرة في مشروع ما عرف بالربيع

وزير الاتصال الجزائري يريد إعلاما مؤثرا دون حرية

الإعلامية الوطنية، وهي المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وكالة الأنباء الجزائرية (واج)، مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الإذاعة الجزائرية، وقناة الجزائر الدولية بالتحليلات والدراسات المتعلقة بها عبر مختلف وسائل الإعلام". وقال الوزير بلعقاب أنه سيتم إطلاق جائزة أحسن إعلامي سباحي في 25 يونيو بمناسبة اليوم العالمي للسياحة إضافة إلى تأسيس منتدى الإعلام الاقتصادي وأخر جوان ومطلع جويلية، كاشفا أنّ الجزائر بصدد رعاية منتدى حول المواقع الإلكترونية الأقرية. وتصدر في الجزائر نحو 200 صحيفة ورقية، فضلا عن العشرات من المواقع الإلكترونية، إضافة إلى أربعين قناة تلفزيونية، لكن كل ذلك الزخم لم يستطع صناعة وتوجيه الرأي العام المحلي الذي لا يزال مرتبطا بالإعلام الأجنبي الغربي والعربي، بسبب افتقاد الإعلام المحلي للموضوعية والمصداقية، فهو يكتفي بإداء دور المروج لخطاب السلطة، بينما يغيب عنه صوت الشارع والرأي المخالف، نظرا لهيمنة السلطة على القرار الإعلامي وتحكمها في مصادر التمويل، لاسيما الإعلان الحكومي.

بات يتفّس انفتاحي كبير مختلف وسائل الإعلام". وأضاف "كلنا تابعنا ولاحظنا أنه قانون جديد ينظم الإعلام - كما سُمّي - غير أنه تضمّن غرامات وعقوبات من أجل تقويض حرية عمل الصحافي، ونقطة هامة مثيرة متعلقة بمنع الجزائريين مزدوجي الجنسية من إنشاء مقالة صحفية" مبرزا أنّ ذلك "يجعل سلطات الجزائر تسقط في تناقض صريح مع المادة 35 من الدستور الجزائري المستفتى عليه في نوفمبر 2020، الذي نص على مبدأ المساواة بين المواطنين والمواطنات في الحقوق كما الواجبات".



وبدلا من توسيع هامش الحريات، تراهن السلطات على إنشاء المدينة الإعلامية "نواير ميديا سيتي" لتحسين صورة الجزائر والتأثير على الرأي العام. ويضم المشروع منطقة لوسائل الإعلام واستوديوهات للتصوير وقرية للفنانين وفضاء للتعليم والبحث ومنطقة متعددة الخدمات. ويتربع مشروع المدينة الإعلامية الجديدة، التي أشرف تبون على وضع حجر الأساس بها في يوليو 2023، برقعة تغطية إعلامية مكثفة للعداية على مساحة تقدر بـ74 هكتارا. ويضم المشروع منطقة لوسائل الإعلام واستوديوهات للتصوير وقرية للفنانين وفضاء للتعليم والبحث ومنطقة متعددة الخدمات. كما تتشكل المنطقة المخصصة لوسائل الإعلام من مقرات المؤسسات

ولا يسمح القانون الجزائري للخواص بتأسيس الإذاعات ذات الطابع الجهوي أو الوطني أو الدولي، كما أنّ الجزائر لا تملك طبقة برجوازية تتمتع بثقافة إعلامية تمكنها من تأسيس وإدارة المخابر الإعلامية المستقلة تمويلًا وتوجيهًا سياسيًا. وغالبا ما يلجأ بعض رجال الأعمال الأثرياء من أموال الدولة أصلا والذين يفقدون إلى التكوين الإعلامي الصحيح، إلى تأسيس صحف يومية أو أسبوعية أو قنوات تلفزيونية من أجل الإثراء عن طريق جمع الأموال من الإعلانات التي تحتكر رأسمالها المالي أجهزة الدولة مقابل تنازلات تفسد الاستقلالية، ويعتبر هذا من الأسباب الأساسية ضمن أسباب أخرى لغياب حرية التعبير الحقيقية في هذه المخابر. إضافة إلى ذلك يلاحظ أنّ معظم منابر الإعلام التابعة للقطاع الخاص في الجزائر تتميز بهبوط مستواها الفني والفكري واللغوي على نحو يكرس الرداءة الإعلامية في الغالب. ويرى الإعلامي والناشط الحقوقي الجزائري وليد كبير أنّ "الممارسة الإعلامية في الجزائر التي تلت مصادقة السلطات على قانون جديد للإعلام (رقم 14-23) كرّست حقيقة مفادها أنّ النظام لا يمتلك نية نحو الانفتاح وتحرير الصحافة والإعلام".

وأضاف كبير خلال مداخلة له تحت عنوان "انحسار وتراجع فضاءات الحرية في الجزائر بعد الحراك وأزمة كورونا" خلال الجلسة الثانية من الندوة المغربية حول موضوع: "إعادة التفكير في وسائل الإعلام المغربية: من التحدي التكنولوجي إلى الاستقلال الاقتصادي والتحرير"، إن "الماتل في قانون الإعلام الجديد بالجزائر يخرج بخاصة بارزة مفادها أنه لم

السلطة جعلته مقيدا وتابعنا لا يملك القدرة على نقل الوقائع والحقائق، حتى أنه بات بوقا للسلطة لمهاجمة جيرانه وفبركة الأخبار الكاذبة والتصريحات المزعومة لخدمة الأجندة السياسية للنظام. وتفتقد التجربة الإعلامية الجزائرية للنقاش والتقييم سواء تعلق الأمر بتعريف الصحافي ومكانته وحقوقه المادية والمعنوية أو بالمقاييس التي ينبغي أن تتوافر لدى كل من يرغب في تأسيس صحيفة أو مجلة أو قناة تلفزيونية، أو بالأخلاقيات التي ينبغي أن تنصف بها الممارسة الإعلامية ميدانيا.



لا حرية في الجزائر

مفترق طرق في إدلب: هيئة تحرير الشام تواجه انقسامات داخلية وسط سخط شعبي

إلى مقتل العشرات من أعضاء الجيش السوري الحر والمدنيين.

صراع على السلطة

في الوقت الحالي، تتوقف معايير تأمين الأدوار القيادية داخل هيئة تحرير الشام في المقام الأول على القرب من الجولاني، والذي يعتمد بدوره على رأس المال الاجتماعي للأعضاء، والذي يشمل عوامل مثل الانتماءات القبلية والنقوذ الإقليمي والشعبية بين المقاتلين. وفي مقابل ولائهم، توفر قيادة هيئة تحرير الشام الموارد، والتي يمكن أن تكون مادية مثل الوظائف والعقود والمال، أو غير مادية مثل الحماية والنقوذ. وتكشف نظرة فاحصة على البنية الداخلية لهيئة تحرير الشام أن المحسوبة تؤثر بشكل كبير على ديناميكياتها التنظيمية. ويتجلى هذا بشكل خاص في التيارات الثلاثة الرئيسية داخل هيئة تحرير الشام. ويلعب كل من هذه التيارات، رغم اختلاف درجة تأثيرها، دورا متميزا في تعزيز قيادة هيئة تحرير الشام، وتوفير مستويات مختلفة من الدعم والشرعية. ويتألف تيار شرق حلب داخل هيئة تحرير الشام من كتلتين متقاربتين: الكتلة الشرقية وكتلة حلب. وتتألف الكتلة الشرقية بشكل أساسي من أعضاء سوريا موالين للقحطاني. وكان تأثيره واضحا عندما احتل المقات من أعضاء ومسؤولي هيئة تحرير الشام علنا بإطلاق سراحه وزاروه لإظهار دعمهم. ومن الشخصيات البارزة في هذه الكتلة عضو مجلس شورى هيئة تحرير الشام مظهر لويس، الذي لعب، وفقا لمصدر مطلع، دورا رئيسيا في تأمين إطلاق سراح القحطاني من خلال التوسط مع الجولاني كما المسؤول الأمني في محافظة إدلب أبو مخرج الحسكاي. أما الجزء الثاني من تيار شرق حلب، أي كتلة حلب، فيضم مقاتلين من عشائر ريف حلب الموالية لابي أحمد زكور. وفي حين يتمتع تيار شرق حلب بدرجة كبيرة من النفوذ المتاصل في علاقته القبلية، إلا أنه مقيد بسيطرته المحدودة على الموارد الاقتصادية. وعلى العكس من ذلك، فإن تيار الشام – إدلب متاصل بعمق داخل هيئة تحرير الشام ويمارس سيطرة كبيرة على كل من الجماعة والموارد الإقليمية. وتشكل كتلة بنش جزءا كبيرا من تيار الشام – إدلب، وتتكون بشكل رئيسي من مقاتلين من منطقة إدلب، وخاصة بلدة بنش. وتلعب شخصياتها القيادية، الأخوان قتيبة بدوي، المعروف أيضا باسم المغيرة بنيش، وحذيفة بدوي، المعروف باسم أبي حفص بنيش، أدوارا محورية. ويتمتع الأول بنفوذ كبير على معبر باب الهوى مع تركيا، في حين استقال الأخير، الذي كان قائدا للسواء “طلحة بن الزبير”، أحد اللوية العسكرية الـ12 التابعة لهيئة تحرير الشام، بعد إطلاق سراح القحطاني.

إذ فشلت الهيئة في تلبية المطالب العامة وسد فجوة الانقسامات، فإن مستقبل غرب سوريا سيكون أكثر غموضا

ورغم أنه تم إطلاق سراح أغلبهم في نهاية المطاف بعد تيرنتهم من التهم، إلا أن العديد منهم تحدثوا منذ ذلك الحين عن التعذيب الشديد الذي تعرضوا له أثناء احتجازهم. ومن التحديات الأخرى التي واجهت هيئة تحرير الشام في الأونة الأخيرة انشقاق إبي أحمد زكور، الذي كان شخصية رئيسية داخل المجموعة، وإن كان يتمتع بنفوذ أقل من القحطاني. وهو معروف بمشاركته الواسعة في مناصب مختلفة منذ الأيام الأولى للجماعة، بما في ذلك دوره كزعيم لجبهة النصرة في حلب. وكان زكور مسؤولا أيضا عن إدارة العلاقات العامة للجماعة، مع التركيز على اختراق فصائل الجيش الوطني السوري لإضعاف صفوفها.

وسهلت جذوره القبلية وعلاقاته مع فصائل ريف حلب تقدم هيئة تحرير الشام إلى غفرين دون مقاومة في أكتوبر 2022. وبعد الفرار إلى مدينة أعزاز التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، سعت كتائب هيئة تحرير الشام إلى اعتقال زكور وعدد قليل من رفاقه. وتدخل الجيش التركي لإنقاذ. وبعد هروبه، وجه زكور عدة اتهامات خطيرة ضد هيئة تحرير الشام وزعيمها، بما في ذلك أن الجولاني كان متواطئا في تفجير أغسطس 2016 في أطمة على الحدود التركية – السورية والذي أدى

المثمرة والتجار والصناعيين في إدلب، ما زاد من توتر الظروف المعيشية. وتراجعت حكومة الإنقاذ السورية، التي تحكم من خلالها المجموعة في إدلب، عن بعض هذه الضرائب والرسوم في مواجهة المظاهرات، مما يسلب الضوء على الضغوط المالية التي تساهم في الاضطرابات. وقد تفاقمت الاحتجاجات الأخيرة بسبب الحملة طويلة الأمد التي قامت بها هيئة تحرير الشام لاعتقال أصوات المعارضة، بما في ذلك أصوات الجماعة الإسلامية غير المسلحة، حزب التحرير، الذي يحظى بشعبية في جميع أنحاء شمال غرب سوريا. وتتهم هيئة تحرير الشام حزب التحرير بإبادة الرأي العام ضدها. ومن العوامل الحاسمة الأخرى للاضطرابات هو خيبة أمل المتظاهرين من تعامل هيئة تحرير الشام مع ما يسمى بـ“قضية العملاء”. وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، اعتقلت هيئة تحرير الشام أكثر من 400 من أعضائها ومسؤوليها، واتهمتهم بالتعاون مع كيانات خارجية مثل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وروسيا، والنظام السوري، وحزب الله.

ويشير عروة عجوب، وهو طالب دكتوراه في جامعة مالو في السويد، حيث يبحث في الخطاب الجهادي السني ودوره في حشد الدعم وإضفاء الشرعية على العنف بين الجماعات، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هيئة تحرير الشام تواجه الآن منعطفا حرجا، إذ تشكل الاضطرابات العامة واسعة النطاق والانقسامات الداخلية العميقة بين الشخصيات الأكثر نفوذا داخل الجماعة تحديا هائلا يهدد وحدة هيئة تحرير الشام وتماسكها.

ويقول عجوب إنه إذا فشلت في تلبية المطالب العامة وسد الفجوة بين الفصائل المتنافسة، فإن مستقبل شمال غرب سوريا سيكون أكثر غموضا من أي وقت مضى.

الاضطرابات

الحرب الإسرائيلية في غزة، يشهد شمال غرب سوريا اضطرابات سياسية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى قدر كبير من عدم الاستقرار.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، واجهت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا)، وهي جماعة إسلامية سنية مسلحة تحكم أكثر من 4.5 مليون شخص في منطقة إدلب، احتجاجات واسعة النطاق.

ورفضا لسياسات الجماعة، دعا المتظاهرون إلى إقالة زعيمها أبو محمد الجولاني، وإطلاق سراح المعتقلين، وتحسين الظروف المعيشية. وتأتي الاحتجاجات في وقت صعب بالنسبة لهيئة تحرير الشام، التي واجهت تحديات أخرى في الأونة الأخيرة أيضا، بما في ذلك اغتيال أحد أبرز شخصياتها، أوماريا القحطاني، في الخامس من أبريل، والذي أطلق سراحه من سجن تديره هيئة تحرير الشام بعد أكثر من ستة أشهر من الاحتجاز بسبب ما وُصف بالتعاون مع جهات خارجية.

وتحولت هيئة تحرير الشام، بدءا من عام 2017، من جماعة جهادية تهتم في المقام الأول بقتال النظام السوري وحلفائه إلى نظام زبائني تتنافس فيه الفصائل الداخلية المختلفة على المكاسب المالية والنقوذ.

ويسرى عروة عجوب، وهو طالب دكتوراه في جامعة مالو في السويد، حيث يبحث في الخطاب الجهادي السني ودوره في حشد الدعم وإضفاء الشرعية على العنف بين الجماعات، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هيئة تحرير الشام تواجه الآن منعطفا حرجا، إذ تشكل الاضطرابات العامة واسعة النطاق والانقسامات الداخلية العميقة بين الشخصيات الأكثر نفوذا داخل الجماعة تحديا هائلا يهدد وحدة هيئة تحرير الشام وتماسكها.

وفي الأثناء، ساهمت حملة القمع التي شنها الملك الأردني على الاحتجاجات الجماهيرية المؤيدة للفلسطينيين في الحد من الضغوط الداخلية، حتى مع استمرار الغضب واسع النطاق ظاهريا. لكن مصادر أردنية أكدت خلال الشهر الحالي أن الأجهزة الأمنية أحبطت مؤامرة لتهريب الأسلحة إلى معارضي الملك بهدف تنفيذ أعمال تخريبية في عملية يعتقد أنها كانت بقيادة إيرانية.

وقالت المصادر إن مليشيا سورية مدعومة من إيران أرسلت الأسلحة إلى أعضاء أردنيين فلسطينيين في جماعة الإخوان المسلمين الذين يرتبطون بجماس.

وقال جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) في مارس إنه أحبط محاولات إيرانية لتهريب كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة إلى الضفة الغربية. وأكد الشاباك تورط الوحدة 4000 الاستخباراتية التابعة لقسم العمليات الخاصة في الحرس الثوري الإيراني، ووحدة العمليات الخاصة الـ18840 التابعة لفيلق القدس.

وقال جهاز الأمن إن القيادي في حركة فتح المقيم في لبنان الوزير المقدح، كان متورطا في عملية التهريب. وذكر أن مخزن الأسلحة شمل قنابل فراغية وألغام أرضية مضادة للدبابات مزودة بصمامات وقاذفات قنابل يدوية وصواريخ كنف مضادة للدبابات وقاذفات صاروخية الدفع وصواريخ ومتفجرات من طراز سي 4 وسيمتكس.

وأكدت حماس من جهتها أن لا علاقة لها بأي أعمال تستهدف الأردن وهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول. وقال مسؤول أردني في جماعة الإخوان المسلمين إن ما فعله الأعضاء المعتقلون لم يكن بموافقة الجماعة.

لكن قادة حماس وجهوا ادعاءات متكررة للأردنيين منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر ودعواهم إلى التحرك. وسبق أن قال الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة “ندعو إخواننا في الأردن خاصة إلى تصعيد كل أشكال العمل الشعبي والمقاوم فانتقم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحركه ويتمنى ويعمل لتحييده وعزله عن قضيتة”.

ويؤكد مصادر أردنية في نفس الوقت أن جماعة الإخوان المسلمين هي التي نظمت الاحتجاجات.

ويخشى المسؤولون في الأردن أن تتحول المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين إلى احتجاجات اجتماعية واقتصادية في ظل معدل البطالة الذي يبلغ حوالي 22 في المئة ما يبق نصف الشباب عاجزين عن العثور على وظيفة.

ويسلط المازق الذي يواجهه الملك عبدالله في غزة، يشهد شمال غرب سوريا اضطرابات سياسية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى قدر كبير من عدم الاستقرار.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، واجهت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا)، وهي جماعة إسلامية سنية مسلحة تحكم أكثر من 4.5 مليون شخص في منطقة إدلب، احتجاجات واسعة النطاق.

ورفضا لسياسات الجماعة، دعا المتظاهرون إلى إقالة زعيمها أبو محمد الجولاني، وإطلاق سراح المعتقلين، وتحسين الظروف المعيشية. وتأتي الاحتجاجات في وقت صعب بالنسبة لهيئة تحرير الشام، التي واجهت تحديات أخرى في الأونة الأخيرة أيضا، بما في ذلك اغتيال أحد أبرز شخصياتها، أوماريا القحطاني، في الخامس من أبريل، والذي أطلق سراحه من سجن تديره هيئة تحرير الشام بعد أكثر من ستة أشهر من الاحتجاز بسبب ما وُصف بالتعاون مع جهات خارجية.

وتحولت هيئة تحرير الشام، بدءا من عام 2017، من جماعة جهادية تهتم في المقام الأول بقتال النظام السوري وحلفائه إلى نظام زبائني تتنافس فيه الفصائل الداخلية المختلفة على المكاسب المالية والنقوذ.

ويسرى عروة عجوب، وهو طالب دكتوراه في جامعة مالو في السويد، حيث يبحث في الخطاب الجهادي السني ودوره في حشد الدعم وإضفاء الشرعية على العنف بين الجماعات، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هيئة تحرير الشام تواجه الآن منعطفا حرجا، إذ تشكل الاضطرابات العامة واسعة النطاق والانقسامات الداخلية العميقة بين الشخصيات الأكثر نفوذا داخل الجماعة تحديا هائلا يهدد وحدة هيئة تحرير الشام وتماسكها.

ويقول عجوب إنه إذا فشلت في تلبية المطالب العامة وسد الفجوة بين الفصائل المتنافسة، فإن مستقبل شمال غرب سوريا سيكون أكثر غموضا من أي وقت مضى.

الملك عبدالله محاصر بين حجري الرchy ضغوط سياسية وتحديات أمنية تتربص باستقرار الأردن



استقرار الأردن في خطر

يواجهه الملك عبدالله، حليف الولايات المتحدة الوثيق منذ فترة طويلة، الضوء على قدرة حرب غزة على زيادة زعزعة استقرار الشرق الأوسط.

ولا تساعده (الملك عبدالله) جغرافية الأردن، مع وجود الضفة الغربية على حدوده الغربية، وسوريا على حدوده الشمالية، والعراق على حدوده الشرقية، ما يسلب الضغط على الملك في وقت يمكن أن تخلق فيه السياسة تحولات نموذجية في العديد من دول الشرق الأوسط الرئيسية، بما في ذلك إسرائيل والعراق.

وفي الأثناء، ساهمت حملة القمع التي شنها الملك الأردني على الاحتجاجات الجماهيرية المؤيدة للفلسطينيين في الحد من الضغوط الداخلية، حتى مع استمرار الغضب واسع النطاق ظاهريا. لكن مصادر أردنية أكدت خلال الشهر الحالي أن الأجهزة الأمنية أحبطت مؤامرة لتهريب الأسلحة إلى معارضي الملك بهدف تنفيذ أعمال تخريبية في عملية يعتقد أنها كانت بقيادة إيرانية.

وقالت المصادر إن مليشيا سورية مدعومة من إيران أرسلت الأسلحة إلى أعضاء أردنيين فلسطينيين في جماعة الإخوان المسلمين الذين يرتبطون بجماس.

وقال جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) في مارس إنه أحبط محاولات إيرانية لتهريب كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة إلى الضفة الغربية. وأكد الشاباك تورط الوحدة 4000 الاستخباراتية التابعة لقسم العمليات الخاصة في الحرس الثوري الإيراني، ووحدة العمليات الخاصة الـ18840 التابعة لفيلق القدس.

وقال جهاز الأمن إن القيادي في حركة فتح المقيم في لبنان الوزير المقدح، كان متورطا في عملية التهريب. وذكر أن مخزن الأسلحة شمل قنابل فراغية وألغام أرضية مضادة للدبابات مزودة بصمامات وقاذفات قنابل يدوية وصواريخ كنف مضادة للدبابات وقاذفات صاروخية الدفع وصواريخ ومتفجرات من طراز سي 4 وسيمتكس.

وأكدت حماس من جهتها أن لا علاقة لها بأي أعمال تستهدف الأردن وهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول. وقال مسؤول أردني في جماعة الإخوان المسلمين إن ما فعله الأعضاء المعتقلون لم يكن بموافقة الجماعة.

لكن قادة حماس وجهوا ادعاءات متكررة للأردنيين منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر ودعواهم إلى التحرك. وسبق أن قال الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة “ندعو إخواننا في الأردن خاصة إلى تصعيد كل أشكال العمل الشعبي والمقاوم فانتقم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشى تحركه ويتمنى ويعمل لتحييده وعزله عن قضيتة”.

ويؤكد مصادر أردنية في نفس الوقت أن جماعة الإخوان المسلمين هي التي نظمت الاحتجاجات.

ويخشى المسؤولون في الأردن أن تتحول المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين إلى احتجاجات اجتماعية واقتصادية في ظل معدل البطالة الذي يبلغ حوالي 22 في المئة ما يبق نصف الشباب عاجزين عن العثور على وظيفة.

ويسلط المازق الذي يواجهه الملك عبدالله في غزة، يشهد شمال غرب سوريا اضطرابات سياسية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى قدر كبير من عدم الاستقرار.

وعلى مدى الأشهر الثلاثة الماضية، واجهت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا)، وهي جماعة إسلامية سنية مسلحة تحكم أكثر من 4.5 مليون شخص في منطقة إدلب، احتجاجات واسعة النطاق.

ورفضا لسياسات الجماعة، دعا المتظاهرون إلى إقالة زعيمها أبو محمد الجولاني، وإطلاق سراح المعتقلين، وتحسين الظروف المعيشية. وتأتي الاحتجاجات في وقت صعب بالنسبة لهيئة تحرير الشام، التي واجهت تحديات أخرى في الأونة الأخيرة أيضا، بما في ذلك اغتيال أحد أبرز شخصياتها، أوماريا القحطاني، في الخامس من أبريل، والذي أطلق سراحه من سجن تديره هيئة تحرير الشام بعد أكثر من ستة أشهر من الاحتجاز بسبب ما وُصف بالتعاون مع جهات خارجية.

وتحولت هيئة تحرير الشام، بدءا من عام 2017، من جماعة جهادية تهتم في المقام الأول بقتال النظام السوري وحلفائه إلى نظام زبائني تتنافس فيه الفصائل الداخلية المختلفة على المكاسب المالية والنقوذ.

ويسرى عروة عجوب، وهو طالب دكتوراه في جامعة مالو في السويد، حيث يبحث في الخطاب الجهادي السني ودوره في حشد الدعم وإضفاء الشرعية على العنف بين الجماعات، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هيئة تحرير الشام تواجه الآن منعطفا حرجا، إذ تشكل الاضطرابات العامة واسعة النطاق والانقسامات الداخلية العميقة بين الشخصيات الأكثر نفوذا داخل الجماعة تحديا هائلا يهدد وحدة هيئة تحرير الشام وتماسكها.

ويقول عجوب إنه إذا فشلت في تلبية المطالب العامة وسد الفجوة بين الفصائل المتنافسة، فإن مستقبل شمال غرب سوريا سيكون أكثر غموضا من أي وقت مضى.

الضغوط السياسية والتحديات الأمنية الداخلية تتربص باستقرار المملكة الهاشمية وتضع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمام إدارة توازن هش. وبحكم موقعها الجغرافي وجدت المملكة نفسها في صميم حرب غزة بين إسرائيل وحماس.

عمان - تضغط حماس ومؤيديها الإقليميون من جهة والسياسيون الإسرائيليون وأنصارهم من جهة أخرى على العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني سياسيا، فيما يسعى مسلحون سوريون وعراقيون مدعومون من إيران إلى جر المملكة الأردنية إلى حرب غزة، ما يضع العاهل الأردني بين حجري رchy.

ويرى الباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي أن حماس والإخوان المسلمين وإيران يريدون تحويل الأردن إلى نقطة اشتعال إقليمية ومحطة في طريق الأسلحة المتجهة للمسلمين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وقال العميد المتقاعد من المخابرات الأردنية سعود الشرافات إن الإيرانيين يتبعون تعليمات بتجنيد الأردنيين واختراق الساحة الأردنية من خلال عملاء. وأكد أن جهود التجنيد التي يبذلونها تمتد على كامل شرائح المجتمع.

وهاجمت الجماعات العراقية المدعومة من إيران في يناير قاعدة عسكرية أميركية نصرة لحماس. وأدى هذا إلى مقتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة ما لا يقل عن 34 آخرين.

ثم سارعت إيران إلى كبج جماح الميليشيات التي تدعمها إثر رد الولايات المتحدة بسلسلة من الغارات الجوية.

ومن طرف الطيف السياسي الآخر، هاجم المستوطنون الإسرائيليون قوافل شاحنات المساعدات الإنسانية الأردنية أثناء عبورها الضفة الغربية في طريقها إلى غزة.

ويبعد السياسيون الإسرائيليون، بقيادة وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتانر بن غفير، حياة الملك عبدالله بزياراتهم الاستفزازية إلى الحرم الشريف (جبل الهيكل)، الذي يعد ثالث أقدس موقع في الإسلام، والذي يخضع

تقييم حماس بأن كل ما يحتاجه الأردنيون هو الحصول على الأسلحة شكل مصدر إلهام



حكم الجولاني على المحك

بريطانيا على أعتاب تحول سياسي جديد

حزب العمال مرجح بقوة للفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية



تغييرات مرتقبة للسياسات الداخلية والخارجية

بأن حزب العمال يريد قلب نتيجة استفتاء 2016.

وبمجرد وصوله إلى السلطة لن يتمكن حزب العمال من البقاء صامتا لفترة طويلة. وماذا سيفعل: التاريخ يوفر إجابة محتملة.

وفي عام 1964 عاد حزب العمال إلى الحكومة تحت قيادة هارولد ويلسون، بعد أقل من عامين من استخدام الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول حق الفيتو ضد طلب هارولد مكميلان، رئيس الوزراء المحافظ للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة. وقبل برنامج حزب العمال الانتخابي تلك النتيجة ووعد بأن تركّز سياسته الخارجية على الكومنولث.

وفاز حزب العمال بفارق ضئيل، وبعد أقل من ثمانية عشر شهرا عقد انتخابات جديدة لزيادة أغلبيته. وهذه المرة وعد بتقديم طلب للانضمام إلى السوق المشتركة كجزء من سعيه لتحقيق "وحدة أوروبية أوسع".

وبحسب القول المأثور، التاريخ لا يعيد نفسه أبدا، لكنه أحيانا يتناغم. هل سينتج سترارم أنه من مثل ويلسون؟ ويجب اكتشاف ذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة.

يجب أن "تنتج إستراتيجية جديدة لأفريقيا تقوم بأكثر من مجرد تقديم المساعدات".

وأخيرا، بسلط لامي الضوء على التغيير المناخي كتحدي هائل وملح. ويقول "لم تقم القوى الرائدة بالكثير حتى الآن... الواقعية التقدمية تتطلب نهجا أكثر تعاونًا. الواقعيون يدركون أنه إذا لم يكن العدل جزءًا من الاتفاق العالمي حول المناخ، فإنه سيفشل".

ويرى كيلنر أن نطاق واتجاه السياسة الخارجية لحزب العمال واضحان، لكن التفاصيل، وربما بشكل حتمي، أقل وضوحا.

وبشكل خاص يقتصر حزب العمال في إشارة لامي المحددة إلى الاتحاد الأوروبي على التعاون العسكري. ولم يذكر أي شيء عن كيفية سعي حزب العمال لإصلاح الأضرار التي لحقت باقتصاد البلاد وتسبب فيها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويتخوف سترارم ولامى من أن أي مقترح محدد لتقليص الحواجز التجارية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي سيغير رد فعل عنيف من المحافظين وحلفائهم في وسائل الإعلام، واتهامات

كوصفة للفوضى"، ويضيف أن حكومته "لن تكرر هذه الأخطاء".

وثانيا، بالنظر إلى النزاعات وعدم الاستقرار في أوروبا وجوارها، يأسف لامي لعدم وجود وسائل تعاون رسمية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويقول "يجب على المملكة المتحدة السعي إلى شراكة جيوسياسية جديدة مع الاتحاد الأوروبي".

وفيما يتعلق بالصين يتعين على بريطانيا أن "تتبنى إستراتيجية أكثر اتساقا، إستراتيجية تتحدى الصين وتنافس معها وتتعاون معها على نحو متزامن حسب ما يقتضيه الأمر".

ويشير لامي أيضا إلى أنه فيما يتعلق بأوكرانيا وقضايا أخرى، انخرط الجنوب العالمي والديمقراطيات الغربية عن بعضهما البعض، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الغرب "قوض سيادة الدول الأضعف، وسرّرت حكومة حزب العمال أن مهمتها هي دعم سيادة الدول ضد قوى مثل الإمبريالية الروسية الجديدة وتغيير المناخ والفساد".

وبالنظر إلى أنه بحلول عام 2050 سيعيش ربع سكان العالم في أفريقيا، يقول لامي إن حكومة حزب العمال المقبلة

وزير الخارجية في الحكومة الجديدة، موقفه مما يعتبره "الواقعية التقدمية" واصفا إياه بـ"استخدام الوسائل الواقعية لتحقيق غايات تقدمية، بدلا من استخدام منطق الواقعية فقط لتجميع القوة، وتستخدم الواقعية التقدمية ذلك في خدمة أهداف عادلة مثل مكافحة التغير المناخي والدفاع عن الديمقراطية وتعزيز التنمية الاقتصادية العالمية. إنه السعي وراء المالية دون أوهام حول ما يمكن تحقيقه".

ويستشهد لامي باثنين من أسلافه في حزب العمال هما إرنست بيغين وروبن كوك. وكان بيغين وزيرا للخارجية من عام 1945 إلى عام 1951، وكوك من عام 1997 إلى عام 2001، وساعد بيغين في إنشاء حلف شمال الأطلسي لمعارضة الاتحاد السوفييتي، ووعد كوك بسياسة خارجية ذات "بعد أخلاقي".

ويتساءل كيلنر "إن، ماذا تعني الواقعية التقدمية عمليا؟"، ويقول إن لامي يطرح الأمثلة التالية: أولا، يرفض التدخل الليبرالي الذي روج له توني بلير قبل خمسة وعشرين عاما.

ويقول لامي إن هذا التدخل تقوض بفشل العمليات العسكرية في أفغانستان والعراق وليبيا، و"أصبح ينظر إليه

تعتبر حظوظ حزب العمال وافرة بقوة للفوز بالانتخابات التشريعية في بريطانيا خلال شهر يوليو المقبل. ويعمل الحزب على استثمار إخفاقات المحافظين خاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي لإنهاء 14 عاما من حكمهم في المملكة المتحدة.

لندن - يبدو أن حزب العمال البريطاني سيبتجحه نحو الفوز في الانتخابات العامة المقررة في يوليو المقبل، ليشكل بذلك تحولا كبيرا في المشهد السياسي للبلاد.

ويقول المحلل السياسي البريطاني بيتر كيلنر، الباحث في مركز كارنيجي أوروبا التابع لمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، "إنه باستثناء حدوث شيء غير عادي، ستنتهي أربعة عشر عاما من حكم حزب المحافظين في بريطانيا في الرابع من يوليو المقبل".

وأضاف في تقرير نشرته مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي أنه "كما هو الحال مع معظم الانتخابات في معظم الديمقراطيات، ستكون القضايا المحلية، وقبل كل شيء الاقتصاد، أكثر أهمية بالنسبة إلى الناخبين من الشؤون الخارجية".

ومع ذلك، بعد ثمانية سنوات من تصويت المملكة المتحدة للخروج من الاتحاد الأوروبي، وبعد سنتين من غزو روسيا لأوكرانيا، وبعد ثمانية أشهر من اندلاع الحرب في غزة، من الأهمية أكثر من المعتاد أن يطرح هذا السؤال: هل ستسعى حكومة حزب العمال إلى تغيير مكانة بريطانيا في أوروبا والعالم؟

ويقول كيلنر إن الإجابة القصيرة هي نعم، إلى حد ما، ولكن ليس بالقدر الذي كان سيحدث لو فاز حزب العمال في أي من الانتخابات الأخيرة، في 2017 أو 2019.

وفي تلك الفترة كان الحزب يقوده جيريمي كوربن، الذي يعارض حلف شمال الأطلسي (الناتو) بشكل عام والأسلحة

باستثناء حدوث شيء غير عادي، ستنتهي أربعة عشر عاما من حكم حزب المحافظين في الرابع من يوليو القادم



الصهيونية تواجه خطر الانكسار في الانتخابات الأميركية

تعد تعني النجاح"، وأكد أن ذلك قد يبدأ سلسلة من العواقب التي قد تؤدي إلى هزيمة الصهيونية في الولايات المتحدة. وردا على سؤال عما إذا كان سيكون هناك تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل إذا فاز المرشح الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية، قال حمادي "لا أقول إن ترامب سيكون أفضل من بايدن".

ورأى أن هزيمة بايدن ستغير بشكل دائم طريقة الحديث عن إسرائيل والصهيونية في الولايات المتحدة. وأعرب عن اعتقاده بأنه إذا خسر بايدن في نوفمبر فإن ذلك سيدفع الديمقراطيين لإعادة النظر في مدى دعمهم لإسرائيل.

وأشار إلى أن الجدل حول إنهاء الدعم لإسرائيل بات يدور حتى في وسائل الإعلام الأميركية المحافظة.

وقال حمادي إن صوت الفلسطينيين وصل إلى زوايا جديدة مثل جناح اليمين في الولايات المتحدة. وأردف "لقد حدثت أشياء كثيرة في الأشهر الثمانية الماضية لم تكن نعتقد أنها ممكنة طيلة حياتنا. ومن يدي ما قد يحدث في الـ 4 سنوات القادمة؟".

بدعم أميركي، رغم صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بوقف القتال فورا، وكذلك رغم أن محكمة العدل الدولية طالبتها بتدابير فورية لمنع وقوع أعمال "إبادة جماعية"، وتحسين الوضع الإنساني بغزة.

وأوضح أن هناك "اعتقادا سائدا بين الديمقراطيين والجمهوريين بضرورة دعم الصهاينة من أجل الوصول إلى السلطة".

وأضاف أن "مشكلة إسرائيل والصهيونية اليوم هي أن الرئيس (بايدن) قد يخسر الانتخابات في نوفمبر المقبل فقط بسبب دعمه للصهيونية دون أن يكون هناك سبب آخر".

صوت الفلسطينيين وصل إلى زوايا جديدة مثل جناح اليمين في الولايات المتحدة وهو ما لم يكن متاحا من قبل

وتابع "بعبارة أخرى، صورة الصهاينة الذين لا يهزمون في الولايات المتحدة قد تنكسر للمرة الأولى في انتخابات نوفمبر".

و"لهذا السبب يشعر الإسرائيليون بالذعر الشديد، إنهم يريدون التأكيد من أن بايدن لن يخسر بسبب غزة، ويريدون على الأقل التأكيد من أن الصهيونية لا تزال محمية في الولايات المتحدة".

وقال حمادي إنه يعتقد أن خسارة بايدن في الانتخابات يمكن أن تكسر النظام الحالي في الولايات المتحدة. وأشار إلى أن خسارة بايدن ستجبر الناس على "الاعتقاد بأن الصهيونية لم

بوقف هجومها على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، فيما أعلن مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان، في 20 من الشهر ذاته، طلبه من المحكمة إصدار أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت بتهمة ارتكاب "جرائم حرب" في غزة.

وعن ذلك قال "أعتقد أن الإسرائيليين فوجئوا بهذا، وكذلك الأميركيين". وأضاف "برأيي أن هذا يعكس تغير الرأي العام، لقد أصبح عدم تحرك محكمة العدل الدولية أمرا لا يمكن الدفاع عنه".

وأشار إلى أن "تحركات المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية تظهر أن إسرائيل لم تفقد الرأي العام فحسب، بل أيضا أن تحالفها مع العديد من حلفائها الغربيين في خطر".

وأفاد حمادي أنه على الرغم من أن القرارات التي اتخذتها المحاكم الدولية لن تنفذ بشكل فوري، إلا أنه يعتقد أنها ستنفذ بالتأكيد يوما ما بسبب تغير الرأي العام.

ولافتا إلى أن الإدارتين الأميركية والإسرائيلية فقدتا شعبيتهما لدى الرأي العام الدولي، قال حمادي "أعتقد أن الرئيس الأميركي جو بايدن والإسرائيليين خسروا الجيل الجديد المؤيد لفلسطين".

وأفاد أن الصهاينة في الولايات المتحدة كان لهم تأثير كبير على سياسة البلاد منذ فترة طويلة.

وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين.

ويرى حمادي أن طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرة اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين والقرار الأخير لمحكمة العدل الدولية الذي يأمر بعدم مهاجمة إسرائيل لرفح، أمر "غير مسبوق". وفي 24 مايو الجاري، أصدرت محكمة العدل الدولية قرارا يأمر إسرائيل



اليمن المتطرف الإسرائيلي يوسع دائرة المنتقدين

في إلغاء المشاهير

ربي عياش

إعلامية فلسطينية

هل وصلنا إلى مرحلة يتم فيها إلغاء المشاهير ورفض ما نتج عن وسائل التواصل الاجتماعي خلال العقد الماضي؟ وهل ما يحدث اليوم ثورة على صناعة النفاهة؟ هل نحن في نهاية حقبة تعظيم مشاهير التواصل الاجتماعي ومشاهير عالم الترفيه من غناء وتمثيل وأزياء وتجميل؟ هل سئم الأفراد من تعاظم الثروات وتعاظم الأثا لأشخاص يستعرضون تفاصيل حياتهم غير المهمة على وسائل التواصل الاجتماعي؟ أشخاص جل ما يفعلونه تسويق وبيع كل شيء ولا شيء على مدار الساعة، وحين احتجاجهم الجمهور ليكونوا صوته، خذلود.

نلاحظ في الفترة الأخيرة ثورة إلكترونية غربية - عربية على المشاهير.. لكن كيف بدأت ولماذا؟ وهل حقا السبب هو صمت المشاهير عما يحدث في غزة، أم هناك رواسب وجذور لما يحدث؟ لسنوات طويلة كان هناك تضخيم ودعم لمشاهير الغناء والتمثيل والأزياء ومشاهير التواصل الاجتماعي وإعجاب بهم ومحاولة التشبه بهم وللحصول على نوعية الحياة التي يسوقون لها.

يطمح الإنسان لعيش حياة مرفهة حيث الوفرة والثروة، خاصة في ظل عالم رأسمالي ممتلئ بالتحديات.. إنها عجلة لا ترحم. لكن المشكلة تكمن في أن هذا النظام بات يشجع الاحتكار أكثر من نهج السوق المفتوح والتنافسية، وبات يعزز للماديات والشكليات وربط قيمة الفرد بالأرقام.. أعداد المتابعين، أعداد المشاهدات، أصفاره في البثوث، مع إعطاء قيمة وأهمية أقل للمضمون الفكري والعقلي والأخلاقي والفلسفي للأفراد. والنتيجة ظهور صراعات حقيقية اليوم في العالم، وقوف الإنسان أمام المرأة ومحاولة تقييم واقعه، وربما التحرر من مصفوفة رقمية قائمة على الوهم والأكاذيب، ومن مصفوفة دول أصبحت أشبه ببول كبير تتعامل مع كل شيء بما فيه الأفراد على أنهم سلع قابلة للبيع والشراء.

ومن تبعات هذه المنظومة، ظهور فجوة متعاظمة بين أقلية تملك وتنتمى بالرفاهية أو وهم الرفاهية وأكاذيبها وتعزز مبدأ الحصول على "الأموال السهلة" بغض النظر عن حقيقة مصدرها، مقابل أغلبية مكبلة في سجن الوظيفية من الساعة التاسعة إلى الخامسة، تعمل وتكدح أكثر من 10 ساعات يوميا في عمل واحد أو أكثر، تحاول إثبات جدارتها وأحقيتها في مجاراة متطلبات الحياة المعاصرة المتزايدة في الحجم والسعر؟ نعود إلى فئة المشاهير، ما ذنبهم في خضوع كل هذا؟ ولماذا كل هذا السخط والغضب عليهم فجأة؟ براني، ربما صمتهم عما يحدث في العالم، خاصة في غزة كانت الضربة القاضية في استفزاز الجماهير، لكن الأمر يتعدى ذلك. هذه الفئة تعزز دون إدراك منها منظومة النظام الجديد القائم على الرأسمالية والماديات البحتة كما ذكرت سابقا، في ظل تحديات أمنية سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة للغاية تعاني منها معظم المجتمعات، وفي ظل ازدياد الحروب والصراعات والتهديدات الأمنية والاقتصادية شرق هذا العالم وغربه.

أي في كلمات أخرى، هذه الفئة هي أدوات النظام العالمي الجديد. فئة تحاول الحصول على الأموال وتحقيق أحلامها لكن على حساب الأفراد والمجتمعات، مفصولة ومفصومة عن الواقع، تعزز مشهدا غير حقيقي، حياتها قائمة على تشنيت الجماهير وإلهاء عقولهم بكل ما هو سطحي وغير مفيد، تعظيم ما لا يقدم أي شيء عملي مفيد ولا يضيف لتاريخ البشرية أي جديد. مقابل معاناة الإنسان العادي الذي يدفع ثمن الحروب والصراعات والأزمات الاقتصادية من أمواله وصحته وأحلامه ووجوده، دون تقديم أي تعاطف أو مساعدة لهم،

ومقابل تهميش للنخبة الفكرية للعقول والحكماء. تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام النافذة الترويجية لهذه المجموعة التي تستمر في التمدد بتجاريتها وأموالها ومشاهداتها واستعراضاتها دون محاولة استخدام منصاتهما ومسارحها التي تتابعها الملايين في التوعية أو الحديث بشكل أكثر عما يحدث في هذا العالم المتشرد.. من غزة والضفة إلى جنوب لبنان إلى السودان واليمن وسوريا والكثير من الدول المتداعية وفي قطاعاتها الأمنية والاجتماعية والإنسانية والأخلاقية. الشرق الأوسط يتداعى والمواطن يجلس على ركام، ومشاهير العرب يستعرضون سياراتهم وحقائبهم وتجاريتهم.

الغرب يقف أمام نفسه في مراجعة إنسانية أخلاقية لمبادئه وشعاراته وديمقراطيته وقوانينه أمام ما يحدث في غزة والعالم. وأميركا في تحد حقيقي أمام ديمقراطيتها وحرياتها، في ظل ما يحدث في مسرح جامعاتها من قمع للتظاهر والتضامن مع الفلسطينيين والمطالبة بضرورة وقف إطلاق النار. وفي الوقت الذي يدفع فيه المشاهير أكثر من 70 ألف دولار للذهاب إلى حفل "ميت غالا" يستعرضون أزياءهم والترويج لمنتجاتهم.. يصورون أفلاما، ويقومون بحفلات غنائية دون محاولة الحديث عما يعاني منه العالم.

هل بدأ الإنسان يشتر بالملل من الشكليات الزائفة ويحتاج إلى من يتكلم بصوته ويدافع عن حقه في الحياة؟ أو ربما يحتاج إلى مرآة تعكس واقعه وتمكنه من إنقاذ ما تبقى له من فئات

لعل المشاهير انعكاس لواقع مظلم عميق، فالمجتمعات الحديثة في هذا النظام صُممت ليكون كل فرد فيها يهتم فقط بمنزله ولا يكثر بما يحدث في منزل جاره. وهو ما أوصل البشرية التي تعيش في قاعة القرية الصغيرة إلى دول لا تكثر بما يحدث للأخريين. كل طرف فيها يحاول النأي بنفسه قدر الإمكان عن مصائب الآخر، ويحاول التقليل من أثر تداعيات الأحداث التي تقع على الآخر.

وربما سيكولوجية الإنسان الحديث تتجلى بأن التعاطف يتعاظم بقدر تعاظم الفاتورة التي يدفعها من الأحداث، وبقدر قرابه جغرافيا من الصراعات والحروب. لكن في نهاية اليوم يبدو المشهد وكل فرد فيه يهتم بمحيطه فقط. محاولا حماية مصالحه، كل فرد يجاهد في بناء سفينة نوح شخصية لعله ينجو من طوفان مُحتمل دون محاولة دعوة جيرانه وإقناذهم. المشهد أشبه بثورة الجياع الفرنسية، والمشاهير فيها يصرون على تبني شعار ماري أنطوانيت: "دعهم يأكلون الكعك".. فهل اقترب سقوطهم؟ وهل ما يحدث هو بداية التمهيد لحقبة جديدة؟ هل ظلمات الواقع ستطغى على أي وهم رقمي؟ هل بدأ الإنسان يشعر بالضجر والملل من الشكليات والقشور الزائفة؟ هل يحتاج الإنسان إلى أفراد يتكلمون بصوته ويدافعون عن حقه في الحياة؟ ربما..

ربما بدأ الإنسان يحتاج إلى مرآة حقيقية تعكس واقعه ليتمكن من إنقاذ ما تبقى له من فئات. ربما سيلحد الإنسان قريبا بكل التفاهات والإدعاءات والقشور.. وسط مشهد الركام والحثث الملقاة بين سراديب حاضره ومستقبله. وربما سيقصر الأمر على مجرد "ترند" جديد، وجل ما يفعله الإنسان هو تفرغ غضبه وسخطه بشكل عابر على أدوات النظام، دون محاولة قيادة ثورة حقيقية على النظام العالمي الجديد.

العرب



لماذا رفضت مصر دخول المساعدات من رفح



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

من المعبر مؤخراً يؤكد الخطورة الأمنية، وحجم التشابكات الناجمة عن هذه السيطرة.

كما أن إدخال المساعدات من رفح في ظل الوجود الإسرائيلي يؤدي إلى تعرض الشاحنات وسائقها لمشاكل أمنية بسبب الكثافة العسكرية، ومحاولة انتقام حماس من الخطوة الإسرائيلية على طريقته، بما يفرض على إزعاج أمني وسياسي لمصر، التي تحاول وساطتها التسريع من عقد صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، بمعنى آخر سوف يؤدي تصاعد الخلاف في التقديرات إلى خلط بعض الأوراق الإقليمية، بما يصيب في صالح أهداف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لتعطيل الصفقة أو تحسين شروطها، أي الهروب من مشكلة بخلق مشكلة أخرى.

أشار التعاطي المصري مع أزمة معبر رفح إلى تقوية الفرصة على نتنياهو للحديث عن مشاكل تم تجاوزها والعودة بها إلى المربع الأول، للتعطيل على الهدف الرئيسي لتصورات القاهرة وهو الوصول إلى هدنة تفتح طريقا جادا لوقف الحرب، وهو ما يهرج منه نتنياهو ورفاقه المتطرفون في الحكومة وزرع المزيد من المطبات الإنسانية وتحويل دفة الاتهامات لمصر، ومنح الممر البحري فرصة لاختبار قدراته عمليا. فشلت هذه الخطة بعد الموافقة على استئناف دخول المساعدات من معبر كرم أبو سالم خشية تفاقم الأزمة الإنسانية، وعدم فعالية الممر البحري، الذي أصيب بأضرار بالغة أثرت على كفاءته، وربما يخرج من الخدمة ولا يحقق أغراضه، وبعضها لا علاقة له بالمساعدات الإنسانية، حيث خطط ليكون ممرأ آمنا للخروج الطوعي من غزة لشريحة من سكانها أرهقته الحرب ونالت من عزيمتهم.

السياسي والتفاهم على دخول المساعدات من معبر كرم أبو سالم. يمثل دخول المساعدات من رفح استثناء، لأنه مخصص أصلاً لعبور الأفراد من القطاع وإليه، بينما كرم أبو سالم معني بدخول الشاحنات وتحكم إسرائيل سيطرتها عليه وفقاً لبروتوكولات مبرمة مع مصر أسندت السيطرة على معبر رفح للجانب الفلسطيني، وحسب اتفاقية المخابر بين الجانبين وبرعاية أوروبية التي قوضت عقب سيطرة حماس على غزة وقيامها بدور الولاية على المعبر بعد إزاحتها للسلطة الفلسطينية.



تعاون مصر مع إسرائيل في إدخال المساعدات في هذه الأجواء يعزز رواية إعلام إسرائيل بشأن تنسيق أمني بين البلدين وأن عملية رفح تتم بالتعاون بينهما وهو ما نفتته مصادر مصرية رسمية

ينطوي رفض القاهرة دخول المساعدات من معبر رفح على بُعدين مهمين، الأول: لفت نظر المجتمع الدولي إلى ما قامت به إسرائيل، وحث قوى رئيسية على منع إسرائيل من التمرکز فيه وتصويره على أنه انتصار سياسي أو أمني لها، والثاني: أن يدخل العلاقات مع مصر في تعقيدات لا يرغب أي من الطرفين فيها حالياً، وما حدث من تبادل لإطلاق النار بين جنود إسرائيليين ومصريين على محور فيلادلفيا القريب



الهروب من مشكلة بخلق مشكلة أخرى

الجالية الجزائرية المهاجرة.. ثروة ضخمة تنتظر التثمين



زيارة لا تخلو من العوائق

منذ حكومات خلت، كانت الجالية حاضرة على الورق، في كتابة دولة أو دمجها في وزارة الخارجية، لكنها تبقى مغيبة عن الفعل الميداني ما دامت السلطة لم تصل إلى الآليات الضرورية لاستقطابها وإدماجها في المجموعة الوطنية. ولو أن التدابير الأخيرة والاهتمام الملحوظ شجع الجزائريين على التردد على وطنهم، بدل المرور على مطارات الدول المجاورة بسبب فوارق أسعار النقل، إلى أن فاق عددهم المليون مهاجر زاروا الجزائر في العام 2023، لكن ذلك يبقى بعيداً عن تعداد السبعة ملايين المنتشرين في ربوع العالم، وعما بإمكان هؤلاء تحقيقه لوطنهم.

كميات من الأدوية والمعدات والأجهزة وحتى مستشفيات ميدانية، قبل أن تتدخل الإدارة وتفرم العمل بدعوى مركزية العمل التطوعي في هيئة الهلال الأحمر الجزائري، وتقادي الوقوع في التوظيف السياسي للمساعدات. وقبل ذلك، كان المشرع الجزائري قد أقصى المهاجرين أو الحاملين لجنسية ثانية من نبؤ وظائف المسؤولية العليا، الأمر الذي اعتبر إقصاءً ممنهجاً حرمت به البلاد من كفاءات في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والمالية والسياسية، وهو أمر لا يحفز هؤلاء على التقرب أكثر من وطنهم الأم، ما دامت الوطنية تقاس بمحارر إداري بليد.

المحروقات، بدعوى فك الارتباط مع اقتصاد الربيع، لم يواكبه وضع خطة عملية للاستفادة من الجالية المهاجرة وتعزيز الأواصر الاجتماعية والاقتصادية بينها وبين الوطن، وإطلاق المزيد من الحوافز التي تضعها في منزلة المساهم في بناء الدولة من وراء الحدود، مما يوسع دائرة المصادر المؤهلة للمساهمة في بناء البلاد، الصعبة، إذا كانت نية التخلص من تبعية النفط صادقة وحقيقية. الجالية الجزائرية المهاجرة قادرة ومستعدة للمساهمة في بناء البلاد، متى توفرت لها شروط الثقة وتاكدت من صدق النوايا، وهو ما ظهر في حملات التبرع أثناء وباء كورونا، حيث أمنت

الخارج إلى غاية الدخول إلى أرض الوطن. لكن ذلك يبقى غير كافٍ في ظل تجزؤ ثقافة إدارية فاسدة. مؤخرًا تداول مدونون على شبكات التواصل الاجتماعي تسجيلًا لنحو 300 سيارة بسائقها وركابها قضا ليلة بيضاء في ميناء وهران، بسبب قرار اتخذه مسؤول جمركي لحجز السيارات والأمتعة بعد شكوك راودته حول عدد منها. وهو ما أثار غضب هؤلاء واستياءهم واستغربوا كيف يتم التعامل مع كل السيارات بسبب شك أو معلومات جمركية حول بعض منها، وكان الأجدر به التعامل مع المعنيين مباشرة بدل إنزال عقوبة جماعية. وقبلها عاش مطار الجزائر الدولي حادثة غريبة، حيث تم غلق أبوابه لعدة ساعات في وجه المسافرين الداخلين إلى أرض الوطن، بدعوى التدقيق في أمتعة تجار "الشنتقة" القادمين عبر رحلتي دبي وإسطنبول، واستغرب هؤلاء القرار الذي عاقب الجميع بمن فيهم القادمون من وجهات أخرى، سواء مسافرين محليين أو مهاجرين.

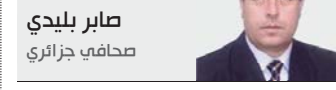
وبين نوايا السلطة وخطاب السياسيين في التكفل بأفراد الجالية، وبين ممارسات الواقع، يبقى التعامل الجزائري مع جاليته دون طموحات ورغبات الخريين. وإذا كانت الحكومة قد قررت خفض أسعار النقل وتنفيذ حملات موسمية لاستقطاب أكبر عدد من المهاجرين وإقناعهم، فإن الجالية لم تدرج كأولوية صريحة في سياسة الحكومة، رغم أنه بإمكانها تحقيق عائدات تناهز عشرة مليارات دولار من التحويلات ومن الموسم الصيفي، بحسب بعض التقديرات، وهو ما لم يحققه أي قطاع في البلاد، إلا قطاع الطاقة. وحتى الحديث عن وجود سبعة مليارات دولار من الصادرات خارج

المنفرد الذي راكمه التفسير الإداري البيروقراطي طيلة العقود الماضية. وحتى التحويلات المقتنة تناهز الملياري دولار فقط، والبقية تمر كلها عبر القنوات غير الرسمية ويجري تداولها في السوق الموازية.



بين نوايا السلطة وممارسات الواقع يبقى التعامل الجزائري مع الجالية دون طموحات الخريين ولم تدرج الجالية كأولوية صريحة في سياسة الحكومة رغم أنه بإمكانها تحقيق عائدات تناهز عشرة مليارات دولار

وفيما تغيب إحصائيات حقيقية عن حجم العملة الصعبة المتداولة في أسواق البلاد، إلا أن الجالية المهاجرة تبقى تمثل أحد مصادرها الأساسية. ولعل فارق السعيرين الرسمي في البنود والموازي في الأسواق هو العامل الرئيسي لتوجه هؤلاء الذي يدفع أكثر، بينما تضعب الخزينة العمومية المليارات من العملة الصعبة لم تجد الآليات المناسبة لصيها في قنواتها. وتولي السلطة بقيادة الرئيس عبدالمجيد ثبون أهمية لافتة للجالية المهاجرة في الآونة الأخيرة، من أجل تعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية بينها وبين الوطن الأم، من خلال الإعلان عن حزمة من التسهيلات تبدأ من مصالح السفارات والفنصليات في



صابر بليدي صحافي جزائري

اتخذت الحكومة الجزائرية عدة تدابير لفائدة جاليتها المهاجرة المقدرة بنحو سبعة ملايين مهاجر في مختلف أرجاء العالم، تبدأ من تخفيض أسعار النقل الجوي والبحري لفائدة العائلات، وتسهيل إجراءات الدخول والخروج باستعمال حتى بطاقات التعريف الوطنية. لكن يبقى ذلك غير كاف لتثمين هذه الفئة التي تعتبر أحد مصادر الدخل القومي للجزائر، لو تم استغلالها كثروة وطنية وبشكل جيد. وتبقى مداخل الجالية الجزائرية، على تعدادها المعتبر، من أضعف مداخل الجاليات مقارنة بتونس والمغرب ومصر، في ظل العراقيل البيروقراطية وغياب الحوافز. فعلى عكس حكومات المنطقة التي تستغل الفئة المهاجرة في تحقيق عائدات للخزينة العمومية، فإن الجالية الجزائرية ظلت خارج حسابات الحكومات المتعاقبة إلى غاية السنوات الأخيرة، حيث اتخذت تسهيلات بإمكانها تحقيق الربط بين هؤلاء وبين وطنهم الأم.

عائدات الجالية الجزائرية تقدر بنحو مليار دولار، بينما نظيرتها في مصر تحقق 12 مليار دولار، وهو رقم بعيد بين الجاليتين رغم أن فارق التعداد لا يتعدى حاجز المليون مهاجر. وهذه وضعية تعكس التباين في سياسة الحكومتين تجاه مهاجريهما، رغم تعلق هؤلاء بوطنهم سواء كانوا في الجزائر أو مصر أو في أي بلد عربي آخر. ورغم أن ثروة الجزائريين في فرنسا تقدر بنحو 40 مليار دولار، إلا أن مساهمتهم تبقى ضئيلة جدًا داخل التراب الوطني، بسبب المناخ

خطة واشنطن لما بعد حرب غزة.. هل تنصف الفلسطينيين



عبد الباري فياض كاتب وصحافي فلسطيني

غزة وتعيد العلاقات مع مصر إلى مستوى ما كانت عليه قبل الحرب. لكن في نفس الوقت، مع اقتراب الانتخابات الأمريكية والحرب الإعلامية المشتعلة بين الرئيس الحالي جو بايدن وسابقه المرشح الحالي دونالد ترامب، يبدو أن أميركا ليست باستعاطها تقديم شيء للفلسطينيين سوى تصريحات صحفية تخرج من البيت الأبيض تساند إسرائيل من ناحية، وتعد الفلسطينيين بغزة جديدة من ناحية أخرى. فهل ترسم فترة ما بعد الحرب مستقبلاً أفضل لغزة قد ينصف أهلها؟

ومن ضمن الخطة الأمريكية وجود سلطة فلسطينية متجددة، لكن ذلك مشروط بتوليها الحفاظ على أمن إسرائيل. وتكون لها عدة مهام، وكذلك إعلان غزة وفلسطين كاملة دولة منزوعة السلاح لمنع حدوث تكرار جديد لكارثة طوفان الأقصى في محاولة لإرضاء إسرائيل بعد فشلها الزريع في رسم مستقبل غزة وفقاً لرؤية بنيامين نتنياهو ومن معه من المتطرفين.

ويبدو أن قرب واشنطن من تل أبيب سوف يستمر، خاصة مع قرب الانتخابات الأمريكية التي يشكل فيها اللوبي الإسرائيلي ضغطاً كبيراً، كما بحرك الخطوط في بعض الولايات والذي بدوره يرجع كفة مرشح عن آخر. ورغم رغبة بايدن في سقوط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقدم قيادة جديدة أفضل من الائتلاف اليميني الحاكم حالياً، إلا أنه يمارس معه في الوقت الحالي العالياً نفسية، لكنه لا يرفع يده عن الدعم العسكري مهما كانت ضخامته وطول مدته.

نتنياهو أبدى رفضه الكامل وبدا تصادياً للدرجة التي جعلت إدارة بايدن تتخذ موقفاً حاسماً منه ومن العلاقة التاريخية التي تجمع واشنطن بتل أبيب. وقد بدا ذلك واضحاً عندما توقفت عن استعمال الفيتو. هذا الفتور في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية قد يشير إلى قرب انتهاء حكومة نتنياهو في حال ما إذا بقي بايدن في السلطة لولاية رئاسية جديدة، وهو ما سيفتح الباب لإجراء انتخابات

لم تنته الحرب على غزة بعد، وفي ظل استمرار القصف الوحشي على مخيمات رفح، ما زالت إسرائيل تطمح في تبعية القطاع لسيطرتها بعدما تلك أفاق حماس وتعلن المنطقة خالية من الحركة تماماً. لكن يبدو أن أميركا رأياً آخر في هذه القضية، وهو يحقق في المقام الأول مصلحة إسرائيل.

جزء من السيناريو الأمريكي لمستقبل غزة بعد انتهاء الحرب هو ما أعلنه البيت الأبيض بضرورة عودة السلطة الرسمية إلى غزة. فيبدو أن واشنطن تحرك خيوط الوضع في غزة عن بُعد، فتراقب التوسع الإسرائيلي في رفح وتعطي الاحتلال الضوء الأخضر من أجل الوصول إلى أهدافه بمطاردة ذبول حماس وتحقيق أهدافه كاملة في القطاع، ليخلو الجو لهما بكتابة سيناريوهات مستقبل غزة وإملائها على الفلسطينيين شاؤوا ذلك أم رفضوه.

الولايات المتحدة هي اللاعب الرئيسي في حرب إسرائيل على حماس، فهي تزود إسرائيل بكل الوسائل العسكرية وتدعمها في خطة توسيع نطاق الحرب. وهي من تملك الحل والربط في مستقبل الدولة الفلسطينية وليس قطاع غزة فحسب. ومن الواضح أن إدارة جو بايدن قد درست تشكيل مجلس فلسطيني يضم فلسطينيين من غزة ليكون بمثابة مجلس حكم مؤقت. ومن بين السيناريوهات المطروحة أيضاً إسناد الأمر إلى السلطة الفلسطينية وهو باتي عن طريق الإصلاح السياسي في محاولة منها - كما تقول - بتحقيق الانتقال إلى مرحلة إعداد خارطة طريق بعد انتهاء دور حماس في القطاع.



إسرائيلية مسبقة بضغط أميركي فهي قد تتبحث عن شخصية قادرة على طي صفحة السابع من أكتوبر وتوقف الانتقام الإسرائيلي من حماس ومن قطاع

بين الإرث والمستقبل: الحفاظ على الطابع الديمقراطي في الكويت



أحمد شهاب باحث في شؤون التنمية السياسية

الدولة. وقد انعكس ذلك على تصاعد النشاط السياسي والثقافي، وتزايد حجم وأعداد الندوات والمؤتمرات التخصصية.

ولم يكن نشاط المجتمع الكويتي وليد اللحظة، وإنما هو ابن التراكمات التاريخية في المشاركة الشعبية والعمل السياسي والنقابي والنشاط الطلابي وثقافة الدبلوماسية. وهو خلاصة جهود "نشرة البعثة" و"عالم الفكر" و"مجلة العربي" والبرامج الحوارية والصحافة الجريية. وتعد مجالس الأمة التي تلت التحريض في الغالب إفرازًا طبيعياً لحركة الشارع السياسي ووعيه، عندما كان نواب البرلمان يستجيبون بقدر المستطاع إلى رؤية الشرائع السياسية والاجتماعية التي انتخبهم، ويتبنون أولوياتها. كان من المتوقع أن يتطور الوعي السياسي لدى الشارع عاماً بعد عام، وهو ما سينعكس تلقائياً على تطور مخرجات مجلس الأمة، ولكن ذلك لم يحدث، حيث شهدنا تراجعاً ملحوظاً في جودة اختيار النواب، وانخفاضاً في معايير الاختيار، وبهنا هنا معرفة كيف حدث هذا؟

شهدت الكويت بعد تحريرها عام 1991 ثورة ملحوظة في النشاط والحراك الشعبي، وذلك بفضل الدور المحوري لمؤتمر جدة الذي انعقد في أكتوبر من نفس العام. ضم المؤتمر نخبة من 1200 شخصية كويتية شاركت في صياغة أحد أهم الأحداث في تاريخ الكويت ربما تفوق أهميته حدث 1962 حينما تم إقرار الدستور. شكل مؤتمر جدة منصة للحوار الوطني وتوحيد الصفوف خلف القيادة السياسية، والتأكد على أنها الممثل الشرعي عن الشعب الكويتي، وتم الاتفاق حينها أيضاً على إعادة العمل بالدستور الممثل عام 1986، وساهم المؤتمر في تعزيز لللمحة الوطنية أمام التحديات التي واجهتها البلاد في ذلك الوقت العصيب.

عززت مشاعر الانتصار التي حملها قادة الحراك بعودة البرلمان ثقة الشارع السياسي بمكانته وتأثيره على السياسات العامة في



النائب أول وأخيراً

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



تفقد الأنابيب جيدا فكل قطرة لها قيمتها!

وتنتج الجزائر مليون برميل يوميا من الخام ضمن مبادرة طوعية إلى جانب أخرى إلزامية ينفذها أعضاء في تحالف أوبك+، وفي وقت يعاني فيه اقتصادها تبعية مفرطة لعائدات النفط والغاز، إذ تمثل قرابة 90 في المئة من إيراداتها. ومع ذلك، تتوقع الحكومة انخفاض الإيرادات النفطية هذا العام بقيمة نحو 2.55 مليار دولار على أساس سنوي، لتبلغ 26 مليار دولار، رغم ثبات تقديرات سعر البرميل الذي بنت البلاد على أساسه ميزانية 2024.

يبر من الساحل الشمالي الغربي للبلاد مباشرة إلى المبرية جنوب إسبانيا. وراجعت الشركة في 2022 أسعار عقود توريد الغاز مع معظم شركائها في أوروبا، وجرى رفعها لتتماشى مع واقع السوق الدولية، حسب ما أكد رئيسها التنفيذي السابق توفيق حكار. ومنذ بداية 2023، لوحظت زيادة في صادرات النفط والغاز عبر خطوط الأنابيب والبحر بعدما وافقت على تزويد إيطاليا بأربعة مليارات متر مكعب إضافية من الغاز هذا العام، ليصل إجمالي الإمدادات إلى 25 مليار متر مكعب.

اعتمدته وزارة الطاقة لمواكبة التحولات في أسواق الطاقة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في 2022. ومن المتوقع أن يسهم الإنتاج الإضافي في زيادة الإنتاج السنوي للغاز بنحو 4 مليارات متر مكعب، ومنها زيادة قدرات التصدير نحو الأسواق الأوروبية مع العمل أكثر فاكتر على ترشيد استعمال الطاقة. خاصة الغاز.

وتزود الجزائر أوروبا بالغاز عبر خطي أنابيب، الأول ترانسسماد - إنريكو ماتي، والذي يصل إيطاليا عبر المتوسط مروراً بتونس، والثاني ميدغاز، الذي

الجزائر في سباق لتعظيم مكاسبها من الوقود الأحفوري

تركيز من شركة سوناطراك على موارد الغاز لزيادة الإنتاج إلى 200 مليار متر مكعب سنويا

ويهدف المشروع إلى استثمارية استخراج الغاز من الحقل الأكبر في البلاد وأفريقيا، لضمان الحفاظ على مستوى الإنتاج عند 188 مليون متر مكعب قياسي يوميا.

ولدى الجزائريين طموح ليصبح حاسي الرمل مركزا لمشروع خط أنابيب الغاز عبر الصحراء (تي.إس.جي.بي) بطول 4128 كيلومترا باستثمارات أولية بقيمة 10 مليارات دولار، يهدف إلى إيصال الغاز النيجيري إلى الجزائر عبر النيجر.

ولكن المشروع، الذي ترى الجزائر أنه سيكون منافسا لخط الأنابيب الرابط بين نيجيريا والمغرب، ويمر بنحو 13 بلدا أفريقيا، مُحاط بالكثير من الشكوك. كما أبرمت سوناطراك مؤخرا اتفاقية موبيل، لتطوير الموارد في حقلي في حوضي أحنات وقورارة جنوب البلاد.

ويسمح قانون المحروقات الصادر عام 2019 بإبرام اتفاقيات تقاسم الإنتاج بين سوناطراك وشركات النفط الأجنبية، رغم أن التسريع أشار انتقادات في الأوساط الاقتصادية والشعبية. ومع ذلك، فقد وفر إطارا قانونيا لجذب المستثمرين الأجانب.

وكانت سوناطراك قد أبرمت صيف 2022 صفقة بقيمة 4 مليارات دولار مع شركة أوكسيدنتال الأميركية وتوتال

أنيرجيز الفرنسية وإيني الإيطالية لتطوير موقع يقع في محيط بيركين لإنتاج مليار برميل من المكافئ النفطي. وتصنف وكالة الطاقة الدولية الجزائر على أنها صاحبة ثالث أكبر احتياطي عالمي من الغاز الصخري (الشيست) بمخزونات مؤكدة تفوق 20 ألف مليار متر مكعب.

ويعتزم البلد العضو في منظمة أوبك زيادة قدرات إنتاج الغاز مع اقتراب دخول مجموعة من الحقول الاستكشافية الجديدة حيز التشغيل، وفق مخطط

يراقب المحللون خطوات الجزائر باتجاه توسيع نشاط قطاع الوقود الأحفوري في ظل الاكتشافات المتتالية، التي تعلن عنها منذ عامين ذراعها شركة سوناطراك، على أنه مؤشر يعكس مساعيها لتعظيم مكاسبها مع إقصاء منافسين في مقدمتهم روسيا من العديد من الأسواق.

وتتواجد الحقول المكتشفة في كل من ولاية (محافظة) بشار، وجنوب ولاية عين صالح، وأيضا ولايتي جانت وإيليزي، وشرق ولاية ورقلة. وسبق أن أكد عرقاب وجود إستراتيجية لسوناطراك هي رفع الإنتاج، وبلوغ المستهدف في غضون خمسة أعوام مما يساعد في تنمية الناتج المحلي الإجمالي، الذي يبلغ 267 مليار دولار. ووجدت السلطات نفسها في السنوات الأخيرة، في مواجهة استهلاك داخلي متنام، بلغ نحو 50 مليار متر مكعب بنهاية العام الماضي، وزيادة الصادرات في أعقاب الحرب الروسية - الأوكرانية بكمية بلغت 56 مليار متر مكعب.

ويرى محللو هذه الصناعة أن الاكتشافات تعتبر واعدة بالنسبة للبلد، حيث لم تنم احتياطاته بشكل ملحوظ منذ منتصف العقد الأول من القرن الحالي. وتعمل سوناطراك على توسيع محفظة أعمالها عبر استثمار 39 مليار دولار ضمن خططها الممتدة بين 2022 و2026 لوكالة تنامي مستوى إنتاجها. وتنوي الشركة إنجاز استثمارات في البلاد بقيمة 59 مليار دولار على المدى المتوسط، في إطار إستراتيجية 2030، منها 45.8 مليار دولار في الإنتاج والتصدير، و8.6 مليار دولار في التكسير والبتروكيمياويات، و2.3 مليار دولار في النقل بالأنابيب.

ومن المرجح أن تؤدي جاذبية الجزائر كوجهة استثمارية وسط عزلة روسيا، إلى تعزيز تطوير البنية التحتية الجديدة لقطاع الطاقة، لاسيما في حقل الغاز حاسي الرمل، الذي خضع قبل عامين لواحدة من أكبر عمليات إعادة تقييم احتياطاته منذ عقدين. والخميس الماضي، وقّعت سوناطراك عقدا مع شركتي مير تكنيومنت الإيطالية ويكر هيوز الأميركية، لتشديد ثلاث محطات لمعالجة الغاز لتعزيز الإنتاج في الحقل، والذي يبعد عن العاصمة بنحو 550 كيلومترا.

الجزائر - تبذل الجزائر جهودا للاستفادة من موارد النفط والغاز بعد اكتشاف احتياطيات جديدة مؤخرا، سعيا لإغراء الشركات العالمية للاستثمار في البلاد، وفي الوقت ذاته تعزيز عملياتها التجارية خارجيا. وتنتطلع شركة سوناطراك المملوكة للدولة ضمن إستراتيجيتها التوسعية، التي أعلنت عنها قبل عامين، إلى ضمان دعم حصتها في الأسواق العالمية، وخاصة أوروبا، مع تعزيز أنشطتها في مجالات أخرى من الطاقة، بما في ذلك الهيدروجين. وفي مؤشر على مدى الانقلاب، الذي يحاول المسؤولون القيام به في نشاط الشركة، والقطع مع سياسة نظام الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، أعلن وزير الطاقة محمد عرقاب، مساء الأربعاء الماضي، عن تحقيق اكتشافات جديدة منذ بداية السنة الجارية. وجاء إعلان عرقاب خلال حديثه للتلغزيون للجزائري الرسمي عن إستراتيجية تطوير قطاع الطاقة وخاصة زيادة إنتاج الغاز الطبيعي إلى 200 مليار متر مكعب سنويا.



وقال إن "منذ بداية هذه السنة وإلى غاية الأسبوع الأخير من مايو الجاري، حققنا 8 اكتشافات مهمة جدا، وستعطي إضافة كبيرة لاحتياطيات المحروقات لاسيما الغاز".

وبلغ عدد الاكتشافات خلال ثلاث سنوات حوالي 21 اكتشافا، بالإضافة إلى الاحتياطيات المعلنه، تم اكتشاف 6 حقول العام الماضي، وسبعة في العام 2022. وأعاد عرقاب بيان هذه الاكتشافات الجديدة، التي لم يكشف عن حجمها كلها، "في مواقع جديدة، وقد قامت بها سوناطراك بمفردها وبمكائنتها الذاتية".

موديز: ضغوط التمويل تؤثر على أعمال البنوك السعودية

ويعتقد خبراء منصة بلومبيرغ إنتلجنس أن تحتاج البنوك السعودية إلى إصدار ما لا يقل عن 11.5 مليار دولار من السندات بالعملات المحلية والأجنبية، لجمع النقد لتمويل مشاريع "رؤية 2030".



وسيكون ذلك رقما قياسيا جديدا يتجاوز العشرة مليارات دولار، التي تم إصدارها في عام 2022.

وستحتاج السعودية إلى نحو 640 مليار دولار للإنفاق على أعمال البناء والتشييد وتطوير البنية التحتية على مدى السنوات الخمس المقبلة بناء على المشاريع الحالية، وفقا للبيانات التي جمعتها شركة التحليلات ميد بروجكس، ومقرها في دبي. ويشير ذلك إلى أن البنوك المحلية قد تحتاج إلى توفير حوالي 384 مليار دولار خلال هذه الفترة في حال قامت بتمويل 60 في المئة من المشاريع، باستخدام مزيج من المزيد من الودائع والديون. وتم بيع ما قيمته 6.8 مليار دولار من أدوات الدين منذ بداية العام الحالي، وفقا لبلومبيرغ إنتلجنس، ويقارن ذلك بمبلغ 5.4 مليار دولار أصدرتها البنوك المحلية خلال عام 2023، بأكمله.

نمو القروض والودائع بنسبة 9 في المئة لكليا. وتقلص صافي هوامش الفائدة لدى البنوك السعودية في المتوسط منذ بدء رفع أسعار الفائدة في عام 2022، حيث انخفض إلى 2.9 في المئة على مستوى القطاع خلال عام 2023 من 3 في المئة خلال النصف الأول من عام 2022، وفق تقرير حديث أصدرته موديز. وأوضح التقرير أن تدفقات الودائع المحلية غير كافية لتمويل الطلب الائتماني المزدهر، مما يتسبب في نقص الودائع بدون فوائد في النظام المصرفي، مما يدفع البنوك إلى مصادر تمويل بديلة وأكثر تكلفة.



تتنبأ من حساباتكم جيدا

تحويلات المغتربين الأردنيين تحقق نموا منذ بداية 2024

السلبية والخدمات، والمنح والقروض والمساعدات الخارجية. والائتمان الممنوح للقطاع الخاص وعلى الودائع في البنوك سواء كانت بالعملات المحلية أو الأجنبية. وعلى الجانب الآخر، وبسبب ازدياد دخل المواطنين، فإن قدرتهم الشرائية تزداد وبالتالي تؤثر الحوالات على زيادة الطلب على السلع والخدمات بشكل عام، وعلى السلع المستوردة بشكل خاص، والذي بدوره يؤدي إلى زيادة العجز في الميزان التجاري. ويخوض الأردن منذ أشهر معركة لإغراء المغتربين بالاستثمار في السوق المحلية من خلال محاولة تقديم صورة ودية لبيئة الأعمال التي يتيحها قانون الاستثمار الجديد وبالتأكيد على أن الاقتصاد يتلمس طريقه للانتعاش مع المضي في سياسة الإصلاح. ويحتاج البلد من أجل إنعاش اقتصاده إلى استثمارات نوعية في قطاعات حيوية مثل قطاع الطاقة النظيفة والاقتصاد الدائري وصناعة المنتجات الموجهة للتصدير، حتى يحقق مكسبين مهمين هما توفير العملة الصعبة ودعم سوق العمل. وفحصت العملية الإصلاحية الجارية في الأردن باب الأمل بالنسبة إلى الآلاف من المغتربين لتمكينهم من حوافز وإغراءات، بعد عقود طويلة من التهميش.

المغتربين لزيادة صفقات البيع والشراء، رغم ارتفاع الأسعار والتكاليف الباهظة على عمليات الإقراض. وتشير الدراسات إلى أن نسبة الأردنيين المغتربين تقدر بنحو 10.5 في المئة من مجمل المواطنين وبمجموع يقدر بحوالي 786 ألف مغترب، يقطن حوالي ثلثهم في السعودية، وثلثها دولة الإمارات، ثم الولايات المتحدة، ثم الكويت وقطر وبقية دول العالم. وتؤكد بعض المعطيات إلى أن قرابة 80 في المئة من المغتربين الأردنيين يتواجدون في دول الخليج العربي، و11 بالمائة في الولايات المتحدة وكندا و4.3 بالمائة في أوروبا ونحو 3 بالمائة في باقي الدول العربية.

1.14 مليار دولار حجم الأموال في الثلث الأول من 2024 بنمو قدره 4 في المئة بمقارنة سنوية

وبعد الأردن من أكثر الدول العربية تصديرا للعمالة المدربة إلى دول الخليج، وهو يحتل موقعا راسخا حتى في ظل الأزمات في سلم الوظائف الحكومية والقطاع الخاص في تلك الدول. وتحويلات العاملين في الخارج، من أهم روافد الاقتصاد الأردني من العملات الأجنبية، إلى جانب قيمة الصادرات

عقّان - سجل الأردن نموا في تدفق تحويلات المغتربين خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، وهي خطوة من المتوقع أن تسهم في تحصيل المزيد من العملة الصعبة، التي يحتاجها البلد في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة.

وارتفعت حوالات العاملين في الخارج خلال الثلث الأول من عام 2024 بنسبة 4 في المئة، لتبلغ ما مقداره 1.14 مليار دولار، وذلك مقارنة مع انخفاض نسبيته 2.5 في المئة لتبلغ 1.1 مليار دولار خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

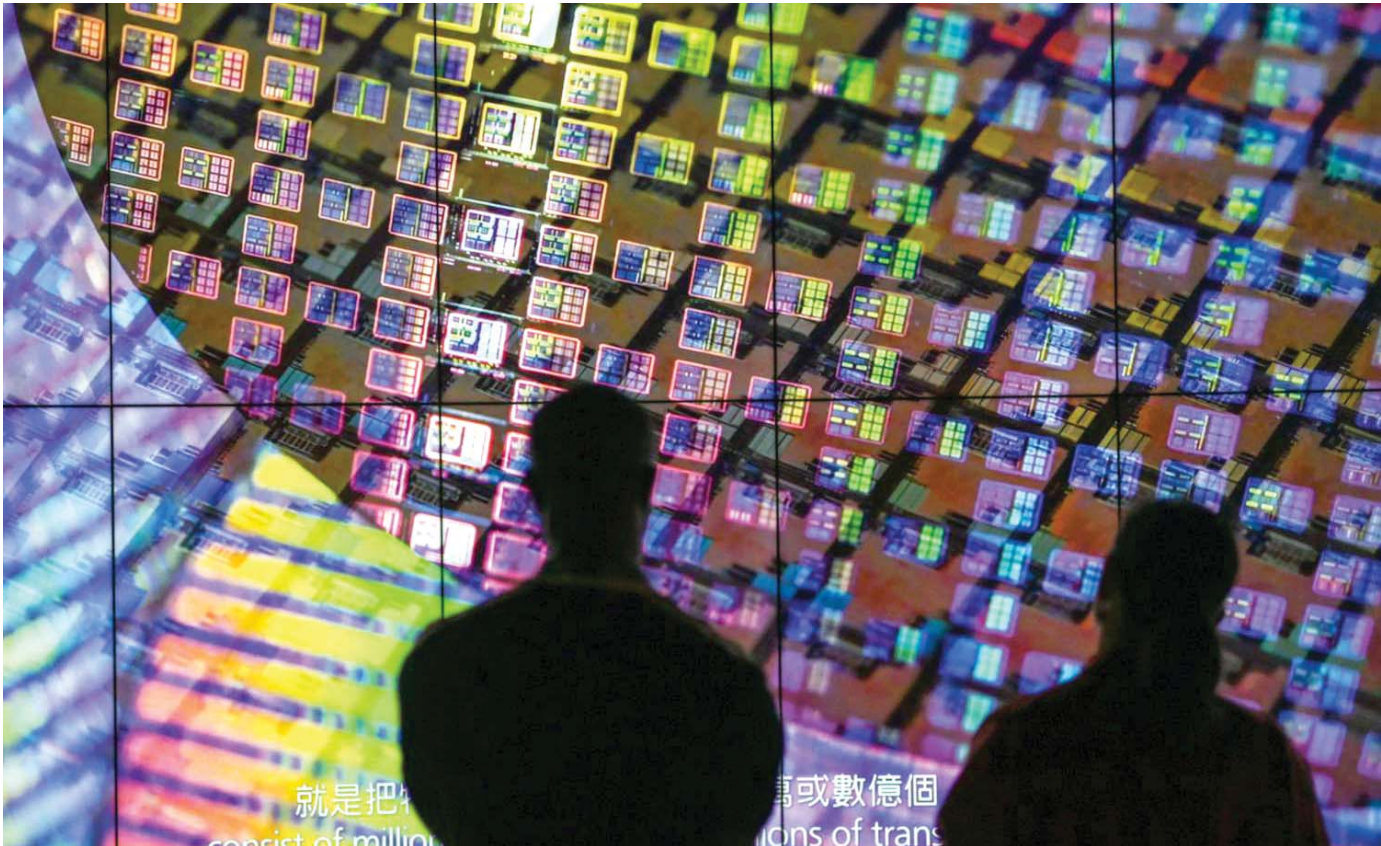
وتشير البيانات الأولية الصادرة عن البنك المركزي، التي أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى أن الحوالات شهدت تحسنا في أدائها خلال أبريل الماضي بنسبة 3.2 في المئة، بمقارنة سنوية، لتبلغ 283.5 مليون دولار (398 مليون دولار). وتأثرت تحويلات المغتربين سلبا منذ هبوط أسعار النفط الخام مما تسبب في تداعيات على اقتصادات دول الخليج، وأيضاً مع بدء فرض ضريبة القيمة المضافة والرسوم على المغتربين، كما أثرت الجائحة على نمو تلك الحوالات.

ولكن في العامين الماضيين، بدأ مستوى التحويلات يتعافى بشكل تدريجي على الرغم من التداعيات التي خلفتها الحرب الروسية - الأوكرانية على الاقتصاد العالمي.

وفضلا عن أن هذه الأموال تساعد في تغذية الاحتياطيات النقدية لدى المركزي، يعول سوق العقارات الأردني كثيرا على

صناعة الرقائق الأميركية على أبواب ثورة تحديثية

تشغل كل شيء.. من الهواتف المحمولة إلى الذكاء الاصطناعي



الرقائق الدقيقة عنصر أساسي في مسيرة التقدم

الأوروبي قانون الرقائق الأوروبي في 2023، وحشد استثمارات بقيمة 46.5 مليار دولار لتعزيز حصة القارة في سوق أشباه الموصلات العالمية من 10 في المئة اليوم إلى 20 في المئة بحلول 2030. ومن المتوقع أن تساعد الاستثمارات العامة والخاصة الضخمة في صناعة أشباه الموصلات خلال السنوات الأخيرة في جعل الولايات المتحدة رائداً عالمياً في تصنيع الرقائق الدقيقة. ومع استمرار التمويل، سيساعد المزيد من البحث والتطوير في تحفيز الابتكار في إنتاج أشباه الموصلات المتقدمة للحد من الاعتماد على القوى الأجنبية. مثل تايوان، لتمتع أميركا بإمدادات الرقائق الدقيقة. كما س يدعم تطوير صناعة أشباه الموصلات الأوروبية الأهداف الرامية إلى تقليل الاعتماد العالمي العام على آسيا في الرقائق الدقيقة.

والمنتجات التي تستخدمها. وتوجد العديد من مشاريع أشباه الموصلات الجديدة قيد التطوير في الولايات المتحدة اليوم، ومن المتوقع أن تعزز جهود الإنتاج المحلية.

39 مليار دولار خصصتها أميركا لدعم تطوير أشباه الموصلات وتقليل الاعتماد على جهات أجنبية

وأعلنت وزارة التجارة الأميركية خلال أبريل عن تمويل بقيمة 90 مليون دولار لتحسين مصنع أشباه الموصلات في كولورادو سبرينغز، و72 مليون دولار لتوسيع منشأة في غريشام باوريغون. ومن المتوقع أن يساعد هذا شركة

إضافة المزيد من إنتاج الرقائق الدقيقة في الولايات المتحدة كان سيقلل من مشاكل العرض خلال 2021 وأنه من المتوقع أن يساعد الاستثمار عبر القطاع في تقليل الترخم. وبينما ستضاعف الولايات المتحدة قدراتها الإنتاجية خلال السنوات القادمة، سيبقى إنتاج الرقائق الدقيقة جهداً دولياً. واقترح تقرير التحالف العالمي لأشباه الموصلات لسنة 2020 أن الرقائق ومكوناتها يمكن أن تعبر الحدود الدولية 70 مرة أو أكثر قبل أن تصل إلى المستهلك. وذكر أنها تسافر أكثر من 25 ألف ميل. وفي نفس الوقت، أكدت دراسة أخرى من مجموعة بوسطن الاستشارية وجمعية صناعة أشباه الموصلات أن تحقيق سلسلة توريد الرقائق الدقيقة الأمريكية المكتفية ذاتياً سيتطلب حوالي 1 تريليون دولار من التمويل، مما يرفع سعر الرقائق

في عالم يتسارع فيه الابتكار التكنولوجي، تبرز الرقائق الدقيقة كعنصر أساسي في مسيرة التقدم وتسعى الولايات المتحدة جاهدة لتعزيز مكانتها كقوة رائدة في هذا القطاع، مواجهة تحديات الهيمنة الصينية ومطلعة نحو مستقبل أكثر أماناً واستدامة.

نيويورك - تسعى الولايات المتحدة لتصبح من أكبر منتجي الرقائق الدقيقة في العالم ولعب دور رائد في التحول الأخضر العالمي. وتواصل الصين في الأثناء الهيمنة على هذا القطاع، بينما تدفع العديد من السياسات التي تحفز التنمية الخضراء والابتكار التكنولوجي والتصنيع في أميركا نحو تحقيق أهداف إنتاج الرقائق الدقيقة بدرجة غير مسبوقة. وتفسير الكاتبة فيليبسيتي برادستوك المختصة بشؤون الطاقة في مقال لها بموقع "أويل برايس" الأميركي إلى أن أشباه الموصلات ستبقى مكوناً حيوياً في الحياة اليومية، وهي تعتمد لتشغيل الهواتف الذكية وأجهزة الراديو وأجهزة التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر والعب الفيديو والآلات الطبية وغيرها من الأجهزة. تريد الولايات المتحدة ترسيخ سلسلة التوريد التي تعتمد عليها لضمان حصولها على الرقائق الدقيقة بما يسد حاجتها خلال السنوات المقبلة لتعزيز الأمن.

أشارت دراسة أجرتها مجموعة بوسطن الاستشارية عام 2020 إلى أن 50 مليار دولار من التمويل في الصناعة يمكن أن تساعد في تعزيز حصة تصنيع الرقائق الدقيقة في الولايات المتحدة إلى حوالي 13 إلى 14 في المئة بحلول نهاية العقد. وفي نفس الوقت، ومع غياب أي تمويل إضافي، وجدت الدراسة أن هذا الرقم يمكن أن ينخفض إلى حوالي 10 في المئة. وتوقع الولايات المتحدة زيادة مساهمتها في سوق تصنيع الرقائق الدقيقة العالمية إلى حوالي 20 في المئة بحلول 2030، بناءً على مستوى الاستثمار الحالي. وبرزت الحاجة إلى سلسلة توريد محلية أقوى للرقائق الدقيقة أكثر بعد النقص الذي شهده خلال 2021، إثر جائحة كوفيد-19. وذكرت مديرة المجلس الاقتصادي الوطني بالبيت الأبيض، لابل برينارد، أن "أشباه الموصلات تعدّ المدخلات الرئيسية في العديد من سلع اقتصادنا الحيوية". كما أشارت إلى أن



وأعلنت إدارة بايدن عن استثمارات عامة بقيمة 39 مليار دولار لدعم تطوير مرافق إنتاج أشباه الموصلات في جميع أنحاء الولايات المتحدة لدفع الصناعة التحويلية المحلية وتقليل الاعتماد على القوى الأجنبية مثل الصين.

حتى مع تطوير مصانع الإنتاج المحلية، سيبقى تطوير أشباه الموصلات معتمداً على مجموعة واسعة من العمليات التي تحدث في جميع أنحاء العالم. وهذا

إبداع الآلة.. لماذا لا نتعاطف مع فنون الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج هذا الرسم؟ هل سترتبط عاطفياً بالفن أم تعتبره مجرد سلع استهلاكية لا تعبر عن شيء مطلقاً ولا تحوي بداخلها قصة يمكن سردها؟ قد تكون هناك وجهات نظر مختلفة حول الإبداع وحول الاحتفاء بالمبدع، فإذا كانت نظرتنا للإبداع على أنه عملية بشرية بحتة، وأن الفن يجب أن تحاكي حياة البشر، فلماذا نعجب بشكل بيت العنكبوت وتناقل في جماله الهندسي، ولماذا تعجبنا خلية النحل وأشكالها السداسية المنتظمة، ولم ننهر بجمال مستعمرات النمل؟ وإذا قصرنا رؤيتنا للإبداع على أنه عملية بشرية، فإنها ستكون نظرة متحيزة وقاصرة، وإذا تجردنا من هذه النظرة، واعترفنا نحن البشر أننا لسنا فقط المبدعين على هذا الكوكب، فلم لا نتعاطف مع فنون الذكاء الاصطناعي؟ قد تكون المشكلة الحقيقية، ليست في رؤيتنا للإبداع، بقدر ما هي في موقفنا منه وشعورنا نحوه. قد يجادل البعض أن الإبداع عملية ناتجة عن خبرات وعواطف البشر، وأن ما يمكن تحقيقه من خلال الخوارزميات والبيانات ليس إبداعاً بقدر ما هو تعلم. لكن من قال إن الإبداع البشري هو ضرب من الخيال، بل هو أيضا عملية تعلم، هو نبذة لفكرة صغيرة في عقل الإنسان استقاهها من كلمة أو مشهد أو خبرة مر بها في حياته فلحقها ونماها وكبرها حتى أبدع فيها، لكن حينما سألناه عن مصدرها قال إنما هو فقط الإلهام. وما هو في الحقيقة إلا عملية تعلم أيضا.

التصفيق الحاد إعجاباً بهذا العمل الإبداعي. ولكن هل فعلاً ذلك فن؟ هل يعبر عن روح العصر، والثقافة السائدة؟ هل هو انعكاس لحياتنا؟ قد تكون الإجابة بنعم، فهو يعبر عن واقع نعيشه بالفعل، لكن اسمع لي أن أعيد صياغة السؤال مرة أخرى هل هو انعكاس لما يدور بخيالنا نحن البشر من هواجس وأفكار ومخاوف وأحلام، أم انعكاس لما يدور بخيال الذكاء الاصطناعي؟ في هذه الحالة فإن الإجابة قد تحتوي معاني كثيرة يصعب الحسم في أيها أدق. لقد تحول الذكاء الاصطناعي من كونه أداة تساعد البشر على فنونهم كالفرشاة والقلم إلى عنصر مستقل بذاته مُفعم بالحركة وله رؤيته المستقلة، صحيح أنه تعلم هذه الرؤية من تجارب إنسانية بحتة استغرقت من الإنسان سنين طويلة، لكنه اتقنها وتفوق عليها في دقائق معدودة حتى أصبح مبدعاً بنفسه مستقلاً بذاته. فالقلم قد هرب من يد المؤلف، وأصبح يكتب من خالص أفكاره وتجاريه التي تعلمها في دقائق قليلة، والفرشاة تخلصت من أسر الرسام، وانطلقت تجري على اللوحة تُصور ما يدور بخيالها، والإزميل يتمايل مستقلاً داخل الحجر، والخشب ينحت نقوشاً قد تظل قروناً من الزمان، أما بول ووكر، فقد عاد بعد سنوات من موته لكي يستكمل سلسلة أفلامه (Fast and Furious). هذا الواقع الذي قد نعيشه قريباً ويمهد لبدائية "عصر

الذكاء الاصطناعي، بتعديل طفيف من المبرمجين، دون أن تكون هناك كاميرات تصور أو مخرج ينفذ أو مصمم للأداء يراقب الحركة أو أفراد للسلامة يحافظون على حياة هذا الممثل، ليس البطل فحسب هو الذكاء الاصطناعي، بل حتى المشاة في الشوارع داخل الأفلام، والمقاتلون في المعارك الحربية، والديناصورات التي تعود من الماضي، كل ذلك من فعل الذكاء الاصطناعي. فهو المخرج للمشهد، والمنفذ للحركة، والمؤلف للموسيقى التصويرية، بل قد يكون هو أيضاً مؤلف القصة وكاتب السيناريو، وما دورنا نحن البشر إلا المشاهدة فقط، ثم

ولأول مرة سوف تكون لدينا حضارة جديدة ليست من صنع الإنسان وحده. أم سوف نعتبرها تقليداً لما تعلمته الخوارزميات من فنون؟ ليس هناك شك أن الذكاء الاصطناعي أصبح هو الفرشاة التي ترسم والإزميل الذي ينحت والقيثارة التي تطرب والطبل الذي يدمم والوتر الذي يطنطن، بل إن الأمر تعدى ذلك فأصبح هو الممثل الذي يقوم بمشاهد البطولة عبر القفز من أعلى المبنى المحترق لإنقاذ البطلة كما في أفلام السينما، من دون أن يكون لهذا الشخص وجود من الأساس، فهو مجرد رسوم تخيلها وحركها

د. إيهاب خليفة
رئيس وحدة التطورات
التكنولوجية مركز المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة



حين نرى لوحة جميلة أو تمثالاً رائعاً لمن سوف نصفق؟

الذكاء الاصطناعي أصبح الفرشاة التي ترسم والإزميل الذي ينحت والقيثارة التي تطرب



«مصنع السكر».. قصة حب على فيسبوك تثير قضايا الحرية والخلاص

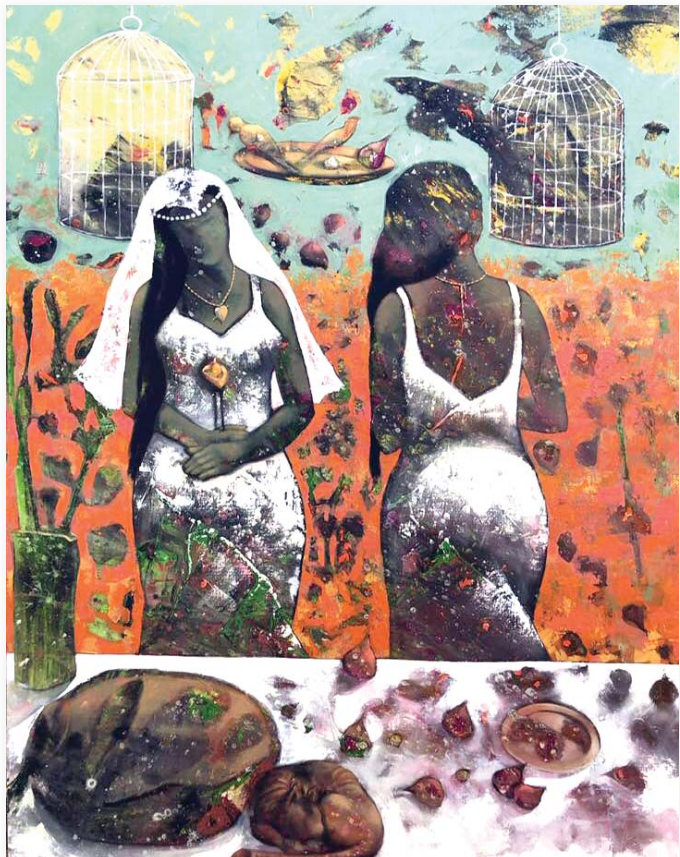
الغطرسة والعلباء والتكبر الذي أصاب حياتها مع زوجها بالجفاء والجفاف، وفي المقابل تحمل الحبيبة الحمصية ورد، من الورد عطره ورقبه وذوقه وروحته التي تجعل الحياة تطاق حتى تحت ويلات الحرب وقساوتها.

ولكل من أبطال العمل مصنع سكر خاص، هو الحلم وهو الأمل وهو الطموح، من الحب الذي تحول إلى جحيم حياة البطل زياد إلى واقع جميل، ومن الحرب التي مزقت ورد والصراع الطائفي العجيب الذي تفجر فجأة في سوريا منذ 2011، بين العلويين الذين تنتمي إليهم عائلة والدها وبين السنة أهل والدتها، والحرية التي يشهدا الجميع.

برع المؤلف في نقل المفارقات والتناقضات الاجتماعية والسياسية، عبر قفزات متتالية تصاعدية في تجسيد معاناة الزوج الفنان زياد ثابت، وهروبه من واقعه وتجاوبه مع عالم افتراضي عبر منصة فيسبوك التي جمعت حبه المنشود، وتناقضات زوجته علياء الجمال، بل وتناقضات شهد ابنه التي رفضت كل الإغراءات وعروض الحب والزواج وراحت تتامل الذئاب البشرية التي تربص بها أينما ذهب.

الكاتب أجاد بناء شخصيات الرواية وتحولاتها وخيالاتها وتناقضاتها النفسية وانتصاراتها وأحلامها في نسج سرد محبوك

كما نقرأ تناقضات شخصية متحررة هي سهرير السكري التي أصبحت شاعرة بقدرة ومهارات لا علاقة لها بالشعر والثقافة، إضافة إلى تناقضات سياسية حول سبيل الخلاص من ويلات الحرب، ونيل الحرية والعيش بسلام. تمثل شهيد، كاتبة الرواية، المستقبل والخصال وتحقق الحلم، حلم الحب والحرية، حتى ولو بعد ثلاثة عقود في عام 2050 زمن كتابتها الرواية، التي تحمل عدة أوجه وعدة قراءات، أقربها أن مصنع سكرها هي، ونجدها بكل وعيها العميق بتناقضات الماضي وتجاوزها لمعاناة والدها مع والدتها، وعشقها لخبر المعلومات والذكاء الاصطناعي طارق العلبي، وهكذا يبدو في النهاية أن لكل منا لحظة خلاصه، وإن تعثرت الخطى وبعثت المسافات وطال الانتظار. ويذكر أن رواية «مصنع السكر» قد صدرت مؤخرا عن «دار غراب للنشر والتوزيع».



الحب محاولة للتحرر (لوحة للفنان كلاي قاسم)

سمير محمود
كاتب صحافي مصري



رواية «مصنع السكر» للكاتب الصحافي والأديب محمد شعير، مزيج فريدة من حلاوة الحب ومرارة الحرب، قسوة الواقع وويلاته وروعة الخيال وشطحاته، مساحات شاسعة بين الحرية والقيد، ومسافات عابرة للأزمنة بين الماضي المصري والسوري الراهن والمستقبل الآتي من بعيد من النمسا.

تقوم الرواية على تعددية الأماكن التي جابها خيال المؤلف في القاهرة والإسكندرية وحمص، وتعددية مستويات السرد اللغوي بين اللهجات المحلية والعامة، والفصحى في بيئاتها، إضافة إلى المزج الرائع والتوظيف الفني المتفرد لآيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وبعض الأغنيات وعناوين الكتب.

وتغلب اللغة الصحفية التقريرية أحيانا في وصف بعض الأماكن والأحداث المرتبطة بالحرب ومعاناة الشعب السوري والذي تجسده بطلا الرواية، كما تجسد حمص التي تنتمي إليها البطل مدينة التنوع الطائفي.

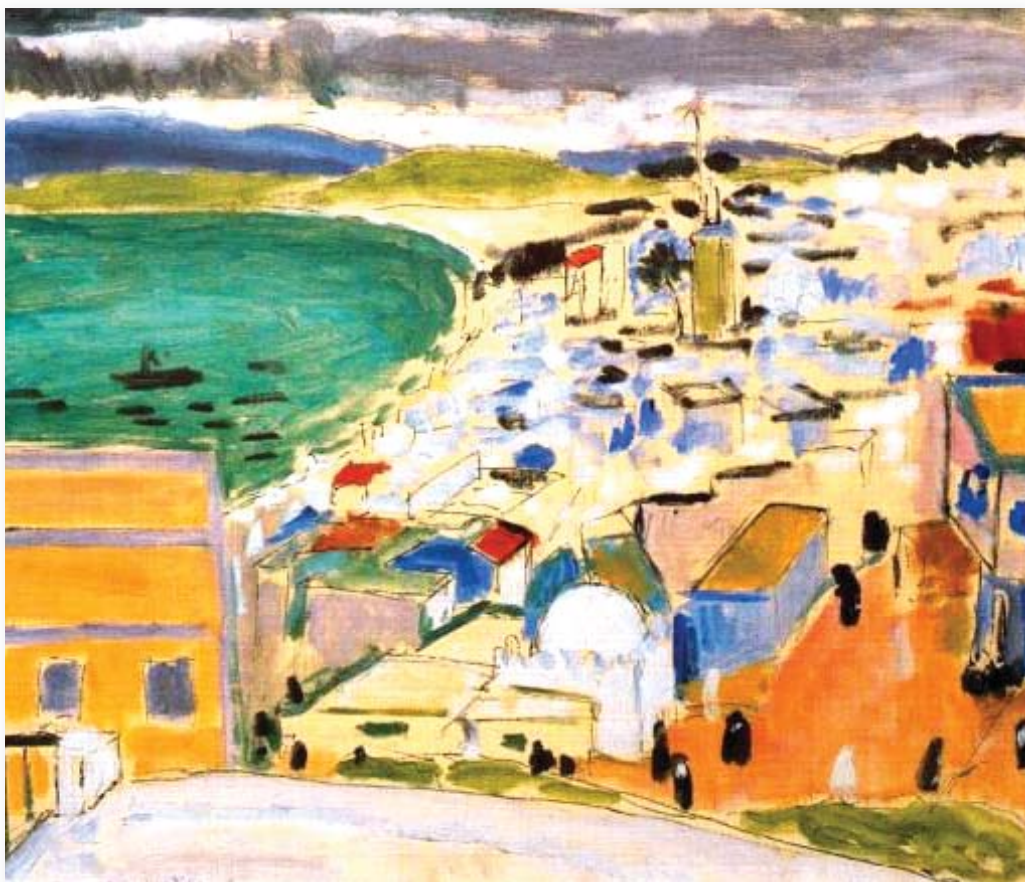
الرواية قصة حب ملتزمة عبر فيسبوك بين مصري هو الفنان زياد ثابت مصمم أغلفة الكتب، وسورية هي ورد عمارة منسقة الأنشطة والندوات الثقافية بمديرية الثقافة بمدينة حمص، بعد أن حولت زوجته (علياء الجمال) حياتها معا إلى جحيم، فخرج من مرارة واقعه إلى حلاوة وحرية خياله وجبهه في الواقع الافتراضي العابر للمسافات.

نص الرواية كتيبه شهد ابنة الفنان زياد ثابت في عام 2050، أي بعد نحو 30 عاما من وقوع أحداثها أثناء وجودها بمدينة سالزبورغ النمساوية التي تقيم فيها، ومن أجوائها نقرأ «كيف حل الجفاء محل الود؟ كيف سكن السكون كل أرجاء البيت؟ كيف بات التبرص والحذر عنوان المسار؟ أين اختفت ودفنت لذة الحوار؟ ساد الخلاف حياتنا ففسدت وافسدتنا وأنبئت أسوأ ما فينا. ظهر وازهر وترعرع صراخ وصراع وقلق. نهش متبادل وجرح مشترك. فقررنا أخيرا أن نتوقف، أن نصمت لنعيش. عشنا في الظاهر معا، كل في مسار».

أجاد الكاتب بناء شخصيات الرواية وتحولاتها وخيالاتها وتناقضاتها النفسية وانتصاراتها وأحلامها البسيطة، بل إن الإجابة نفسها انسحبت على العناية الفائقة بانتقاء أسماء شخصيات العمل، ففي الزوجة كل ملامح

الرحلة الطنجاوية قادت الفرنسي هنري ماتيس إلى أفق تشكيلي ولوني جديد

الناقد المغربي عزالدين بركة يفتح نوافذ ماتيس على طنجة



طنجة قامت بدور الكاشف والمنير لماتيس

ابتغى ماتيس من رحلته الطنجاوية هذه، البحث عن الذات وتجديد نفسه الفني، وذلك في ظل احتدام المنافسة مع التيارات الفنية الحديثة، والتي كان يقودها فنانون أمثال بيكاسو وكانديسكي وغيرهما. وهو ما تمثل في تطويره اشتغالا فريدا على اللون الأسود، وأيضا الثقافة مجموعة من الفنانين الجدد حوله في ما سمي بالتوجه الوحشي، وأثره على التعبيرية وغيرها من التيارات الفنية.



الكتاب يتتبع الأثر المغربي الإسلامي والأمازيغي والعربي والأفريقي في مجمل الأعمال التي أنجزها ماتيس بطنجة

يكتب صاحب المؤلف «قدم ماتيس إلى المغرب وهو يتقصد البحث عن ملمح فني متجدد، ولتطوير ما بلغه منذ انعطافة سنة 1908، حيث بدأ الاهتمام بالتناظر الموسيقي، مضحيا بكل المفردات الصباغية الإضافية لصالح المزيد من التبسيط».

ويدرك بركة دائما، بأن ماتيس قد فتح أفقا تشكليا وصباغيا هاما في القرن الماضي، حيث اصطنع لنفسه لوحات تميز بين نسيج اللوحة ونسيج العالم، حيث تكاد تختفي فيها الحدود بين الفضاءات، مما يجعل المتلقي جزءا من الفضاء العام للعمل الفني.

يقول «ما يكسب اللوحة قيمتها، كونها ليست تقليدا ميميا للحياة الحقيقية، ولكن بعدها واقعا جديدا أنشأه الفنان، انطلاقا من رؤيته الداخلية، حيث تتحد كل الأغراض في العالم مع بعضها، لكونها تتشكل من نسيج واحد.. وهي رؤية ميرلوبونية استباقية».

والشخص، وفي مساحة تلوينية واحدة لا أثر لخط كفاي contour فيها، خط فاصل وحاد».

يذهب الناقد المغربي إلى المقارنة بين ما سماه مغرب دولاكروا ومغرب ماتيس، حيث إن الأول بحث عن الغرائبي والفانازيا بينما سعى الثاني إلى إيجاد ذرائع التحول والتطور في تجربته، دون أن يكون مدفوعا بأي نزعة استشرائية. فإن كان المغرب لكل منهما يقع في الشرق، إلا أنه بالنسبة إلى ماتيس لا يحمل أي حمولة

عجائبية وأي نزعة تعمل على التضخيم والاحتكام إلى الغواية الزائفة المنبثقة من النيش خلف الجدران الحميمة. يخبرنا بركة كاتبا «بخلاف أوجين دولاكروا الذي رأى المناظر الطبيعية المغربية الخلابة بعدها لوحات جاهزة، أقر ماتيس بصعوبة تحويل المشهد الحقيقي إلى لوحة قماشية. فقد بحث الثاني على مغربه الخاص الخفي في تفاصيل منزعجة من كل نزعة استشرائية، بينما ظل المغرب قائما في المتخيل واللاكتشف والمفروق للاستهجمات بالنسبة لأول. ويتأكد ذلك جليا في تعاطي كل منهما للموتيف نفسه، إذ لم ينظرا إلى الطبيعة المغربية وانماط الزربية بعين واحدة. إذ ستتحول الزربية، في لوحات ماتيس إلى أسلوب إنتاج لا بوصفها منتوجا، ينبغي إعادة تمثيله وتمثله».

لا يتبع عزالدين بركة في كتابه خطا نقديا أفقيا، بقدر ما يعمل على جعل كتابه هذا مونوغرافية سردية نقدية، يدمج في طياتها حيزا من حياة الفنان بالمغرب، طنجة خصوصا، ونوعا من التحليل والتأويل لمجموعة هامة من اللوحات التي بعضها كان قبل قدوم ماتيس إلى المغرب، وأخرى أثناء إقامته على مرحلتين (1912 - 1913)، وأخرى تمتد إلى ما بعد رجوعه إلى فرنسا. كل ذلك من أجل استخراج العلامات الماتيسية التي تميز الفنان عن باقي المستشرقين.

أفق تشكيلي جديد

يكتب بركة «لقد سمحت له (أي ماتيس) الإقامة في طنجة بنقل مشاعره إلى التصوير الصباغي على نحو مكثف بالتلوين الساعي للكشف عن «وحشية» الذات تجاه العالم، ليس بالمعنى الموحش والعنيف، بل بكل ما تتطلبه الرغبة في تبيان ما لا ندركه بالعين ومذكراتها اللونية والضوئية. قدم منزعا بفعل أزمة نفسية دفعته إلى مساعلة نفسه باستمرار، وجد ماتيس في هذه المدينة الصفاء والثقة التي كان يفتقر إليها لإعطاء زخم جديد للوحاته وتجربة نابعة من عذوبة الضوء».

استقى رواد الفن التشكيلي الحديث والمعاصر في أوروبا خاصة توجهاتهم الجديدة من الانفتاح على الآخر، وخاصة الآخر الأفريقي واللاتيني، وكانت رحلات الفنانين إلى القارة السمراء بشكل خاص مساحة لتطوير تجاربهم بل والانقلاب عليها والتأسيس لمسارات مغايرة، ومن بين المناطق الأكثر تأثيرا كانت شمال أفريقيا حاضرة بقوة ولعل في تجربة ماتيس ورحلته الطنجاوية خير دليل على ذلك.

محطة فارقة في تاريخ الفن، خاصة بتلك الزيارة التي قام بها مجموعة من الفنانين الغربيين، الباحثين عن تجديد رؤاهم أو الطامعين في تآخي فضاءات لوحاتهم بفضاءات غير مكتشفة، أو الماخوذون بالنزعة الاستشرائية التي ابتدأت فنيا مع أولى رحلات دولاكروا إلى هذه الجغرافيا العربية والأفريقية القصية.

كان المغرب، شأنه شأن بلدان أخرى من شمال أفريقيا بشكل خاص، منطلق التجديد الفني الذي طال الفن الغربي، منذ أربعينات القرن التاسع عشر، لما تشكل المنطقة من فسيفساء تجمع بين طبائع جمالية وفنية وتاريخية تضم في صميم تركيبها الأفريقي والإسلامي والعربي والأمازيغي وحتى الروماني والفينيقي والقرطاجي والفرعوني وغير ذلك من التقاطعات التي أغتت هوية هذه البقعة الثرية. هنري ماتيس واحد من هؤلاء الذين بحثوا عن الضوء وعن تجديد النفس الفني والصباغي قادما إلى المغرب.

تأثيرات طنجة

يسعى الباحث الجمالي في الفن المعاصر المغربي عزالدين بركة إلى أن يلامس أثر التجربة المغربية في مسار هذا الفنان الفرنسي، الذي أثر في دواخل لقاؤه بميونخ عام 1910، بمجموعة من المعروضات الفنية والأغراض الإسلامية. وهو ما سيمسسه لزيارة مناطق بالاندلس في إسبانيا،

بفضل طنجة فتح ماتيس أفقا تشكليا وصباغيا هاما صانعا لنفسه لوحات تميز بين نسيج اللوحة ونسيج العالم



تجديد النفس الفني والصباغي

في «كباش فداء» الممثل البديل للأكشن هو البطل الحقيقي

الكومبارس يعملون ويتعبون فيما يحقق أبطال الفيلم النجاح الجماهيري



مغامرات سينمائية تتحول إلى جرائم مخطط لها

الكاميرا وعندما اقترب من الطائرة قامت جودي بالدوران بالسيارة لطير كوتل في الهواء ويتمسك بالطائرة ويصعد إليها فيهاجم توم ويحاول أخذ الاعتراف المسجل منه.

يختتم الفيلم أثناء اللقطات التي يشترك فيها كوتل وتوم في الجو بينما في الأسفل كان فريق جودي يجهز البالون استعداداً لالتقاط كوتل إذا سقط، لكنه ينجح في خداع توم وجيل الطائرة ويقفز نحو الأسفل ليسقط على البالون ومعه التسجيل، وتركض جودي نحوه على طريقة السينما الهندية للاطمئنان عليه.

تبرز المشاهد توازيها مع الجنريك النهائي عندما يُعرض أول فيلم لجودي ويحقق نجاحاً كبيراً ويحطم الأرقام القياسية، حيث أن بطل الفيلم ليس توم ولا كوتل، بل جيسون موموا في دور استثنائي ظهر في فوان، ثم نرى جودي وكوتل يعودان إلى بعضهما وتعود حياتهما جميلة ورائعة كما بدأت.

المشهد، والجميع يشاهد خوف توم وتوتره، وعندما ركض رجاله خلفه كانت جودي قد أعدت الكيل في الفيلم وأكملت تصوير الفيلم بشكل طبيعي جدا ولم ير رجال توم أي شيء فانقلبت سيارته.

أما توم فكان على وشك أن يفقد عقله من الخوف، ويبدأ كوتل في استدراجه بالكلام ويجعله يعترف بالخطة كلها، وأنه هو من قتل هنري وورطه في هذا الأمر فيقوم كوتل بتنفيذ مشهد القفز بالسيارة الذي كان الجميع يخشون بالون ومعه التسجيل، وتركض جودي تنفيذه، وكل هذا كان يتم تصويره بينما تسرع جيل إلى مهندس الصوت وتهدهد كي يعطيها التسجيل الذي يعترف فيه توم، وفعلًا تحصل عليه منه.

يتسارع الإيقاع عندما تحاول جودي منع جيل، لكن المخرجة تصرخ في وجهها قائلة "انتم جميعاً صغار وأنا سبب نجاحكم" ثم تتركها وتركب الطائرة مع توم رايدر بسرعة، بينما ركبت جودي السيارة بسرعة وفي نفس الوقت كان كوتل عالقا في حامل

بان يسكبوا عليه البنزين ويتخلصوا منه، إذ أن الرجال لا يترددون ويغرقونه بالبنزين لكنه ينجح في الفرار. تستعرض هوليوود ديكراتها وراء الكواليس في هذا العمل خاصة عندما تقول جيل لجودي إن كوتل متهم بقتل هنري، لكنها ترفض التصديق وتخبرها بأن لديها خطة ستجعل توم يعترف بما فعله كله داخل الفيلم، ثم يقوم توم بتصوير جزء من الفيلم وتظهر جودي وتشجعها وتقول له إن المشهد الوحيد المتبقي هو مشهد السيارة وهي تطير فينوتر توم ويقول لها إنه لن يستطيع نفاذه لن يكون حقيقيا وتامر الرجال بالاستعداد.

تتميز المشاهد الأخيرة بمونتاج تركيبي رائع على مستوى المؤثرات التقنية، خاصة عندما يركب توم السيارة ويمثل المشهد المطلوب منه ولكن فجأة يجد كوتل يركب بجانبه ويغير مكان القنود ويقود السيارة حيث كانت الكاميرات لا تزال تصور

وإنه لم يكن يقصد قتله، ووقتها طمأنته وطميت منه أن يخفي لفترة وهي ستحل الموضوع كله. وفعلًا، وضعت هنري في الثلج حتى لا يتحلل واتصلت بكوتل وأخبرته بان جودي تريده وجاء الأحمق ووقف داخل الجهاز واستطاعوا أخذ ملامح وجهه وتركيبها على وجهه في الفيديو الذي يظهر موت هنري وانفقوا مع النمر ليخيفه، وكان المفترض أن يضعوه في سيارته وهو مخدر وميت، وبهذا يتخلصون منه.

تتميز هذه المشاهد بإيقاع متوسط وتشويش على مستوى ترتيب اللقطات والمشاهد، حيث يفقد الجمهور تركيزه بسبب الكثير من الضجيج الحركي الذي يتأرجح بين ما يفعله الكومبارس كمثل وبين المشاهد الحقيقية في الفيلم، تأخذ على سبيل المثال تكوين اللقطات الذي بدا من وضع كوتل وهو تحت عصاة المتجدة جيل فيقول توم "تكلت يا كوتل تستمتع بالتعب والمشقة ولم تكمل الخطة كما كنا نرغب". وعندما يكتشف أن الهاتف تعرض للتلغ، يامر رجاله

تحاول هوليوود رد الاعتبار إلى مهنة الدوبلير أو الممثل البديل الذي يقوم بالأدوار الحقيقية خلف الكواليس، بينما يتظاهر بها الأبطال المزيفون، وهي مهنة يعيش أصحابها ويموتون دون أن يعرفهم الجمهور، أو يحبهم كما يحب أبطال الأفلام. لكنهم يؤكدون دائما أنهم أبطال الحركة والأكشن والممثلون الحقيقيون في الفيلم.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مقريبي

الرباط - تدور أحداث فيلم "كباش فداء" للمخرج ديفيد ليتش حول كوتل سيفرن، الرجل المخاطر. بعد اعتزاله وابتعاده عن الساحة الفنية لظروف صحية، يقرر العودة إلى مجال الفن عبر بوابة فيلم ضخم الإنتاج تخرجه حبيبته السابقة.

الفيلم سيناريو درو بيرس وغلين أ. لارسون، وبطولة كل من رايان جوسلينغ وإيميلي بلانت وهانا واندنهام وارون تابلور جونسون وتيريزا بالمر وستيفاني هسو.

تبرز افتتاحية الفيلم كومبارس مؤدي المشاهد الخطيرة في الأفلام يجبرنا بان هذه المهنة على الرغم من صعوبتها وخطورتها إلا أنها جميلة وخصوصًا عندما تحب زميلة تعمل معك في نفس الموقع وترغب في إظهار البطل الذي بداخلك أمامها، حيث أن رجل المخاطر الذي يدعى كوتل يحب جودي التي تعمل مساعدة المخرج وستصبح مخرجة فيلمه فيما بعد.

رجل مخاطر يقرر، بعد
اعتزاله وابتعاده عن
الساحة الفنية، العودة
إلى الفن عبر فيلم تخرجه
حبيبته السابقة

بعد ذلك تنتقل الأحداث عندما تأتي امرأة إلى كوتل فتخبره أن توم رايدر بريده، ورايدر ممثل مشهور عمل مع كوتل كومبارسًا لمدة ست سنوات وعندما يلتقيه يجده يشتكي منه للمخرج ويقول إن المشاهد لا تعجبه ويريد إعادة تصويرها، ويستمر في السخرية منه حتى يقتنع المخرج بإعادة المشاهد. ويقول لنا كوتل إنه للأسف لا

مهرجانات بيبولوس اللبنانية صامدة رغم الظروف الصعبة

وأعلن نصّار أنه وقّع تصاريح بإقامة 120٠ احتفالية" من مختلف الأحجام هذا الصيف، من بينها مهرجانا صور وصيدا جنوبا.

المهرجانات تعاونت مع
منصة "أنغامي" التي
انطلقت من لبنان منذ نحو
12 عاما قبل أن تصبح من
أبرز منصات الموسيقى

وأوضح رافايل صفيّر أن "غياب أية مساهمة رسمية أو رعاية خاصة وضخامة المتطلبات المادية" فرضا "حصر النفقات وترشيدها".

وتعاونت مهرجانات بيبولوس في هذه الدورة مع منصة "أنغامي" التي انطلقت من لبنان منذ نحو 12 عاما قبل أن تصبح من أبرز منصات الموسيقى بلابث التدفقي في الشرق الأوسط.

وقال رئيس قسم الإنتاج في المنصة كميل أبي خليل إن "فنانين يزورون لبنان للمرة الأولى" سيشاركون في المهرجانات. وأضاف "حاولنا أن نضيف أنماطا موسيقية جديدة وأن نخصص جانبا لجيل الشباب".

وستفتتح السهرات في 18 يوليو المقبل بحفلة للمؤلف الموسيقي اللبناني طوني مخول. وشرح مخول أن حفلته تتضمن "أغنية تشكل تحية إلى جبيل، وعرضا يحاكي الحضارة الفينيقية وتاريخ" المدينة.

الصعوبة"، لكنه شدد على أن "دقة المرحلة كانت حافزا لتحدي الصعوبات وتغليب لغة حب الحياة".

واعتبر وزير السياحة وليد نصّار أن إقامة المهرجانات "في هذه الظروف شكل من أشكال الصمود". وقال "نقاوم الموت بالحياة والبؤس بالفرح، وهذه ثقافة الحياة التي تتميز بها بمختلف انتماءاتنا السياسية وطوائفنا".

ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي يتبادل حزب الله وإسرائيل القصف عبر الحدود بشكل شبه يومي. وقتل 441 شخصا على الأقل في لبنان، بينهم 84 مدنيا على الأقل.

وأعلنت مهرجانات بيت الدين الدولية في 15 مايو الجاري "تعليق" دورتها بسبب "الأوقات العصيبة والقاسية"، في حين تريثت مهرجانات بعلمك في قراراها.

جيبيل (لبنان) - تقاوم مهرجانات بيبولوس الدولية في لبنان الأوضاع الاقتصادية والأمنية والحرب المجاورة التي تلقي بظلالها على جنوب البلاد، عبر إصرارها على الانعقاد هذا العام وتنويع الوجوه المشاركة في سهراتها.

ويشكل حضور النجمة اللبنانية نانسي عجرم العلامة الفارقة في المهرجانات، بحسب برنامجها الذي أعلنه المنظمون ويتضمن ست حفلات من بينها اثنتان بنكهة مصرية.

وقال رئيس لجنة المهرجانات رافايل صفيّر خلال مؤتمر صحفي في مدينة جبيل (بيبولوس) الساحلية شمال بيروت، إن عنوان مهرجانات بيبولوس التي تقام هذه السنة في ظل مواجهات بين حزب الله وإسرائيل في جنوب لبنان، تترافق مع استمرار الأزمة الاقتصادية، "هو الإصرار والمثابرة والصمود في ظروف في غاية



ثقافة الحياة صامدة رغم الأزمات

مهرجان جمعية الفيلم يحتفل بمئوية سامية جمال وفؤاد المهندس

توقيع كتاب "سامية جمال .. الفراشة" الصادر عن دار مصر العربية للنشر. وفي رابع أيام المهرجان ينظم احتفال خاص بمئوية ميلاد الفنان الراحل عبدالمنعم إبراهيم بحضور ابنتيه سميرة وسهير وحفيده ووالدها الفنان الكبير صبري عبدالمنعم والناقد السينمائي محمود المشكور، يليه حفل توقيع لكتاب "وجوه لا تنسى" الصادر عن دار الشرق، والذي تحدث فيه المشكور عن سيرة الفنان الراحل.

وفي سادس أيامه ينظم المهرجان احتفالا خاصا بمئوية النجم الكبير الراحل فؤاد المهندس، بحضور محمد فؤاد المهندس ابن الفنان، والناقد الفني وليد الخشاب، مع توقيع كتاب "مهندس البهجة" الصادر عن دار المرايا للثقافة والفنون.

مهم، لذلك تم اختيار عدد من الأسماء التي تحل مئوياتهم هذا العام ليكون هناك شكل آخر من أشكال التقدير والتركيز بشكل أكبر على السينما المصرية ورموزها". وأوضح أن "التكريم من وجهة نظر الإدارة الفنية للمهرجان يساهم بشكل أو بآخر في إعادة تسليط الضوء على تلك الشخصيات وما قدمته كنوع من التقدير لها، وفتح نقاشات عن أهم الأعمال التي تركتها والمشروع الفني الذي قدمته، ليكون هناك تواصل مع الأجيال الجديدة بشكل مباشر".

ويخصص ثاني أيام المهرجان للاحتفال بمئوية ميلاد الفنانة الراحلة سامية جمال وذلك بحضور منيرة أباطة الأخت الصغرى للفنان الراحل رشدي أباطة، والناقدة السينمائية ناهد صلاح، للحديث عن سيرة الفنانة الراحلة، مع

القاهرة - في خطوة غير مسبوقة قرر مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية، والذي سيقام في الفترة من 1 إلى 12 يونيو المقبل بدار الأوبرا المصرية، تكريم عدد من نجوم السينما احتفالا بمرور 100 عام على ميلادهم، وهم الفنانة سامية جمال والفنان عبدالمنعم إبراهيم والمخرج والفنان فؤاد المهندس.

مهرجان جمعية الفيلم للسينما المصرية، هو مهرجان سينمائي مصري، ويعد واحدا من أقدم وأهم مهرجانات السينما المصرية. ويعتبر واحدا من أهم المهرجانات المحلية وتقوم بالتحكيم فيه نخبة من المخرجين والمهنيين والمهتمين بالفن السابع.

وتأتي التكريمات بمناسبة احتفال المهرجان ببوبيله الذهبي، من خلال نقاشات وتوقيع عدد من الكتب التي تناولت سيرة هؤلاء النجوم.

وقال رامي المتولي المدير الفني للمهرجان إن "المئويات فكرة جديدة تقدمها جمعية الفيلم في احتفالها بالدورة الـ 50 من المهرجان، حيث قررت تكريم عدد من الأسماء في مئويات ميلادهم كنوع من أنواع التقدير للإنجاز الفني الذي قدموه خاصة وأنه مرتبط بشكل ما بالشعار الدائم في المهرجان 'نحو سينما مصرية - مصرية'، فالمهرجان بشكل رئيسي ودائم يحاول الاحتفاء برموز السينما المصرية وهناك العشرات من الجوائز التي قدمت لأسماء العديد من المبدعين الذين قدموا أعمالا أثرت السينما المصرية".

وأضاف "أن تكون هناك تكريمات لأسماء لا تسلط عليها الأضواء حاليا بالرغم من دورهم وأهميتهم بشكل كبير في دعم مسيرة السينما المصرية، فهو أمر



من أهم فناني السينما المصرية

معروض باريسى يسلط الضوء على أبرز أعمال الشرائط المصوّرة في العالم

مئة شخصية رئيسية تم جمعها، نولي اهتماما خاصا بالنساء". وياتي الكتالوغ الخاص بالمعرض ليثري الفعاليات ويعيد إنتاج اللوحات الأصلية ورسومات الأغلفة والدفاتر بالإضافة إلى عناصر التوثيق، مع تسليط الضوء على جمال الخط وتنوع التقنيات المستخدمة في الفن التاسع.



صور معلقة في الفراغ مع شاشات عملاقة، تُعرض عليها أفلام وأعمال رقمية تُرسم مباشرة على الأجهزة اللوحية

ويقول بيان المركز إنه "تم تصميم جميع النصوص في الكتالوغ لتقديم نهج طموح وسهل الوصول إليه، لموضوع واسع ورائع مثل الفن التاسع، من بينها، يمكننا أن نلاحظ بشكل خاص مقابلة أجراها جو ساكو مع الناقد بول غرافيت، بالإضافة إلى مقال لثريستان غارسيا: "القصص المصورة والأدب: الفنون الشقيقة".

«رسم الأدب».. معرض كاريكاتير يتذكر مشاهير الأدب في مصر والعالم

لهؤلاء العباقرة العظام في عالم الأدب، حيث يشارك فنانون من جنسيات مختلفة في المعرض من مختلف الدول منها مصر وإسبانيا والبرازيل وأوروغواي وكولومبيا والأرجنتين والمكسيك وبيرو والإكوادور وإيطاليا والولايات المتحدة والبرتغال ونيكاراغوا وفرنسا وفنزويلا. من جانبه قال فوزي مرسي، منسق المعرض، إن الهدف من معرض "رسم الأدب" هو دعم التواصل الثقافي بين مصر ودول العالم، حتى يستطيع الجمهور التعرف إلى الأدباء العالميين، موضحاً أن رسم لوحات لهؤلاء الأدباء غرضه استعراض تاريخهم وأعمالهم العظيمة وإبرازها ضمن أهداف المعرض. وأشار إلى أن المعرض حقق نجاحا كبيرا عندما نظم في العاصمة المصرية القاهرة، لذلك نظم مرة أخرى ولكن في الإسكندرية بمشاركة مجموعة من الفنانين شاركوا في رسم هذا الكاريكاتير، منهم أحمد علوي وأحمد فاروق ونورا وأحمد مصطفى.



رؤى كاريكاتيرية لأدباء مؤثرين

باريس - تتفاعل المئات من الرسوم الأصلية لشرائط مصوّرة من أوروبا والولايات المتحدة واليابان، مع ابتكارات رقمية وروائع من الرسم المعاصر، في معرض افتتاح الأربعة في مركز "بومبيدو" في باريس ويستمر إلى الرابع من نوفمبر المقبل. ويبدأ هذا "الاحتفاء الاستثنائي بالفن التاسع" بمعرض أول بعنوان "الشرائط المصورة، 1964 - 2024" لم يسبق له مثيل من حيث حجمه ونذرة مضمونه، بحسب القمّتين على المعرض إيمانويل باين وأن ليمونييه. ويضم المعرض أكثر من 750 صفحة رسوم وغلافات أصلية ودفاتر ملاحظات ومقابلات غير منشورة لمئة وثلاثين ربيعهم من النساء، تستعيد 60 عاما من تاريخ القصص المصورة في أوروبا وشرائط المانغا الآسيوية والقصص المصورة (كوميكس) الأميركية. وفي القاعات الاثنتي عشرة تجتمع صور معلقة في الفراغ مع شاشات عملاقة، تُعرض عليها أفلام وأعمال رقمية تُرسم مباشرة على الأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى أعمال جدارية لم يسبق أن عُرضت.

وجاء في بيان لمركز بومبيدو أن "عام 1964 شهد ظهور القصص المصورة للبالغين، على عكس القصص المصورة الأميركية المخصصة للشباب. في إطار ذلك، يتتبع المعرض والكتالوغ 60 عامًا من الإبداع الجرافيكي وتحويل الرسوم الهزلية، من هارا كيري إلى الفنانين الأكثر معاصرة. في اثني عشر موضوعاً ومن خلال مسرحية من الأصداء غير المتوقعة بين المؤلفين، تستدعي خيال القصص المصورة، والعواطف التي تثيرها، فضلاً عن تنوع التقنيات المستخدمة.. المغامرة والأحلام والضحك والخيال العلمي والهندسة المعمارية وحتى القصص الحميمة كلها موضوعات يتم استكشافها. ومن بين

الإسكندرية (مصر) - نظم المعهد الثقافي الإسباني "ثريانتس" بالإسكندرية منذ يومين معرض "رسم الأدب كتاب وكاريكاتير"، بالتعاون مع الجمعية المصرية للكاريكاتير ومعهد كيبينو لفنون الفكاهة في جامعة الكلا. بمشاركة 48 رسام كاريكاتير من مصر وإسبانيا ودول أميركا الناطقة بالإسبانية ومختلف دول أوروبا. وقال ميغيل جراحالس مسؤول الأنشطة الثقافية بمعهد ثريانتس في الإسكندرية إن المعرض يستمر حتى 27 يونيو المقبل، ويقدم فيه الفنانون المشاركون رؤيتهم الخاصة لشخصية ثريانتس وأسماء أخرى كبيرة في عالم الأدب في مصر والعالم مثل وليم شكسبير وتوفيق الحكيم وغابرييل غارثيا ماركيز ونجيب محفوظ اللذين توجا بجائزة نوبل.

وأضاف أن المعرض يسلط الضوء على هذه الشخصيات وهؤلاء المؤلفين بشكل مختلف، وهذا المعرض يوضح ما يمكنه رسامو الكاريكاتير من مودة وإعجاب وفاء له. ويرى أن محمد صبري "بقي أمينا لإنسانيته نبيل، ويبعدنا عن إغواء المحنة أدرك ذاته في أن يمضي خارج حدود المكان والزمان كنصب شديد للحياة وتحديها. نبلا كعادته مضى في لضى الدنيا دون اكتراث والمحنة تنسل في الثنايا لتشدد موطننا لخليّة غريبة في جسد توضحا بالوحدة والصمت. إنه الطائر المهاجر في جوانيته، يغادرنا بصمت كما يحلو له. ويمر بنا بوصفه نسمة بين ارتحالين مؤسسا وجوده الإنساني النبيل. إنه النبيل حقا... والفنان الحقيقي بدون ضجيج وفرص نظرها الموائد للأضواء. لقد عبق دنان ذاته واحتسى الأسى بلا تردد واختار رحيله بلا ضجيج فتاسر".

ويرى أن محمد صبري "بقي أمينا لإنسانيته نبيل، ويبعدنا عن إغواء المحنة أدرك ذاته في أن يمضي خارج حدود المكان والزمان كنصب شديد للحياة وتحديها. نبلا كعادته مضى في لضى الدنيا دون اكتراث والمحنة تنسل في الثنايا لتشدد موطننا لخليّة غريبة في جسد توضحا بالوحدة والصمت. إنه الطائر المهاجر في جوانيته، يغادرنا بصمت كما يحلو له. ويمر بنا بوصفه نسمة بين ارتحالين مؤسسا وجوده الإنساني النبيل. إنه النبيل حقا... والفنان الحقيقي بدون ضجيج وفرص نظرها الموائد للأضواء. لقد عبق دنان ذاته واحتسى الأسى بلا تردد واختار رحيله بلا ضجيج فتاسر".

نصوص تشكيلية واستذكار نقدي تحية إلى محمد صبري

فنانون يرسمون لوحات متأثرين بتجربة الفنان الراحل



لوحة للفنان حسين النجار

للفن الحديث اسمينا معرض جماعة الأربعة، محمد صبري، فاخر محمد، عاصم عبد الأمير وحسن عبود. الرسم والرفقة المستمرة والعلاقة الطويلة كانت العامل المشترك".

ويضيف "أتذكر في هذا المعرض كانت واحدة من لوحات محمد صبري غير جافة، لوحة جديدة، قال لي 'لقد أحببتها'. وأجريت عليها تعديلات كثيرة، كان آخر من يوصل لوحاته إلى المعرض، لسبب بسيط، كان لديه تصور مختلف للزمن، ومحمد صبري يستطيع أن يمنح الدقيقة تصورا وبعدا أكثر من قياسها التقليدي للزمن، وهو يكره المحددات الزمنية، ويضيق جدا من الارتباطات الملزمة، لأنها حسب ما اعتقد تعكر صفو روحه". ويشير إلى أنه "في معارض الأربعة التي أقيمت في بغداد وجميعها - ما عدا المعرض الأخير - أقيمت أثناء الحرب، كانت أعمال محمد صبري تسودها علامة

شفافة من حزن وجوه ساعة في فضاء معتم، وجوهه هو وجود الله المصرية أو عراقية قديمة أو حبيبات زرع فيه يوما سعادات سريعة، كان يدبر تكويناته بحساسية فنان متمرس. والمعروف عن محمد صبري كونه أحد أفضل الفنانين العراقيين في تقنية الرسم الأكاديمي، الطبيعية أو الموديل أو التكوينات الإنشائية، وهذا شكل تأثيرا واضحا حتى في لوحاته ذات المنحى الحديث". كما يكشف أنه "قبل أن تنتهي حياته القصيرة، كانت هناك مشكلة يعيشها محمد صبري، هي الالجذوى، وهذا ما دفعه إلى الركون مؤخرا في زاوية ضيقة من هذا العالم؛ شقة في حي الشعب ببغداد، مع امرأة وطفلتين وكأس جعله عالما آخر، وجد نفسه فيه.. إلا أنه غدر به وهذا ما توقعناه".

الفنان النبيل

في حديثه عن الفنان الراحل، كتب الدكتور مكي عمران راجي "عيون تحقّق نحو أفاق لم تعد تراها. وصمت يحاول استدراج الحديث من رحم صدى كنخلة تضلل الحمضيات في القبض لتفوز إلا قفاص بالمسرة. بثّ روحه في لوحة وأباح حبه لوطنه، لطلبتة ولفنه الجميل. راح يحسّر ذاته عبر النسيج الأبيض ويطرّز ما أوّثمن عليه من قبل أسناننا الجليل فائق حسن، بات مخلصا للدرس فتاسر".

ويرى أن محمد صبري "بقي أمينا لإنسانيته نبيل، ويبعدنا عن إغواء المحنة أدرك ذاته في أن يمضي خارج حدود المكان والزمان كنصب شديد للحياة وتحديها. نبلا كعادته مضى في لضى الدنيا دون اكتراث والمحنة تنسل في الثنايا لتشدد موطننا لخليّة غريبة في جسد توضحا بالوحدة والصمت. إنه الطائر المهاجر في جوانيته، يغادرنا بصمت كما يحلو له. ويمر بنا بوصفه نسمة بين ارتحالين مؤسسا وجوده الإنساني النبيل. إنه النبيل حقا... والفنان الحقيقي بدون ضجيج وفرص نظرها الموائد للأضواء. لقد عبق دنان ذاته واحتسى الأسى بلا تردد واختار رحيله بلا ضجيج فتاسر".

كنت تمضي وحيدا بعيدا إلى مقبرة من سحب. محمد صبري طيف مر علينا سريعا، دون أن يدوع فينا سوى رحيق الفراق".

أما الدكتور عاصم فرمان فكتب "بسرعة مجنونة ونهول غارينا العديد من الفنانين أسانذة وأصدقاء. وحين نتأمل رحيل الفنان المبدع محمد صبري، جميعنا يتذكر ثلاثة عقود من السنين - خاتمة القرن العشرين طالبا مجدا، صديقا مهذبا، وفنانا مبدعا، عشقه الأخرى يهدوء، ثلاثة عقود من السنين، تزامنت بها: الإصرار على العمل، والحرمان، الهومو، الحنين، الأحلام، الألم، العبث الجنون، والضنك، والجوع أحيانا. مهما كانت الأسباب والمعاناة. جميعنا كان ينتظر الكأس الأخيرة؛ لكنه قاوم بعشق فمل، وابتهاج حزين، وبألوان الحب واللا حب، وعطر القداح والياسمين".

15 فنانا يوجهون «تحية إلى محمد صبري» بأعمال انطباعية، المدرسة التي كان الراحل أحد فرسانها

وتابع "كانت زيارتي الأخيرة له في الغربية القاتلة أواخر شهر مارس من عام 2002 وهو على سرير يتيم محاطا بحنان الأصدقاء جسام خضّر، وناجى مطر، وماهر محمد، وعمر حمدان. تخاصره العيون الخائرة لأطفاله، أما الآخرون وهم قلة فقد تغافلوا زيارته إلى حد الجفاء!

إنها الغربية القاتلة، لم يصدق.. ولن يرغب أن يصدق إطلاقا ارتباك الغد، وأصر على ذلك، متناسيا أو مرغما، أصر على أنها فيه "في شقة بمبينة الشعب لا تكفي لحقول غربتك ورصيدك فيها كأس، حفنة ملح وأوراق الخس وناقذة موزقة بالهم وأشجار من شمع ذابل. في عمان كنت أراك ضامرا كعود ثقاب أو كطائر جنازي أن يكون مرافقا لنا إلى بغداد، ولكن! لم استطع زيارته مرة ثانية أو ثالثة، إنها لحظات زعر وانفجار، لحظات اختناق من شحنة هواء أصابها العطب".

واردف "في بيت الفن، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وفي شهر تموز (يوليو) من عام 2002، اجتمع أصدقاه ومحبوه وزملاؤه، نستذكر الصديق الراحل محمد صبري مبدعا وابتسامته الأثرية الساخرة تتجول ما بيننا وشاهدة على نيلكم في ذكراه، من خلال حضوركم وفاء له".

محمد صبري والثلاثة الآخرون

يروى فاخر محمد تفاصيل عن علاقته مع الراحل فيقول "عندما ارتدبت الخاكي وحذاء العسكرية في 12 أغسطس 1980، لم أكن أتوقع أن الأحداث ستأتي تباعا وبهذه السرعة. وعندما بدأت الحرب، لم تنقطع الآمال بأن فجرا ملونا بالحب والرسم والنقاشات الثقافية سيستمر على الرغم من كل شيء، والفاصلة الزمنية كانت سنتين اشدت فيهما أوار الحرب وفقدان الأصدقاء وكانت أيضا سنتين من التضصير والإلتقان للمعرض الذي أقيم في القاعة العليا في المتحف الوطني

مدرسا في كلية الفنون فانا أمارس واجبي وأحاول أن أنقل لطالبي أفضل ما أعرف وأنا في ذلك أشعر بثقل مهمتي وبنبلها. البعض مع الأسف يريد منا أن نرسم لوحة واحدة ونكرها طيلة حياتنا تحت ذريعة الأسلوب وفي ذلك جهل لمعنى الأسلوبية. أنا أرسم مثلما أريد".

وفي تعليق له على ظاهرة انتشار قاعات الرسم، كان للراحل رأي إيجابي حيث قال إن "ظاهرة افتتاح قاعات للرسم في حد ذاتها إيجابية فهي دلالة على انتشار الوعي الفني، لكن الذي حدث أن الكثير من هذه القاعات تتعامل بصيغة دكان يعرض بضاعته، وبوجود فنانين يعتبرون الرسم مجرد أكل عيش يصبح الأمر كارثة لأن البعض من هؤلاء يرسم بالجملة، فهو أقرب إلى المكاول والأسطن منه للفنان، وحاجة هذه الدكاكين إلى بضاعة جعلت البعض يساق إلى المتاجرة بسهولة".

توفي محمد صبري بهدوء، ومع موته حدث الصعد في أركان الرسم الأكاديمي، أو هكذا أطلقنا عليه، حتى بدأ بلفظ آخر أنفاسه، بهدوء وصمت. إنها معادلة غريبة، ففي عصر التداول والاستنساخ والعودة إلى المرجعيات البصرية، صرنا نعيش الفن أفرادا لا جماعات، ولأن الأفراد يموتون فإن الذاكرة الثقافية ظلت تعيش على الأسى والأسى وحده، تعيش على أوهامه.

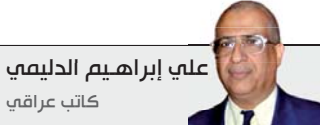
رحل محمد صبري، الإنسان والفنان، وفي فجيعة الحبلى بالألم والمرارة مناسبة لإعادة إنتاجه أو إعادة قراءته، إنه نتاج سنوات محمولة على العون والمعاناة والجهد والعفة والألم.

رثاه الدكتور عاصم عبد الأمير فكتب فيه "في شقة بمبينة الشعب لا تكفي لحقول غربتك ورصيدك فيها كأس، حفنة ملح وأوراق الخس وناقذة موزقة بالهم وأشجار من شمع ذابل. في عمان كنت أراك ضامرا كعود ثقاب أو كطائر جنازي



فنان ترك أعمالا تشكيلية ثرية

يرحل الفنان، لكن أعماله تظل بيننا، تذكرنا به وبمسيرته الفنية وأبرز محطاتها، وتحت بين فترة وأخرى على تنظيم معارض تستعيد موهبته، عبر أنامل فنانين متأثرين بأسلوبه، وآراء نقاد يقيمون تجربته ويستعيدون حضوره الإنساني وذكرياتهم معه.



بغداد - في قاعة أكد للفنون ببغداد استذكر بعض زملاء وطلبة الفنان الراحل محمد صبري فقيدهم، من خلال معرض مشترك لخمس عشرة فنانا وفنانة تحت عنوان "تحية إلى محمد صبري" بأعمال انطباعية، المدرسة التي كان الراحل أحد فرسانها في العراق، ونهلها من استاذته الفنان فائق حسن الذي كان أحد المقربين عنده.

شارك في المعرض كل من الفنانين: كاظم نويز، وعاصم عبد الأمير، وصلاح هادي، وفاخر محمد، وعلي شاكر نعمة، وشرحبيل أحمد، ورائد منصور، وحسين الجاسم، وعبد العزيز الدهر، وحسن أحمد، ومحمد علي إيجالي، وحسين النجار، ومحسن الشمري، وحسن عبد الشهيد، وسهى الجبلي، مع عرض لبعض لوحات الراحل محمد صبري.

استلهمت جميع المشاركات زوايا متميزة من أصالة الطبيعة العراقية حصرا، وجميعها اتسمت بدقة المهارة التي تعتمد على المدارس الكلاسيكية، ولكن كل ضمن أسلوبه الفني، وضيافته اللونية وغيرها.

لمحة عن الفنان

الفنان الراحل محمد صبري فوج من مواليد عام 1955 في ذي قار. حاصل على بكالوريوس رسم عام 1978. وماجستير رسم عام 1981، وعمل مدرسا في كلية الفنون الجميلة منذ عام 1984. ابتداء الرسم مبكرا منذ صغره بتأثير من والده الرسام، الذي كان زميلا للفنان عطا صبري في معهد إعداد المعلمين في الرستمية ببغداد.

شارك في جميع معارض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ودائرة الفنون التشكيلية. كما أقام معرضا شخصيا في قاعة حوار عام 1999. وهو أحد مؤسسي "جماعة الأربعة" الفنية التي تأسست في بداية الثمانينات من القرن الماضي، مع كل من فاخر محمد وعاصم عبد الأمير وحسن عبود. وشارك في جميع معارضها. توفي في 12 أبريل 2002 في عمان بعد مرض عضال لم يمهله أكثر من أربعة أشهر.

وفي وصفه لتجربته الفنية قال صبري "أنا اشتغل على مشروعي الخاص واختياري العزلة لا يعني انقطاعي عن العالم لأنني أرسم باستمرار وبحكم كوني

ما أسباب تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط

ومن أهم العلاجات المنزلية التي قد تساعد في التخفيف من الانتفاخ تحت الإبط:

تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط يشير في الغالب إلى زيادة نشاط جهاز المناعة لمقاومة عدوى بكتيرية أو فيروسية

- الحصول على قسط وافر من الراحة.
- وضع بعض الثلج أو منشفة مبللة دافئة تحت الإبط.
- استخدام مرطبات الجلد قد يكون مفيداً، لأن جفاف الجلد تحت الإبط قد يجعل العديد من حالات الجلد أسوأ.
- عدم رفع الأشياء الثقيلة وإجهاد العضلة.



وجود كتل تحت الذراع يمكن أن يشير إلى سرطان الثدي

التغيرات الطارئة على الشامات تنذر بسرطان الجلد

- الحافة:** انتبه للشامات ذات الحواف غير المنتظمة أو المثلومة أو المتعرجة.
- اللون المتغير:** انتبه للزوائد التي يتغير لونها أو لها عدة ألوان أو ذات ألوان غير متجانسة.
- القطر:** انتبه لأي زوائد جديدة في شامة ما، يتجاوز حجمها ربع بوصة (حوالي 6 ملم).
- التطور:** انتبه لأي تغير في الحجم أو الشكل أو اللون أو الارتفاع. وكذلك الحال مع أي أعراض مستجدة مثل الحكة أو النزف.
- وتتباين الشامات السرطانية، أو ما يُعرف بالشامات الخبيثة، تبايناً كبيراً في مظهرها. فقد يظهر على بعضها جميع التغيرات المذكورة أعلاه. وقد تظهر على البعض الآخر سمة غير مالوفة من واحدة أو اثنتين.

وبعد الورم الميلانيني من المضاعفات الرئيسية المرتبطة بالشامات. ويوجد لدى بعض الأشخاص خطر أعلى من المتوسط للتعرض لسرطان الشامات والإصابة بالورم الميلانيني. وتشمل العوامل التي تزيد خطر الإصابة بالورم الميلانيني، الولادة بشامات كبيرة. ويسمى هذا النوع من الشامات بالوحمات الخلقية.

وتُصنف فرعيًا بناءً على حجمها البالغ المقدّر. والوحمات الخلقية الكبيرة والضخمة التي يزيد قطرها على 20 سنتيمترًا عرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بالورم الميلانيني.



التغيرات تشمل الحجم والشكل واللون

الماً، أو لا تختفي. وقد يحدث التباس بين الكيس والورم في بعض الحالات. وتتباين أحجام الكتل تحت الإبط باختلاف المسببات، فالبثور مثلاً تكون عادةً أصغر بكثير من الفقاعات، وإذا تشكلت الكتلة نتيجة لعدوى فيروسية فقد لا تبرز من الجلد.

ويمكن أن تحدث كتل تحت الإبط عند الرجال والنساء، وفي مختلف الأعمار. ومع ذلك، يمكن أن يشير وجود كتل تحت الذراع إلى سرطان الثدي؛ وهو ما يوجب على النساء إجراء فحص ذاتي شهري للثدي وإبلاغ الطبيب عن وجود أي كتل على الفور.

وهنا يجدر التنبيه إلى أن الثدي يخضع لتغيرات هرمونية خلال الدورة الشهرية، وقد يتمتع باللين أو التكتل خلال هذه الفترة، وهذا طبيعي تماماً. ولهذا، يجري الاختبار الذاتي للثدي بعد يوم إلى ثلاثة أيام من نهاية الدورة الشهرية؛ للحصول على نتائج أكثر دقة.

برلين - لتورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط أسباب عديدة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، وفق ما قاله المركز الألماني لأبحاث السرطان.

وأوضح المركز أن تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط يشير في الغالب إلى زيادة نشاط جهاز المناعة لمقاومة عدوى بكتيرية أو فيروسية؛ نظراً لأن الغدد الليمفاوية تعد جزءاً مهماً من جهاز المناعة.

كما قد يحدث تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط بعد تلقي التطعيم ضد فيروس كورونا.

وأضاف المركز أن تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط قد يرجع أيضاً إلى سبب خطير مثل سرطان العقد الليمفاوية أو سرطان الثدي لدى النساء.

لذا شدد المركز على ضرورة استشارة الطبيب إذا حدث تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط بشكل مفاجئ وشديد أو إذا استمر على مدار عدة أسابيع.

كما تجب استشارة الطبيب إذا كان تورم الغدد الليمفاوية تحت الإبط مصحوباً بأعراض أخرى مثل الحمى والتعرق الليلي وفقدان الوزن غير المبرر. وعادة ما تشير كتل الإبط إلى تضخم واحدة على الأقل من العقد الليمفاوية في الإبط، والعقد الليمفاوية هي عبارة عن غدد صغيرة بيضاوية الشكل توجد في جميع أنحاء الجسم، وتلعب دوراً هاماً في الجهاز المناعي للجسم.

وقد يحدث ورم تحت الإبط بسبب الخراجات، أو العدوى، أو التهابات العقد، أو استخدام مضادات التعرق. ومع ذلك فقد تشير هذه الكتل أيضاً إلى قطر الشامة على 5 ملم، ويكون شكل الشامة غير متماثل، وتكون حدودها غير واضحة أو غير مستوية أو تبرز عن مستوى الجلد بأكثر من 1 ملم أو يكون لها سطح خشن ومتقشر. كما تحتوي الشامة على عدة ألوان مثل الأسود والرمادي والبني والوردي.

وعند ملاحظة هذه التغيرات على الشامة ينبغي فحص الجلد على وجه السرعة من أجل الخضوع للعلاج في الوقت المناسب؛ نظراً إلى أنه كلما تم تشخيص سرطان الجلد مبكراً، زادت فرص الشفاء.

ويشمل علاج سرطان الجلد الجراحة والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي، وذلك تبعاً لشكل المرض ومرحلته. وبحسب خبراء "مايو كلينيك" فإن الشامات، أو ما يُعرف بالوحمات، نوع شائع من الزوائد الجلدية. وغالباً تظهر في شكل بقع صغيرة بنية داكنة، ناتجة عن تكوّن تجمعات من الخلايا المكونة للصبغة، أو ما يُعرف بالخلايا الميلانينية. وتحتوي أجسام معظم الأشخاص على ما يتراوح بين 10 و45 شامة تظهر خلال مرحلتها الطفولة والمراهقة. ويمكن أن يتغير شكل هذه الشامات أو تتلاشى مع مرور الوقت.

ومعظم الشامات غير ضار، ونادراً ما تصبح سرطانية. ومن الأهمية بمكان الانتباه للتغيرات التي تطرأ على الشامات وغيرها من البقع الجلدية الصبغية للكشف عن سرطان الجلد، وبخاصة الأورام الميلانينية الخبيثة.

والشكل الشائع للشامة هو شكل النقطة البنية الصغيرة. ولكن للشامات ألوان وأشكال وأحجام مختلفة. ويمكن أن تنمو الشامات في أي موضع بالجسم، مثل فروة الرأس والإبطين، وكذلك تحت الأظافر وبين أصابع اليد والقدم. وتظهر الكثير من هذه الشامات عند سن الأربعين. وقد يتغير شكل الشامات أو تختفي مع مرور الوقت. كما قد تصبح أغرق وأكبر حجماً مع التغيرات الهرمونية التي تحدث في

تقنية علاجية جديدة تحد من الرفض بعد زرع الكلى

«فلزارتاماب».. جسم مضاد له قدرة فريدة على التأثير على ردود الفعل المناعية



رفض العضو المزروع سبب رئيسي لفشل عمليات الزرع

من خلايا الدم البيضاء المشاركة في الاستجابة المناعية.

ويُعمل "إيه تي - 1501" ضد تنشيط الخلايا التائية عن طريق الارتباط بـ "سي دي 40 ليغند". ويساعد تثبيط تنشيط الخلايا التائية بهذه الطريقة على منع الاستجابات المناعية والالتهابية المتعددة التي تساهم في رفض العضو المزروع.

وللتأكد من سلامته وفعاليته في عمليات زرع الكلى، اختُبر "إيه تي - 1501" في قرود المكاك الريسوسي.

وتبين أن المضاعفات لدى الحيوانات التي أُعطيت "إيه تي - 1501" بعد علاجات زرع الأعضاء، كانت أقلّ نسيباً، مثل فقدان الوزن أو إعادة تنشيط الفيروس المضخم للخلايا الكامن، والذي غالباً ما تتم رؤيته بعد علاجات قمع الجهاز المناعي التقليدية.

ويقول كيرك "تدعم هذه البيانات 'إيه تي - 1501' كعامل آمن وفعال لتعزيز بقاء ووظيفة زرع الكلى وتسمح لنا بالتقدم إلى التجارب السريرية على الفور". ويوضح أنور "كان التوجه خلال العقود الماضية هو تطوير أدوية جديدة أقل سمية. نأمل أن يجعلنا هذا الجسم المضاد أقرب إلى هذا الهدف".

وتكشف باحثون في كلية الطب بجامعة بيتسبرغ ومستشفى هيوستن الميثودي، لأول مرة ما أطلقوا عليه "ذاكرة الجهاز المناعي الفطرية"، معتبرين أنها تقف وراء فشل بعض عمليات زرع الأعضاء بعد رفض الجسم لها على أنها خلايا غريبة عليه.

وتنشرت نتائج الدراسة الجديدة، بقيادة باحثين في كلية الطب بجامعة بيتسبرغ والمستشفى الميثودي في هيوستن، بناءً على نتائج التجارب على نموذج الفأر، في مجلة ساينس.

ويعد الرفض المزمن للأعضاء المزروعة السبب الرئيسي لفشل عمليات الزرع، ويشير الاكتشاف الجديد إلى أن الجهاز المناعي الفطري يمكن أن يتذكر الخلايا الغريبة على وجه التحديد، ما يمكن أن يمهّد الطريق للأدوية التي تطيل بقاء الأعضاء المزروعة على المدى الطويل.

وتتسبب تلك الذاكرة في رفض الجسم للأعضاء المزروعة حديثاً فيه، ما يؤدي إلى رفضها، وتعمل تلك الذاكرة على رفض الخلايا الغريبة.

واعتبر الباحثون أن اكتشافهم يمهّد إلى إمكانية تطوير أدوية يمكنها التأثير على ذاكرة الجهاز المناعي، لتسمح بمرور طويل للأعضاء الجديدة المزروعة. ورفض الكلية المزروعة هو مهاجمة جهاز المناعة للكلية المزروعة لمرضى الفشل الكلوي المزمن.

وينقسم رفض الكلية إلى نوعين رئيسيين: الرفض الحاد، ويظهر خلال الأشهر الثلاثة الأولى بعد الزراعة (تحديداً خلال الأسابيع الثلاثة الأولى). والرفض المزمن ويظهر بعد سنة من الزراعة.

يمكن للأجسام المضادة أحادية النسيلة أن تكون علاجاً آمناً ضد رفض الجسم للعضو المزروع، وهو ما أكده الخبراء عند استخدام "فلزارتاماب" ذي القدرة الفريدة على التأثير على ردود الفعل المناعية، حيث جذب الاهتمام في مجال زراعة الكلى. ويأمل الأطباء أن يتمكن "فلزارتاماب" من مقاومة رفض الأعضاء المانحة الأخرى، مثل عمليات زرع القلب.

برلين - كشفت دراسة سريرية دولية عن مبدأ علاجي جديد في طب زراعة الأعضاء، آمن وفعال للغاية في الحد من الرفض بواسطة الأجسام المضادة (إيه إم إن) بعد عملية زرع الكلى. وشملت الدراسة 22 مريضاً عانوا من رفض الأعضاء بعد زرع الكلى، في مستشفى جامعة فيينا وشاريتيه برلين، بين عامي 2021 و2023.

وفحص فريق البحث المرضى الذين أخذوا إما مادة "فلزارتاماب" أو عاملاً ليس له تأثير دوائي (الدواء الوهمي). ويعرف "فلزارتاماب" بأنه جسم مضاد محدد (أحادي النسيلة سبي دي 38)، تم تطويره في الأصل لعلاج مناعي للمايلوما المتعددة (سرطان يتشكل في نوع من خلايا الدم البيضاء تسمى خلايا البلازما) عن طريق القضاء على الخلايا السرطانية في نخاع العظم.

وقال قائد الدراسة غيورغ بومبغ موضحاً التطورات الأخيرة "نظراً إلى قدرته الفريدة على التأثير على ردود الفعل المناعية، فقد جذب 'فلزارتاماب' الاهتمام في مجال طب زراعة الأعضاء". وتضيف كاتارينا ماير المعدة الأولى للدراسة "كان هدفنا هو تقييم سلامة وفعالية الجسم المضاد كخيار علاجي محتمل لمقاومة 'إيه إم إن' بعد زرع الكلى".

وبعد فترة علاج مدتها 6 أشهر وفترة مراقبة مماثلة، تمكن الباحثون من الإبلاغ عن نتائج واعدة، أبرزها قدرة "فلزارتاماب" على مكافحة مقاومة "إيه إم إن" في عمليات زرع الكلى بشكل فعال وامن.

ويقول بومبغ "تخفيف النتائج التي توصلنا إليها أيضاً الأصل في أن يتمكن عقار 'فلزارتاماب' من مقاومة رفض الأعضاء المانحة الأخرى، مثل عمليات زرع القلب أو الرئة".

يذكر أن "إيه إم إن" يعد أحد أكثر المضاعفات شيوعاً لزراعة الكلى، حيث يطوّر الجهاز المناعي لمقتلي العضو أجساماً مضادة ضد العضو الغريب، ما قد يؤدي إلى فقدان وظائف الكلى، والحاجة إلى المزيد من غسيل الكلى أو حتى تكرار عملية الزرع. وعادة ما يقوم الجهاز المناعي بمهاجمة الأنسجة الغريبة، بما في ذلك الأنسجة المزروعة. ويسمى هذا التفاعل بالرفض. ويتفعل رفض الأعضاء عندما يتعرف الجهاز المناعي على جزيئات معينة موجودة على أسطح الخلايا الموجودة في النسيج المُتبرع به على أنها جزيئات أجنبية. والعلم الماضي، أعلن الخبراء عن نجاح جسم مضاد مبتكر مصمم

النسيلة مثل "إيه تي - 1501" لتعمل كالأجسام المضادة البشرية عن طريق استنساخ نوع واحد من الخلايا المناعية. ويستهدف "إيه تي - 1501" بروتيناً محدداً يسمى "سي دي 40 ليغند" الموجود على سطح بعض الخلايا التائية، وهو نوع

أبطال أوروبا: الإنجليزي بيلينغهام متحضر للنهائي الحلم

”جئت إلى هنا متوقعا الفوز. جئت إلى هنا لأنني أردت الفوز، وتوقع ذلك يبدو فيه شيء من الجشع، لكن عليك أن تكون واثقا عندما تلعب مع العديد من اللاعبين العظماء“. وعن تجربته مع ريال حتى الآن، قال ”ما شاهدتموه مني هذا العام هو الكثير من أنواع الأدوار والمراكز المختلفة“.

وكانت هناك بعض المخاوف بشأن لياقته قرب نهاية الموسم بعد تعرضه لإصابة في الكاحل، لكنه يقول إنه ”قريب جدا“ من قمة وضعه البدني بعد حصوله على الراحة نتيجة فوز ريال بلقب الدوري قبل الوصول إلى نهاية الموسم.

انضم بيلينغهام إلى دورتموند حين كان في سن السابعة عشرة قادما من برمنغهام سيتي حيث كان أصغر لاعب في تاريخ الفريق الإنجليزي الذي سحب الرقم 22 تكريما له.

في بادئ الأمر وجد بيلينغهام نفسه خلف مواطنه جايدون سانشو والهداف النرويجي إرنست هالاند في تراتبية النجومية في دورتموند، لكنه تمكن من إثبات نفسه كلاعب أساسي في موسمه الأول في ألمانيا.

وأشاد مدرب دورتموند إدين تيرزيتش بنضج بيلينغهام، قائلا ”لا أصدق أنه يبلغ من العمر 17 عاما فقط“. قبل موسمه الأخير في دورتموند، انضم بيلينغهام إلى لائحة قادة دورتموند إلى جانب ماركو رويس وماتس هوملن. ارتدى الشارة ضد كولن في أكتوبر 2022، ليصبح عن 19 عاما أصغر قائد في تاريخ الدوري الألماني.

تطرق زميله في دورتموند نيكلاس زوله، الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا مع بايرن ميونخ، إلى نضوج بيلينغهام بالقول ”برأوك التسعور بأن لديه ثلاثة أطفال في المنزل“، متوقعا أن يكون مستقبل الإنجليزي واعدا جدا.

النادي الملكي التي ارتأت أن أغنية فرقة البيتلز ”هاي جود“ تليق به تماما. وفي أول ظهور له في ما يسمى ”كلاسيكو“ الأرض ضد برشلونة، سجل بيلينغهام ثنائية في ملعب الغريم الكتالوني خلال المرحلة 11 من الدوري المحلي. ليقود فريق أنشيلوتي إلى الانتصار 2 - 1 بهدف قاتل في الوقت بدل الضائع.

إثر سؤاله عما إذا كان يتوقع هذا النوع من الدور المؤثر، أجاب بيلينغهام

بيلينغهام تألق في مركزه الجديد بتسجيله 13 هدفا في أول 13 مباراة له، ما جعله المعشوق الجديد لجماهير النادي الملكي



النصر عقبة صعبة بين الهلال وتحقيق حلم الثلاثية

ما وذلك من أجل التتويج بكأس الملك. ستكون مباراة كبيرة للغاية ونعلم حجم الضغط على اللاعبين خلال الموسم“. وأقر بأن ”الهلال فريق صعب للغاية لكن كل شيء في كرة القدم متاح“. ويتفوق الهلال على خصمه في مسابقة كأس الملك حيث فاز 6 مرات مقابل 3 انتصارات للنصر وسيطر التعادل على 3 مباريات. وهز الهلال شباك النصر 25 مرة، بينما أحرز النصر 19 هدفا.

الهلال يتفوق على النصر في مسابقة كأس الملك حيث فاز 6 مرات مقابل 3 انتصارات للنصر وسيطر التعادل على 3 مباريات

وتوّج الهلال بلقب النسخة السابقة بفوزه على الوحدة ببركات الترجيح، بينما خرج النصر من نصف النهائي على يد الوحدة. ويحتل الهلال المركز الثاني على لائحة الفرق الأكثر إحرازاً للقب (10 مرات) خلف الأهلي (13)، فيما يحتل النصر المركز الرابع بستة ألقاب لكن آخرها يعود إلى عام 1990 حين تغلب على التعاون.



على درب العالمية

مدير - كان الموسم الأول للإنجليزي جود بيلينغهام بالسوان ريبال مدريد الإسباني أكثر من رائع سواء من ناحية الأداء أو من ناحية الأهداف، لكن مسك الختام سيكون الأحد في نهائي دوري أبطال أوروبا حين يواجه فريقه السابق بوروسيا دورتموند الألماني.

ويسعى ريال مدريد إلى إحراز ثنائية الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا للمرة الخامسة في تاريخه المجيد حين يواجه السيت في ملعب ”ويمبلي“ فريق بيلينغهام السابق في ”مباراة كبيرة جدا، مباراتي الأولى في نهائي دوري الأبطال، في بلدي إنجلترا ضد فريقتي السابق“، وفق ما قاله الإنجليزي هذا الأسبوع، مضيفا ”إنه أمر جنوني، لم يكن بإمكانني أن أحلم بأفضل من ذلك“.

واختير ابن العشرين عاما الأربعة أفضل لاعب في الدوري الإسباني بعدما لعب دورا رئيسيا في قيادة ريال إلى استعادة اللقب من غريمه برشلونة بتسجيله 19 هدفا، إضافة إلى أربعة أهداف في دوري أبطال أوروبا ليساهم في وصول النادي الملكي إلى النهائي الثامن عشر في تاريخه، على أمل الفوز باللقب للمرة الخامسة عشرة.

عندما وصل إلى ريال الصيف الماضي كشف عن حبه للاعب خط الوسط السابق الفرنسي زين الدين زيدان، حتى أنه أخذ القميص رقم خمسة الذي ارتداه ”زينو“، تكريما لبطل مونديال 1998. لكن المدرب الإيطالي لريال كارلو أنشيلوتي كانت لديه رؤية مختلفة بشأن الوافد الجديد، واضعا إياه في المركز الذي بات شاعرا بعد رحيل المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة إلى الدوري السعودي.

وكان المدرب الإيطالي الفذ مصيبا في قراره، إذ تألق بيلينغهام في مركزه الجديد بتسجيله 13 هدفا في أول 13 مباراة له، ما جعله المعشوق الجديد لجماهير

الرياض - يقف النصر ونجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بين الجار اللدود الهلال وإنجاز إحراز الثلاثية، وذلك حين يتواجه الفريقان الجمعة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة في المباراة النهائية لمسابقة كأس السعودية في كرة القدم. ويتطلع الهلال إلى تحقيق الثلاثية المحلية بعد الفوز بلقب الكأس السوبر السعودية قبل أن يتبعها بإحراز الدوري الذي أنهاه من دون هزيمة، مكررا إنجاز عام 2011.

وكان فريق المدرب البرتغالي جورجي جيزوس يعني النفس بالرباعية، لكن مشواره في دوري أبطال آسيا انتهى عند الدور نصف النهائي على يد العين الإماراتي الذي فاز عليه ذهبا 2 - 0 وأوقف سلسلته القياسية عند 34 انتصارا متتاليا في جميع المسابقات، في طريقه لإحراز اللقب.

وبلغ الهلال نهائي الكأس بعدما أفضى الاتحاد بالفوز على 2 - 1، فيما جاء تاهل النصر على حساب الخليج 3 - 1. ويلتقي الفريقان للمرة الخامسة هذا الموسم في رابع مسابقة مختلفة، وذلك بعدما تواجه مرتين في الدوري وخرج الهلال منتصرا ذهبا 3 - 0 وتعادلا 1 - 1، ثم فاز فريق جيزوس 2 - 0 في كأس موسم الرياض 2 - 1 في نصف نهائي الكأس السوبر.

ويفتقد الهلال في المواجهة المنتظرة الجمعة النجم الصربي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش بسبب حصوله على بطاقة حمراء في نصف النهائي، كما يغيب حبيب الوطيان نتيجة قطع في الرباط الصليبي. وقال مدافع الهلال علي البلهسي ”تعودنا في الهلال على الفوز في كل المباريات بجميع البطولات، حققنا بطولتين هذا الموسم ويتبقى لنا نهائي كأس الملك“.

من جهته قال جيزوس ”مررت بالعديد من لحظات السعادة خلال مسيرتي التدريبية مع الأندية التي دربته لكن سعادتني مع الهلال كانت أكثر من رائعة خاصة في (هذا) الموسم الاستثنائي“. وتابع ”نتطلع بكل حواسنا في الوقت

أيوب الكعبي من العتمة إلى كتابة التاريخ على الساحة الأوروبية

الدولي المغربي يضع أولمبياكوس على خارطة كبار أوروبا



تتويج بنكهة عربية

لائحة أفضل هدافي الدوري بـ17 هدفا وبفارق ثلاثة عن المتصدر الإسباني لورين مورون (أريس). وهذا ليس أمرا غريبا للاعب كان هداف الدوري المغربي في موسم 2020 - 2021 برصيد 18 هدفا. وبعد قيادته أولمبياكوس إلى الإنجاز التاريخي ليل الأربعاء ارتفعت بالتأكيد أسهم الكعبي على صعيد الأندية والمنتخب المغربي الذي غاب عن مشاركته التاريخية في مونديال 2022 قبل استدعائه من المدرب وليد الركراكي لخوض منافسات كأس أمم أفريقيا الأخيرة.

في المقابل فشل فيورنتينا في التتويج بثاني القابح القارية عبر تاريخه، بعدما سبق أن توج بلقب كأس أبطال الكؤوس الأوروبية عام 1961، ليواصل إخفاقه في المباريات النهائية، بعدما كان هذا هو النهائي الخامس الذي يعجز عن الفوز به. وكان من بين النهايات التي فشل فيورنتينا في حسمها لصالحه نهائي كأس الأندية الأوروبية أبطال الدوري (المسمى القديم لدوري أبطال أوروبا) عام 1957، الذي خسره الفريق الإيطالي 1 - 2 أمام ريال مدريد الإسباني.

وتعد هذه هي النسخة الثالثة من دوري المؤتمر، التي انطلقت نسختها الأولى موسم 2021 - 2022، حيث توج فيها روما الإيطالي بأول لقب عقب فوزه على فينورد روتردام الهولندي في المباراة النهائية. وفي الموسم الماضي توج ويستهام يونايتد الإنجليزي بلقب النسخة الثانية، إثر فوزه 2 - 1 على فيورنتينا في النهائي.

وبات أيوب الكعبي مطلوبا في أندية عربية وأوروبية نظرا لعروضه المميزة، فضلا عن إمكانية التعاقد معه بصفقة انتقال حر الصيف القادم، حيث تؤكد التقارير أنه يعيش أيامه الأخيرة بقميص أولمبياكوس. ولا ينوي أيوب الكعبي البقاء مع أولمبياكوس أو تجديد عقده، فعلى الرغم من محاولات النادي اليوناني العديدة للإبقاء عليه فترة أطول يفضل مهاجم السد القطري السابق خوض تجربة جديدة.

وإزاء الحديث عن القيمة التسويقية لأيوب الكعبي مهاجم أولمبياكوس اليوناني، بعد قيادته النادي العريق إلى التتويج بلقب دوري المؤتمر الأوروبي لأول مرة في تاريخه. ويقترب أيوب الكعبي من الرحيل عن صفوف أولمبياكوس في غضون أيام، خاصة أن البالغ من العمر 30 عاما ينتهي تعاقدته مع النادي اليوناني في 30 يونيو 2024. وتقدر القيمة التسويقية لأيوب الكعبي بـ3.5 مليون يورو، ولكن من المرجح أن تزداد القيمة التسويقية للدولي المغربي في الفترة القادمة بعد قيادته أولمبياكوس إلى التتويج بلقب دوري المؤتمر الأوروبي.

وليست تلك أعلى قيمة تسويقية وصل إليها الكعبي في مسيرته، حيث بلغت القيمة السوقية 5 ملايين يورو في 31 مارس من عام 2022.

واصل اللاعب المغربي أيوب الكعبي هوايته في هن الشبابك، بعدما سجل هدفا قاتلا، قاد به فريقه أولمبياكوس اليوناني إلى التتويج بلقب دوري المؤتمر الأوروبي لكرة القدم لأول مرة، عقب فوزه على ضيفه فيورنتينا الإيطالي في المباراة النهائية للمسابقة القارية.

فيه النادي الإنجليزي أفضل عروضه، عاد وسجل هدفين في مرمرى إيميليانو مارتينيز حارس منتخب الأرجنتين الفائز بكأس العالم 2022 التي وللفرقة غاب عنها الكعبي.

لم يحظ الكعبي قبل وصوله إلى أولمبياكوس بمسيرة مستقرة، فهو عانى الأمرين كي يفرض نفسه بطريقة تسمح له بالانضمام إلى ناد أوروبي كبير، رغم سجله التهديفي الرفيع في محطاته السابقة.

الكعبي بات مطلوبا في أندية عربية وأوروبية نظرا لعروضه المميزة، فضلا عن إمكانية التعاقد معه بصفقة انتقال حر

وعزّزت الأهداف الخمسة رصيد مشجّع نادي ريال مدريد الإسباني الذي كان يخوض مشاركته الأولى على الساحة القارية الأوروبية. وبهدفه في النهائي رفع المغربي رصيده إلى 16 في 19 مباراة في أوروبا هذا الموسم (من ضمنها الأدوار التمهيدية وصولا إلى دور المجموعات في الدوري الأوروبي أوروبا لبع حيث احتل أولمبياكوس المركز الثالث في مجموعته)، ليكون أكثر لاعب يسجل في مسابقة قارية هذا الموسم.

مسيرة متقلبة

لم يسبق لأي لاعب أفريقي أن سجل هذا العدد من الأهداف في موسم واحد ضمن أي من المسابقات القارية. وقال المغربي بعد نهاية المواجهة مع أستون فيلا ”إنها لحظة كبيرة، لقد تغلبنا على العديد من الصعوبات للوصول إلى هذه المرحلة“.

قبل وصوله إلى أولمبياكوس صيف عام 2023 لعب الكعبي لموسمين مع هاتاي سبور التركي الذي كان فعليا محطته الأولى في أوروبا. خلال هذه الفترة نجح في تسجيل 26 هدفا في 55 مباراة، إلا أن موسمه الثاني مع الفريق وصل إلى نهاية مبكرة بعدما انسحب الأخير من الدوري بسبب الزلزال الكبير الذي ضرب تركيا وأدى إلى تدمير مقر النادي. ولأنقاذ موسمه، انضم الكعبي إلى نادي السد القطري حيث سجل معه 6 أهداف في 13 مباراة.

وفي الصيف الماضي توصل الكعبي إلى اتفاق مع أولمبياكوس لينضم إليه في صفقة انتقال حر وهنا بدأت حكاية التالق، إذ احتل المركز الثاني على

أثينا - لم يكن المهاجم المغربي أيوب الكعبي يلحظ بالوصول إلى ما حققه في أثينا حين تسبب زلزال تركيا في مغادرته فريقه هاتاي سبور للبحث عن بديل كان السد القطري الذي شكل محطة عبوره نحو الانتقال إلى أولمبياكوس اليوناني، حتى أن أولمبياكوس لم يكن في حساباته على الإطلاق حين تعاقد مع المغربي أنه سيحقق ما عجزت عنه جميع الأندية اليونانية مجتمعة، وهو منح البلاد لقبها القاري الأول.

لكن هذا الأمر تحقق مساء الأربعاء على الأراضي اليونانية، في العاصمة أثينا بالتحديد، حين تغلب أولمبياكوس على فيورنتينا الإيطالي في نهائي مسابقة ”كونفرنس ليغ“ بهدف وحيد سجله قبل أربع دقائق على نهاية الشوط الإضافي الثاني.

وكان الكعبي، الذي سيجتدل الشهر المقبل بعيد ميلاده الحادي والثلاثين، بطل هذا الإنجاز بتسجيله براسية الهدف الوحيد الذي أدخله التاريخ بعدما جعله أول لاعب على الإطلاق يسجل 11 هدفا في الأدوار الإقصائية للمسابقات القارية، متوقفا على كل من النجم البرتغالي الكبير كريستيانو رونالدو (10 في دوري الأبطال عام 2017)، والفرنسي كريم بنزيمة (10 أيضا في دوري الأبطال عام 2022) والكولومبي راداميل فالكاو (10 في أوروبا لبع عام 2011).

وتقديرًا لحجم الإنجاز الذي حققه أولمبياكوس لليونان الأرباء على أرضها، وصف رئيس وزراء البلاد كيرياكوس ميتسوتاكيس النادي بـ”الأسطورة الحقيقية“، مضيفا في حسابه على موقع إكس ”فاز أولمبياكوس بـأوروبا كونفرنس ليغ“ وصنع التاريخ؛ أسمية رائعة للنادي نفسه، لكن أيضا لكرة القدم اليونانية ككل“.

وبعد النهائي نقل موقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) عن الكعبي قوله ”فرنسا به (اللقب) معا جميعا. نشكر جميع أناسنا: نحن جميعنا عائلة واحدة“. كان الكعبي لاعبا مجهولا إلى حد كبير على الساحة القارية قبل الدور نصف النهائي للمسابقة القارية حين سجل خمسة أهداف في أسبوع واحد ليقتضي أستون فيلا الإنجليزي ومدربه المتخصص في إحراز الألقاب القارية الإسباني أوناي إييري.

أفضل العروض

بالنظر إلى مسيرة الكعبي لم يكن سهلا توقع بروزه على الساحة الأوروبية وفي مواجهة قوية كما حصل ضد أستون فيلا، فبعد أن دك مرمرى الأخير بثلاثية نارية في لقاء الذهاب خارج قواعده الإسباني أوناي إييري.



صباح العرب

علي قاسم

«الذين ظلموا»

الشاعر المخضرم زهير بن أبي سلمى سئم تكاليف الحياة وهو في سن الثمانين، لا يمكن لومه على ذلك، خاصة إذا علمنا أن الناس اعتبروا في زمنه معمرين إن هم عاشوا ليلغوا سن الخمسين، هذا إلى جانب أن إيقاع الحياة كان مملا ورتيبا، ويمكن أن نراهن أن زهيراً قد بلغ الثمانين عاما دون أن يسمع باختراع أو بابتكار جديد.

لو عشت في عصر زهير لتمنيت الموت باكرا. ولكن عشت في عصر كل يوم فيه يحمل خيرا جديدا. ولا أقصد بالخير الجديد الأخبار الاقتصادية والسياسية، بل الاكتشافات العلمية، التي يشكل كل اكتشاف منها ثورة. نحن جبل الأربعينات والخمسينات، يستحق أن يطلق علينا جبل «الذين ظلموا». وقد سمحت لنفسي أن أقتبس عنوان كتاب الصديق والمعلم محمد محفوظ لاستخدمه عنوانا لهذه الزاوية..

محفوظ أشار بالعنوان إلى الإسلاميين، كان متعاطفا معهم، رغم أنه ارتكب جميع الموبقات وفق ما أعلم، وأيضا وفق اعترافات تضمنتها مئات الأعمدة، كتبها في هذه الصحيفة وفي هذه المساحة، تحت عنوان «سواح».

أما أنا فأنشير إلى جبل ظلمته الحياة لأنه ولد وترعرع في زمن كانت رؤية سبارة فيه تشكل ظاهرة تستحق الجري وراءها والتهليل. بالطبع لم يكن لدينا حينها هاتف أو براد أو كومبيوتر، هذه التكنولوجيات ظلت لوقت طويل تشكل ترفا اقتصر على شريحة ضيقة من بشر خلنا أنهم فوق كل البشر.

ظلت الأمور تتطور بعد ذلك ببطء شديد، إلى أن جاء اليوم الذي سمعنا فيه بالثورة «الرقمية». لم ندرك حينها حجم التغيير الذي ستخلفه على حياتنا.

في الثمانينات كان لي شرف الحضور إلى مناسبة خصصت لتقديم أول كاميرا رقمية، بالطبع لم تقنع حينها أن صورا بهذه النوعية الرديئة من الوضوح يمكنها أن تنافس كاميرا مثل كانون ونيكون ولايكا وهاسلبليد، وتغير عالمنا مستقبلا.. إنها لعب عيال.

ولكن لعب العيال تحول إلى ثورة تلتها ثورات تغير معها العالم كل يوم نحصو على خبر علمي جديد تتضاءل أمامه الأخبار السابقة.

قرات اليوم خبرا عن كاميرا، بالطبع رقمية.. إصدار جديد لشركة لايكا. هذا بعض من صفاتها:

تعتمد الكاميرا على مستشعر بدقة 22 ميجابيكسل، وتمتاز عدسة الزووم المزودة بها بعدد بؤري يعادل 24 – 75 ملم مع فتحة عدسة قصوى f/1.7-2.8 ويمكن للكاميرا الجديدة تسجيل مقاطع فيديو بدقة 4K وبسرعة 30 صورة في الثانية، ومن ضمن وظائفها الجديدة إمكانية توصيلها بالهاتف الذكي لاسلكيا. باختصار هي رولز رويس الكاميرات.

لعب العيال الذي بدأته أبل منتصف التسعينات تحول إلى وحش رقمي ذكي.

قبل الثورة الصناعية لم تشهد البشرية سوى اختراعات محدودة أذكر منها العجلة التي اخترعت في بلاد ما بين النهرين (العراق) قبل 5500 عام، ومازال الناس إلى يومنا هذا متفقيين على أنها أعظم اختراع. الاختراع الثاني هو الطباعة ومخترعها هو الألماني يوهان غوتنبرغ في القرن الرابع عشر ميلادي.

فكيف أسام الحياة إذا، وقد عشت في عصر كل يوم فيه يحمل خبرا علميا جديدا أو أكثر، وكل خبر يكفي وحده ليكون ثورة جديدة. نحن جيل لن يقتلنا الملل، بل اللهاث لمواكبة كل ما هو جديد.

إنسان نياندرتال يجذب إقبالا عالميا لكهف في كردستان



كشف أسرار إنسان نياندرتال

مجرّة ثلاثية البُعد قيمة جدا"، على قول إيما بوميروي. وبعد إعادة تكوين الجمجمة، طُبِعَت بتقنية ثلاثية البُعد، ما أتاح لاثنتين من فنانتي المتحجرات المشهورين هما الهولنديان التوامان أدري والفونس كينيس، إعادة تكوين وجهها من خلال تطبيق طبقات من الجلد والعضلات المعد تكوينها. وأوضحت إيما بوميروي أن الوجه الذي أعيد تكوينه بهذه الطريقة يُظهر أن "الاختلافات لم تكن واضحة جدا" مع وجوه البشر، علما أن جماجم إنسان نياندرتال مختلفة تماما عن جماجم البشر، إذ تتميز "بحواف جبين ضخمة وعدم وجود ذقن تقريبا".

أن نحاول تأريخ المدافن... من أجل استخدام موقع شانيدار للمساهمة في الجدل الكبير حول أسباب انقراض إنسان نياندرتال" الذي تعايش مع الإنسان العاقل بضعة آلاف من السنين ثم انقرض قبل نحو 40 ألف سنة. وأوضحت عالمة الأنثروبولوجيا القديمة في جامعة كامبريدج إيما بوميروي أن العظام والرواسب المحيطة بها تُنبت في الموقع بنوع من الغراء قبل أن تتسنى إزالتها على شكل عدد كبير من القطع الصغيرة المغلفة برفائف الألومنيوم. وجرى بعد ذلك تجميع أكثر من 200 شظية من الجمجمة في مختبر كامبريدج، على طريقة تركيب "لعبة صور

فيه، والذي لم يكن متاحا للعلماء طوال 50 عاما لأسباب سياسية. واستنتج الباحثون استنادا إلى معاينة الجمجمة أنها تعود إلى امرأة كان عمرها نحو 40 عاما وقت وفاتها. وسبق أن نجح عالم الآثار الأميركي رالف سوليفي عام 1960 في استخراج الجزء السفلي من الهيكل العظمي مع رفات ما لا يقل عن عشرة من النياندرتال. وكان اكتشاف جمجمة شانيدار زد، التي سُويت بالأرض بسبب سقوط حجر عليها على الأرجح بعد وقت قصير على وفاتها، مفاجأة حقيقية للباحثين. وقال البروفيسور غرايم باركر من معهد "ماكوتالاند" للأبحاث الأثرية في كامبريدج لوكالة فرانس برس "أردنا

اهتمام متزايد بكهف شانيدار في كردستان العراق بعدما أعاد العلماء بناء هيكل لما كانت تبدو عليه امرأة تنتمي إلى البشر البدائيين "النياندرتال". وبعد مكانا مميزا حيث تم اكتشاف بقايا ما لا يقل عن 10 رجال ونساء وأطفال من إنسان "نياندرتال" في الخمسينات من القرن الماضي.

وفي إطار الجهود لتعزيز الجذب السياحي، أعلن سليمان أن دائرته، بالتنسيق مع المديرية العامة للآثار في أربيل وبالتعاون مع جامعة كامبريدج البريطانية، بصدد إنشاء حديقة كبيرة تشمل متحفا لعرض بقايا عظام إنسان نياندرتال والمواد الأثرية الأخرى التي تم العثور عليها خلال عمليات التنقيب. كما أضاف أن هناك خططا مستقبلية لإنعاش القطاع السياحي من خلال إنشاء مرافق سياحية جديدة بما في ذلك مشروع بناء تلفريك يربط بين أسفل الجبل والكهف.

من جانبه قال فرهاد حسين، أحد السياح الزائرين للكهف مع عائلته، لوكالة شفق نيوز "بعد عرض الفيلم الوثائقي أصبح لدينا اهتمام كبير بمعرفة ما يوجد داخل هذا الكهف لكن للأسف لا توجد هنا أي مرافق سياحية. نأمل أن تولي الحكومة اهتماما أكبر بهذه المنطقة".

ويعكس هذا الاهتمام المتزايد بكهف شانيدار أهمية تطوير البنية التحتية السياحية في المنطقة بما يعزز من جاذبيتها ويسهم في تنمية الاقتصاد المحلي. وتمكن باحثون بريطانيون من إعادة تكوين رأس ووجه امرأة من عصر البشر البدائيين (نياندرتال) عاشت قبل نحو 75 ألف عام. وكانت نقطة الانطلاق عام 2018، عندما اكتشف علماء آثار من جامعة كامبريدج جمجمة لعينة من إنسان نياندرتال أطلقوا عليها اسم شانيدار زد، على اسم الكهف الذي عثروا عليها

أربيل (العراق) - أعلنت دائرة الآثار في إدارة سوران المستقلة التابعة لمحافظة أربيل بإقليم كردستان، الأربعاء، عن زيادة ملحوظة في أعداد السياح الوافدين إلى "كهف شانيدار" وذلك بعد عرض فيلم وثائقي عن حياة إنسان نياندرتال على منصة نتفليكس. وقال مدير الدائرة عبدالوهاب سليمان إن الفيلم الوثائقي أثار اهتماما واسعا حيث بحث أكثر من مليار شخص من مختلف أنحاء العالم عن كلمة "كردستان" في محركات البحث على الإنترنت.

الآلاف من المهتمين يرغبون في زيارة الموقع التاريخي لمشاهدة المكان الذي عاش فيه إنسان نياندرتال

ويروي شريط وثائقي بعنوان "أسرار إنسان نياندرتال" أنتجته "بي. بي. سي." وبدأ توفيره اعتبارا من الشهر الماضي على منصة البث التدفقي "نتفليكس" قصة هذا العمل العلمي، بدءا من اكتشاف جمجمة في كردستان العراق، وصولا إلى عملية إعادة التكوين هذه.

وأضاف سليمان أن الآلاف من المهتمين يرغبون الآن في زيارة هذا الموقع التاريخي لمشاهدة المكان الذي عاش فيه إنسان نياندرتال عن قرب.

شركة في دبي تحول مخلفات مطابخ الفنادق إلى سماد للمزارع

يعني ميزة إضافية للسماد اليوم، بالإضافة إلى إمكانية إنتاجه بكميات كبيرة لتوفيرها للمزارعين في المستقبل، إنه يعمل نوعا من التوازن من ناحية غزارة الإنتاج للخضراوات والفواكه وتوفير مادة عضوية مستدامة لتغذية النباتات".

وأعلنت الإمارات في عام 2023 خطة عمل للحد من هدر الطعام ومخلفاته بنسبة 50 في المئة بحلول عام 2030 من خلال خلق أعراف اجتماعية جديدة وتوسيع نطاق أفضل الممارسات وتمكين السياسات عبر منظومة بيئية غذائية بالكامل.

ويستغرق الخليل ما يصل إلى 12 أسبوعا لإكمال عملية التسميد الطبيعي ليصبح ما يسميه شحادي "الذهب البني". ويصل المنتج المعبأ في النهاية إلى المزارع في جميع أنحاء الإمارات ويساعد المزارعين من خلال تخصيب التربة. وقال حماد خلفان المطاوع، وهو صاحب مزرعة في منطقة حتا بدبي ويستخدم سماد شركة ريلوب، "من العناصر المهمة جدا في منظومة الغذاء وجود سماد عضوي طبيعي، وأيضا لاحظت - ما شاء الله - أنه بدون راحة

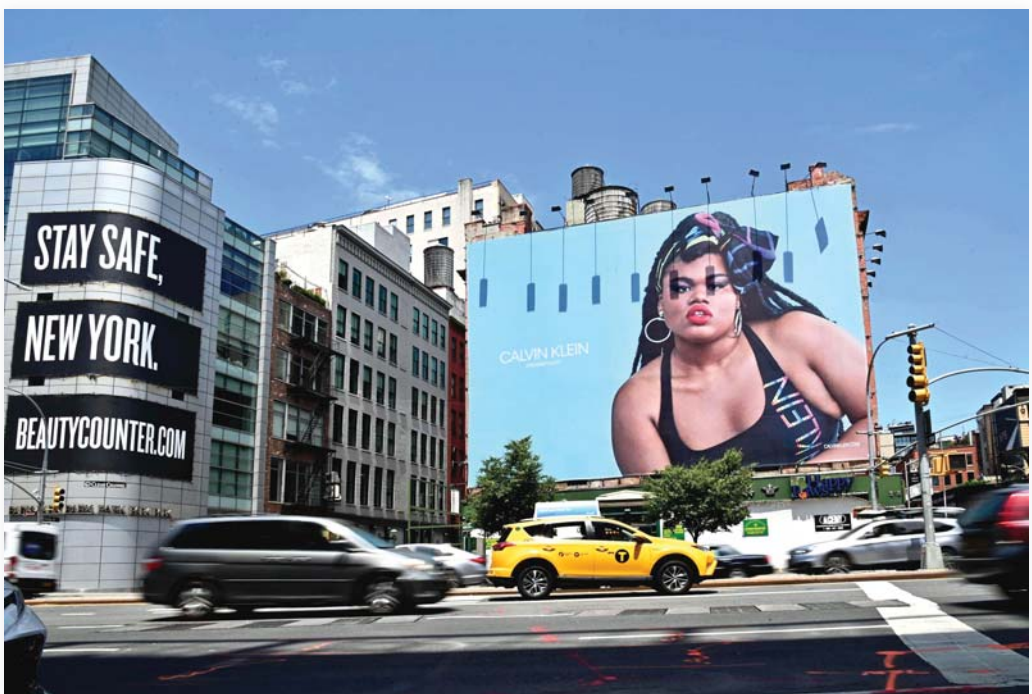
حتى الآن تقدم مخلفات الطعام للشركة. وأضاف بينما يفرز العمال مخلفات الفواكه والخضراوات "حولنا أكثر من مليون كيلوغرام من مخلفات الطعام بعيدا عن مكبات النفايات، مما يعني منع انبعاث أكثر من مليون ومئتي ألف كيلوغرام من الكربون في المكبات". وبعد التجميع والفرز، تُنقل مخلفات الطعام إلى شركة "تدوير لمعالجة النفايات"، وهي شركة معتمدة من الحكومة ولديها منشأة لتحويل النفايات إلى سماد حيث تخلط مخلفات الطعام مع نفايات المسطحات الخضراء وتُفحص.

فيه هو تخصيب التربة، ومعظم التربة والاسمدة في البلاد أكثر من 90 في المئة منها مستورد من الخارج. بينما نستطيع هنا إنتاج السماد العضوي والتربة الخصبة محليا من مخلفات الطعام". وأضاف "مخلفات الطعام غنية جدا بالمواد المغذية التي تعزز حقا تركيبة التربة التي لدينا. فكما تعلمون، نحن نعيش في صحراء رملية ونستطيع حقا تحويلها إلى بيئة غنية صالحة للزراعة وللمساعدة القطاع الزراعي والدفاع عن أمننا الغذائي وتحسينه في البلاد". وذكر أن أكثر من 100 فندق ومطعم

دبي - من مطابخ الفنادق في دبي إلى المزارع المحلية، تجمع شركة في الإمارات مخلفات الطعام وتحولها إلى سماد في بلد تشكل فيه زراعة المحاصيل الغذائية في التربة الرملية تحديا.

وتساعد ريلوب، وهي منصة رقمية متخصصة في الاقتصاد تأسست في عام 2021، القطاعات في الإمارات على عدم إلقاء مخلفات الطعام في مكبات النفايات.

وقال يوسف شحادي، المؤسس المشارك للشركة، "إذا نظرنا هنا إلى قطاع الزراعة، أحد التحديات الرئيسية



«كالفن كلاين» تعاود تنظيم عروض أزياء

التي تمتلك أيضا "تومي هيليفغر" إلى إغلاق شركة Calvin Klein 205W39NYC والفرصة التي أعطيت لبدء حقبة جديدة الأول. ونقل البيان عن فيرونكا ليوني أيضا قولها إنها تعزز التركيز بقوة على الأسلوب والإبتكار. وقدرت "كالفن كلاين" التي استحوذت عليها شركة "بي.إتش.في" من مؤسسها عام 2003، حجم مبيعات المنتجات التي تحمل ماركتها عام 2023 بنحو تسعة مليارات دولار في كل أنحاء العالم، أي الرقم نفسه الذي تحقق عام 2017.

محدثاتنا الأولى أن العمل الذي أنجزته فيرونكا في الحياة هنا لهذه اللحظة والفرصة التي أعطيت لبدء حقبة جديدة لكالفن كلاين". ولم تعد "كالفن كلاين" تنظم أي عرض أزياء منذ مارس 2019، عندما اختارت العلامة التجارية التركيز على الملابس الجاهزة الشعبية. لكن هذا التوجه الجديد الذي اعتمدته المصمم البلجيكي راف سيمونز لم يُترجم بشكل ملموس في حجم المبيعات. ولذلك لجأت الشركة الأم "بي.إتش.في" PHV

نيويورك - أعلنت ماركة "كالفن كلاين" لأزياء الخميس أنها تعزز "العودة قريبا إلى منصات عروض الأزياء" بعد تعيين مديرة تصميم جديدة لها هي الإيطالية فيرونكا ليوني. وسبق لهذه المصممة البالغة 40 عاما أن عملت لحساب دور "جيل ساندر" و"سيلين" و"مونكلر" و"دي رو" The Row، قبل أن تؤسس علامتها التجارية الخاصة "كيرا" Quira. ونقل بيان عن مديرة "كالفن كلاين" إيفا سيرانو قولها "كان واضحا من



تعاقدت يسرا اللوزي أخيرا

على عمل درامي جديد
تشارك في بطولته للمرة
الأولى مع النجم خالد النبوي،
حيث بدأ فعلا بتصوير
أول مشاهدهما فيه،
وذلك ضمن
خطة للانتهاة
من التصوير
في فترة
قصيرة ليكون
المسلسل
جاهزا
للعرض قريبا
على إحدى
المنصات
الرقمية.